

وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم

د. ربيع عبد الرؤف عامر

اسم الكتاب: وعي معلّمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم

اسم المؤلف: د. ربيع عبد الرؤف عامر

الترقيم الدولي: 978-9933-567-90-3

سنة الإنتاج: 2025

جميع الحقوق محفوظة

يطلب هذا الكتاب على العنوان التالي:



دار عقل للنشر والدراسات والترجمة

واتساب وتلغرام: 00963 932 832010

aklpublishing@gmail.com

دمشق



موزع معتمد: الثقافة الروسية للنشر - القاهرة

russianculture.egypt@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

تمثل قضية المعاقين في أي مجتمع مشكلة مهمة، تعوق تقدم الأمم وتتميتها، ولهذا فقد خصصت الأمم المتحدة السنة الميلادية 1981م عامًا للمعاقين، وهي تضع مشكلة المعاقين في مصاف المسائل الاجتماعية الكبرى، التي ينبغي على العالم مواجهتها بالتحليل والفهم وبالتوعية الحكومية وال جماهيرية.

ففي مرحلة تاريخية كان ينظر إلى المعاقين كمخلوقات بشرية ناقصة تعيش عالة على المجتمع، تستهلك دون عطاء، ثم تغيرت نظرة المجتمع إليهم بعد ذلك حيث اعتبر المعاقون مخلوقات تثير الشفقة والعطف الإنساني، وتغير تبعًا لذلك الطابع الخيري للسلوك الموجه نحو هذه الفئة وذلك بإطعامهم والإشفاق عليهم.⁽¹⁾ بدأ الاهتمام والعناية بمثل هذه الفئات بعد أن كان ينظر إليهم على أنهم نوعية من البشر لا يرجى منهم فائدة، وأنهم لا يستطيعون الإسهام بقدراتهم في نمو المجتمع وتطوره، ومن أجل هذا سعى علماء النفس إلى تحديد مفهوم التربية الخاصة لهم، فضلًا عن ابتكار طرق وأساليب جديدة لتعليمهم والنهوض بمستوياتهم واستثمار ما لديهم من قدرات.⁽²⁾

ومشكلة الإعاقة بشكل عام مشكلة اجتماعية لها انعكاسات اجتماعية واقتصادية تؤثر على عملية التنمية بشكل عام، والتصدي لهذه القضية يستلزم

(1) إبراهيم عباس الزهيري: تربية المعوقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003، ص19.

(2) نبيه إبراهيم إسماعيل: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، الأنجلو المصرية، 2003، ص9.

الاستناد إلى منهج متكامل يعتمد على إدماج جميع الأبعاد الصحية والاقتصادية والثقافية وغيرها.⁽¹⁾

يتجه العالم اليوم أكثر من أي وقت نحو الاهتمام بقضايا المعاقين بهدف رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية لهم ليتمكنوا من استعادة بعض قدراتهم، وتحقيق الكفاية الذاتية في معظم المجالات، وتمثل هذا الاهتمام العالمي بأن اعتبرت الأمم المتحدة عام 1981 عام المعاقين الدولي.⁽²⁾ ويعتبر ميدان التربية الخاصة أحد ميادين التربية والتعليم التي نالت اهتماماً خاصاً من المسؤولين، وقد تطور في العقود الأخيرة تطوراً كبيراً.⁽³⁾

كما تعمل التربية على تهيئة الفرد الإنساني كي يكون عضواً عاملاً في مجتمعه، محققاً لأغراضه وبما يعود على الفرد نفسه بالسعادة والرفاهية والتربية الصحية، تلك التي تسعى بالعناية والرعاية لجميع أفراد المجتمع على حد سواء ومن ثم يعمل المسؤولون عن التربية على توفير عناصر العملية التعليمية والتربية بكفاءة عالية لتحقيق أغراضها.⁽⁴⁾

- (1) معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية، الإعاقة والتنمية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم 134، يونيو، 2000، ص 1.
- (2) حمزة السعيد: اتجاهات معلمي المدارس العادية نحو دمج الأطفال المعاقين حركياً في المدارس العادية، مجلة الطفولة والتنمية، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج 4، ع 15، 2004، ص 49.
- (3) أمينة إسماعيل الكنيسي: دراسة تقييمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، ماجستير، كلية التربية، الزقازيق، فرع بنها. 2000، ص 83.
- (4) إبراهيم عباس الزهيري: تصور مقترح لتخطيط وتقييم الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعوقين من أجل تحقيق اندماج مجتمعي لهم، المؤتمر القومي السابع للاتحاد (ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي)، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، القاهرة، 8-10 ديسمبر 1998، مج 2، ص 39.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

وتهتم التربية الخاصة التي قصد إليها علماء النفس بمساعدة هذه الفئات بما يمكنهم من الإحساس بذواتهم وإنسانيتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، والعمل على تنمية ما لديهم من إمكانيات إلى أقصى مستوى ممكن وحسن استثمارها وتوظيفها في المجال المناسب بما يساعدهم على إدراكهم بما لديهم من إمكانيات وقدرات للقيام بدور مناسب يسهم في الحياة، الأمر الذي يحقق لهم إحساسهم بذاتهم وشعورهم بإنسانيتهم داخل مجتمعهم، كما أنه لا بد أن ندرك تمام الإدراك أن طفل الفئات الخاصة يختلف في جوانب شخصيته عن الطفل العادي من حيث قدراته العقلية وسماته الشخصية وميوله ودوافعه وإمكانياته واستعداداته، وهذا ما يدعو علماء النفس على اختلاف مدارسهم وفلسفاتهم إلى ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية لمثل هذه الفئات مع مراعاة الفروق الفردية بل منهم من دعا إلى الاهتمام بكل فرد على حدى عندما يتطلب الأمر هذه العناية. (1)

والتربية في سعيها لتحقيق ذلك، ينبغي ألا تميز بين الأفراد، سواء كانوا أسوياء أو غير ذلك فالفرد المعاق له الحق في أن تشملته التربية الديمقراطية بالعناية والرعاية التي تمكنه من الاستمتاع بحياته متوازنًا في ذلك مع أقرانه الأسوياء في حدود قدراته بما يقدم له من خدمات تعليمية أو تأهيلية، وإذا أغفلت التربية هذا الحق الإنساني، فإن شعار الديمقراطية يكون بذلك اسمًا لا فعلًا وعملاً. (2)

وتعد المؤسسات التعليمية والمدرسة بشكل خاص أهم المرافق نظرًا للدور الكبير الذي تؤديه في استثمار الطاقات البشرية، ويعد معلم التربية الخاصة أهم ركائز هذه المؤسسة، ولأسباب شتى تبرز معوقات تحول دون قيام المعلم بدوره

(1) نبيه إبراهيم إسماعيل: مرجع سابق، 2003، ص9.

(2) إبراهيم عباس الزهيري: فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم، القاهرة، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، 1998، ص ص 11-12.

كاملًا، الأمر الذي يسهم في إحساسه بالعجز عن القيام بواجبه بالمستوى الذي يتوقعه الآخرون، وإذا حدث ذلك فإن العلاقة التي تربط بين المعلم وتلميذه تأخذ بعدًا سلبيًا له آثار مدمرة في العملية التربوية كلها.⁽¹⁾

على الرغم من وجود قطاع كبير من هؤلاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمثلون فئة غير قليلة في المجتمع، وبالرغم من الجهود المبذولة لرعايتهم إلا أنه علينا أن نعترف أن الطريق مازال صعبًا وشاقًا حتى نصل بهم إلى الرعاية المثلى، حيث لا تتوافر لهم بعض المتطلبات التربوية اللازمة لرعايتهم ومن أهمها المعلم الذي يقوم بالتدريس لهذه الفئة حيث يمثل عمل معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ومعرفة بالاحتياجات الواجب توافرها لهذه الفئة من الطلاب يؤدي إلى تحسن أدائهم وإلى تطوير مهاراتهم ومساعدتهم للقيام بأعمالهم على أحسن وجه. وفي حال لم يتم إعداد معلم التربية الفكرية جيدًا ينعكس الأمر على أدواره التي يقوم بها تجاه فئة المعاقين ذهنيًا. ويُضاف إلى ذلك أيضًا أهمية طرق التدريس للمعلم بصفة عامة وتوافرها لدى معلم التربية الخاصة ومدى وعي معلم مدارس التربية الفكرية باحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث خصائصهم وطرق التعامل معهم وطرق تعليمهم، وأنه لا بد أن يكون المعلم على وعي تام بكل هذه الأمور.

وتتبلور أهمية هذا الكتاب في الحاجة لدراسات تهتم بمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين ذهنيًا (القابلين للتعلم) والاستفادة من كفاءتهم ومعرفة وعيهم باحتياجات التلاميذ القابلين للتعلم الذي يساعدهم على التوافق الجيد مع المعاقين القابلين للتعلم ومحاولة استثمار قدرات المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم

(1) أسامه بطاينة، المعتصم بالله الجوارني: مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها، كلية التربية جامعة دمشق، مج2، ع2، تموز، 2004، ص49.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

وتقدير ومعرفة احتياجاتهم والتعرف على مشكلاتهم وتقديم الحلول لها. وتبرز اليوم أهمية دراسة هذا الموضوع بسبب اهتمام التربويين وعلماء النفس والعاملين في مجال الإعاقة بتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين ذهنياً القابلين التعلم من حيث نظم التعلم والمناهج والمعلم والدمج في المدارس مع الطلاب العاديين، وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات قد تناولت المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم إلا أنهم في احتياج إلى العديد من الدراسات والبحوث حتى نصل بهم إلى الرعاية المثلى.

يفيد كتابنا هذا فئات عديدة كالمخططين في وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط كي يتمكنوا من وضع أساليب مناسبة لرعاية المعاقين ذهنياً من حيث إعداد المعلم والتخطيط للمناهج والتقويم والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم والتغلب عليها، وكذلك المعلمين الذين يتعاملون مع هذه الفئة من التلاميذ باختيار أنسب الطرق للتدريس لهم والاهتمام بهم والتعرف على احتياجاتهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم، وأيضاً أولياء الأمور في توفير كل السبل لتربيتهم ورعايتهم، والتلاميذ أنفسهم يستفيدون من هذه الدراسة من حيث الرعاية والدمج وتوفير المعلم المناسب لهم والتخطيط للمناهج التي تناسب قدراتهم ونظم الامتحانات والمشكلات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها، فالمجتمع ككل يستفيد من هذه الطاقات المعطلة على أكمل وجه دون إهدار وتحويلها إلى قوة منتجة تسهم في بناء المجتمع.

* * *

التمهيد

تعريف مصطلحات الكتاب

أولاً : مفهوم الوعي :

يعرف الوعي كما ورد في المعجم الوسيط على أنه "الفهم وسلامة الإدراك والإحاطة والفتنة والحفظ والتقدير".⁽¹⁾

وقد عرف الوعي في معجم المصطلحات التربوية على أنه "شحنة عاطفية وجدانية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه".⁽²⁾

والوعي بصفة عامة يعني "الإدراك ووضوح الهدف لدى الأفراد للقضايا المختلفة ومعرفة المفاهيم والقيم المرتبطة بهذه القضايا". والوعي الذي يكتسبه المعلم من خلال دراسته ويستطيع أن ينقله إلى طلابه من خلال المعارف والاتجاهات التي يعبر عنها والمهارات التي يمارسها من خلال معرفته بالأمور والسلوكيات الإيجابية.⁽³⁾

ويرى طلعت منصور أن الوعي "إدراك للحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة، ومن ثم يمكننا حسن فهمها وتدبر أنسب الأساليب للمواجهة أو الحل".⁽⁴⁾

(1) المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ج2، 1997، ص21.

(2) أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1996، ص204.

(3) مجلة السكان والصحة الإنجابية، مشروع دعم الخدمات الصحة الإنجابية، وزارة الصحة والإسكان، سبتمبر، ع1.

(4) محمد محمود العجوز: دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 1990، ص28.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

ويعرف أيضاً بأنه "وسيلة انتقاء، وتخير شيء من بين عدة منبهات كثيرة ويتم إبراز المنبه المختار والتركيز عليه بينما يطمس الأحداث الأخرى".⁽¹⁾ كما يقصد بوعي المعلم أيضاً فهمه وإدراكه لأدواره التي يجب أن يقوم بها، بما يساعده على التفاعل مع المواقف المستقبلية طوال وجوده في مجالات مهنته.⁽²⁾ ويُقصد بالوعي في هذا الكتاب "وعي المعلم وإدراكه باحتياجات التلاميذ" ويستطيع أن ينقله إلى تلاميذه ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية من خلال المعارف والاتجاهات التي يعبر عنها والمهارات التي يمارسها من خلال معرفته بحاجاتهم وطرق التعامل معهم واختيار أنسب الأساليب لدعم وتوجيه سلوكهم.

ثانياً: مفهوم الاحتياجات:

يقصد بمفهوم الاحتياجات "حاجة الفرد النفسية أو الافتقار أو الاضطراب الجسدي أو النفسي إن لم تلق إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر أو الضيق لا يلبث أن يزول متى أشبعت الحاجة".⁽³⁾ ويستخدم أيضاً مفهوم الاحتياجات للإعراب والتعبير عما يفقر إليه الفرد للحفاظ على حياته، فالحاجة هي الافتقار إلى شيء ضروري أو الشعور بالحرمان من شيء يصحبها شعور بالتوتر والقلق يزول بمجرد إشباعها الحاجات متعددة ومتجددة.⁽⁴⁾

(1) مجلة العلوم- الوعي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ع131، 15 ج، 1999، ص22.

(2) محمد صديق حمادة سليمان: دراسات وقضايا تربوية، القاهرة، المطبعة الفنية، 1999، ص10.

(3) Neil Gilbert & Harry, Specht, (1986) Dimensions, of Socials, Welfare, (N.J, Prentice, Hall, Englewood Cliffs).

(4) شفيق أحمد السكري: الاحتياجات الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية الفيوم، 1988، ص198.

وتعرف الاحتياجات التربوية بأنها النقص في المهارات والمعلومات والحقائق ذات الصلة بالإنسان وحياته وبيئته، والتي يفترض أن يمتلكها الفرد ويمكن إشباعها عن طريق الخبرات التعليمية.⁽¹⁾

ويعرفها **قصري حنفي** بأنها تلك الحاجات التي يشعر الأفراد أنها تنقصهم، أو تنقص غيرهم من أبناء المجتمع.⁽²⁾

كما تعرف بأنها النقص في المهارات والمعلومات والحقائق، ذات الصلة بالإنسان وحياته وبيئته والتي يفترض أن يمتلكها الفرد.⁽³⁾

كما يعرفها **فؤاد البهي** بأنها "المدارس التي تضم الأطفال الذين تقل أعمارهم العقلية عن أعمارهم الزمنية وتتراوح نسبة الذكاء لديهم بين 50 - 70".⁽⁴⁾

ثالثاً: مفهوم الإعاقة الذهنية:

هي نقص الإدراك العقلي والذكاء مع قصور السلوك التوافقي نتيجة لعدم اكتمال النمو العقلي ووجود خلل في المهارات العقلية المختلفة التي تظهر وتتطور في مرحلة ارتقاء الطفل.⁽⁵⁾

(1) نادية جمال الدين، محمد سعيد هيكل: الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية، منظمة اليونيسف، 1989، ص17.

(2) قصري محمود حنفي: التحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه الإصلاح الحضاري للأمة، مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 27-29 يونيو، 2001، ص4.

(3) رزق منصور محمد: الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي، دراسة ميدانية على المجتمع المدني بشمال سيناء، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج1، 2004، ص375.

(4) فؤاد البهي: الذكاء، القاهرة، دار المعارف، 1986، ط6، ص426.

(5) طفلي والإعاقة العقلية: كتيب إرشادي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، جمعية التنمية الصحية والبيئة، برنامج الإعاقة، 2003، ص64.

رابعاً : مفهوم المعاق ذهنياً :

هو الفرد الذي لديه القدرات الخاصة والإمكانات التي تساعد على تكوين مفاهيم جديدة واكتساب العديد من الأنماط السلوكية بالرغم من محدودية قدراته سعياً نحو الوفاء بحاجاته الأساسية من حركة وخدمة الاتصال بغيره.⁽¹⁾

خامساً : مفهوم القابلون للتعلم :

حدد اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين القابلين للتعلم بأنهم الطلاب المعاقون ذهنياً الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 70 - 50 ويتعلم أفراد هذه الفئة المبادئ الأساسية كالقراءة والكتابة ويمكنهم خدمة أنفسهم وممارسة المهارات المهنية.⁽²⁾



-
- (1) سعاد أحمد حسين: دور مسرح العرائس في تنمية الطفل المعوق ذهنياً، المؤتمر السابع، اتحاد الهيئات ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، 9-10 ديسمبر، 1998، ص339.
- (2) النشرة الدورية: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، ع53، 1998، ص53.

الفصل الأول
المعاقون ذهنياً "القابلون للتعلم"

الفصل الأول

المعاقون ذهنيًا "القابلون للتعلم"

1 - مقدمة :

إن الطفولة هي صانعة المستقبل فطفل اليوم هو رجل الغد، وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل، حيث تعد السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم مراحل حياته، باعتبارها الفترة الأكثر مرونة والتي يتم فيها تشكيل الفرد وتكوين العادات والقيم لديه، مما يعكس اهتمام الدول المتقدمة بالطفل منذ ولادته، كما أنها اعتبرت أن الطفل المعاق يمكن أيضًا استثماره عن طريق الاهتمام بتربيته والاستفادة من قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ليصبح إنسانًا منتجًا في مجتمعه ويشعر بالثقة والأمان.⁽¹⁾

وتعتبر قضية الإعاقة واحدة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التي أصبحت من الأهمية بمكان لدى المجتمعات المختلفة، إذ أن الإعاقة ليست عبئًا على الشخص ذي الإعاقة نفسه أو أسرته فقط، بل إن آثارها تمتد لتشمل المجتمع بأكمله.⁽²⁾

وتعتبر الإعاقات الذهنية من أهم الإعاقات التي تشكل نسبة عالية من المعاقين على المستوى العالمي، وتعتبر هذه الإعاقة نوعًا من العجز العقلي والنفسي للفرد والتكيف مع بيئته الاجتماعية، والتي تصل إلى مرحلة عليا من

(1) فائق زكريا النمر وآخرون: «فاعلية برامج متكامل لتنمية الوعي المكاني لدى طفل الروضة الكفيف، المؤتمر القومي السابع للاتحاد "ذوي الاحتياجات الخاصة" والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي، القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة بجمهورية مصر العربية، 8 - 10 ديسمبر 1998، ص 212.

(2) محمد أحمد عبد الباقي الخولي: واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر، مجلة التربية قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع155، ديسمبر 2005، ص 249.

السلبية الاجتماعية نتيجة لعدم الإدراك والتعرف المناسب في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلى فشل في السلوك وتكوين العلاقات الاجتماعية.⁽¹⁾

كما تعد أيضاً الإعاقة الذهنية ظاهرة اجتماعية خطيرة تتضح آثارها في كل المجتمعات على حد سواء، وبخاصة المجتمعات النامية، مما يعد خسارة بشرية ومادية للمجتمع، كما أنها تعد عبئاً على كاهل الأسرة، وصدمة لها من الصعب التغلب عليها بسهولة، ذلك أن الطفل المصاب بالإعاقة الذهنية في حاجة إلى رعاية خاصة تفوق طاقة الأسرة، ومن ثم فالأسرة تظل في حيرة من أمرها وتساؤل عن كيفية التعامل معه وتنمية إمكانياته وتهذيب سلوكه بل تظل الأسرة في قلق مستمر وتساؤل عن مستقبله.⁽²⁾

2- مفهوم الإعاقة الذهنية:

تناول بعض الباحثين ظاهرة الإعاقة الذهنية على أنها مشكلة تعليمية واتخذوا مدى القدرة على التعلم معياراً أساسياً للتعرف على الشخص المعاق فاتجه هؤلاء العلماء والباحثون إلى تناول مشكلة الإعاقة من جميع جوانبها الطبية والنفسية، وأظهرت جهودهم تعريفات أكثر شمولاً وأكثر إيجابية لتلك الإعاقة حيث حددتها تحديداً دقيقاً لا يعترضه لبس أو غموض وأمكن من خلالها التعرف على الشخص المعاق ذهنياً وسرعة تشخيص الإعاقة وتقديم الخدمات اللازمة في الوقت الملائم مما أدى إلى إحراز تقدم كبير في علاج كثير من حالات الإعاقة.⁽³⁾

(1) معهد التخطيط القومي: جمهورية مصر العربية، الإعاقة والتنمية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، يونية 2000، ص5.

(2) فهد محمد المسبحي: الإعاقة والمعاقين العناية بذوي الاحتياجات الخاصة تحويل طاقاتهم المعطلة إلى قوى منتجة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002، ص248.

(3) علا عبد الباقي إبراهيم: الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص29.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

وتعرف الإعاقة الذهنية بأنها نقص في الإدراك العقلي والذكاء مع قصور في السلوك التوافقي نتيجة لعدم اكتمال النمو العقلي ووجود خلل في المهارات الذهنية المختلفة التي تظهر وتتطور في مرحلة ارتقاء الطفل.

3- مفهوم المعاقون ذهنياً "القابلون للتعلم":

تضم فئة المعاقين ذهنياً الأطفال الذين تقل أعمارهم الذهنية عن أعمارهم الزمنية بالمقارنة بالأطفال الأسوياء، وهم الذين لا تسمح قدراتهم الذهنية بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية، وتتطلب رعاية من نوع خاص، كما أنهم التلاميذ الذين تقع نسبة ذكائهم بين 50 - 75.⁽¹⁾

ويعرف الأطفال القابلون للتعلم بأنهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 50 - 75 درجة وتضم هذه الفئة جميع الأفراد الذين يندرجون ضمن فئة التخلف العقلي البسيط، بالإضافة إلى أفراد المستوى الأدنى من فئة بطيئي التعلم، ويبلغون حوالي 75% من مجموع المعاقين وحوالي 2,5 % من أفراد المجتمع.⁽²⁾

وقد عرفت وزارة التربية والتعليم 1990 القابلين للتعلم بأنهم الذين تكون نسبة ذكائهم من 50 - 75 وهم من ذوي القدرة المحدودة أو التخلف في القدرات الذهنية التي تؤدي إلى تخلف تعليمي واضح لا يسمح لهم بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بالتعليم الذي يعطى في المدارس العادية حتى يكتسبوا عادات ومهارات حرفية ومهنية تمكنهم من كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم.⁽³⁾

(1) نبيه إبراهيم إسماعيل: مرجع سابق، 2003، ص 61.

(2) الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، 1998 / 1999، ص 82.

(3) زيدان أحمد السرطاوي: كمال سالم سيسالم: المعاقون أكاديمياً وسلوكياً، خصائصهم وأساليب تربيتهم، الرياض، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1987، ص 117.

4- أسباب الإعاقة الذهنية:

إن الإعاقة الذهنية يسهم في إحداثها عوامل كثيرة، وقد أرجع العلماء معظم حالات الإعاقة الذهنية إلى أسباب وراثية أو بيئية غير وراثية مباشرة وغير مباشرة، وقد تحدث قبل أو أثناء أو بعد الولادة.⁽¹⁾

أولاً- الأسباب الوراثية:

تحدث الأسباب الوراثية نتيجة وجود جينات حاملة لصفات العجز تنتقل مع الكروموسومات من أحد الآباء أو كليهما إلى الأبناء فتظهر هذه الصفات فيهم أو تكمن لتظهر في أجيال أخرى، ومما يساعد على ظهورها زواج الأقارب الذين يعطون الفرصة للإتاحة لظهور الصفات التي تتحكم فيها ومن أمثلة الجوانب التي تلعب الوراثة فيها دور كبير حالات الصم وضعاف السمع وحالات الإعاقة الذهنية.⁽²⁾

وتنقسم هذه العوامل إلى عوامل وراثية مباشرة وعوامل وراثية غير مباشرة كما يلي:

أ- عوامل وراثية مباشرة:

تحدث الإعاقة الذهنية نتيجة لبعض العيوب المخية الموروثة عن طريق الجينات التي يرثها الطفل عند الولادة والتي تحمل الفئات الوراثية للفرد، وهذا لا يعني أن أحد الوالدين معوقاً ذهنياً فقد يحمل الأب أو الأم أحد الجينات المتنحية التي تحمل صفات الإعاقة الذهنية دون أن يتصف بها ولا يظهر أثر هذا الجنين إلا عند توافر شروط معينة.

(1) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية.

(2) عبد العظيم شحاتة موسى: التأهيل المهني للمتعلمين عقلياً، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، 1991، ص27.

ب- عوامل وراثية غير مباشرة:

قد يرث الجنين صفات تؤدي إلى اضطرابات أو عيوب في تكوين المخ فيكون الذي انتقل وراثيًا في هذه الحالة هو الاضطراب أو الخلل التكويني الذي يؤدي إلى الإعاقة الذهنية.⁽¹⁾

ثانيًا- الأسباب البيئية:

ويقصد بها العوامل البيئية التي تؤثر على الجنين منذ لحظة الإخصاب وأثناء تكوين الجنين في رحم الأم ثم أثناء الولادة ثم بعد الولادة وتصيب الجهاز العصبي في أي مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الإخصاب وذلك بنسبة 20% من حالات الإعاقة الذهنية.⁽²⁾

أ- عوامل وأسباب قبل الولادة (أثناء الحمل):

تتضمن هذه العوامل عوامل وراثية عن طريق جينات معينة وقد تحدث الإعاقة الذهنية نتيجة حدوث طفرات في الجينات أثناء عملية تكوين الأجنة أو قد يكون نتيجة عيوب في تكوين الخلايا العصبية أو تسمم أثناء فترة الحمل.⁽³⁾ حيث إن إصابة الأم في بداية الحمل قد يؤدي إلى احتمال تعرض الجنين للإصابة كما أن صحة الأم خلال فترة الحمل ونوع تغذيتها عاملان يتوقف عليهما ما إذا كان الطفل يولد سويًا أو غير سوي.⁽⁴⁾

(1) سوسن عثمان، علي الدين السيد: الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والتأهيل، القاهرة سنة 1989، ص45.

(2) علا عبد الباقي إبراهيم: مرجع سابق، 2000، ص42.

(3) زينب محمود شقير: أسرتي مدرستي، أنا ابنكم المعاق: ذهنيًا - سمعيًا - بصريًا - الخصائص - صعوبات التعلم - الإرشاد، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ج 2، 2005، ص35.

(4) نبيه إبراهيم إسماعيل: مرجع سابق، 2003، ص64.

كما أن تعرض الأم لسوء التغذية أو الاستعمال السييء للأدوية وسنّ الأم عند الحمل وكذلك التدخين وإدمان الكحوليات والمخدرات من أهم الأسباب التي تؤدي لتعرض الجنين للإعاقة الذهنية وتوقف نموه الجسمي والعقلي.⁽¹⁾

ومن أهم العوامل والأسباب أثناء الحمل:

- **الحصبة الألمانية:** وهي عدوى مزمنة تؤدي إلى تكوين نفسي وتؤدي إلى إعاقة ذهنية.
- **مرض الزهري:** وإصابة الأم بعدوى هذا المرض قد يؤدي إلى إعاقة عقلية عند الطفل.⁽²⁾
- **العوامل الكيميائية:** وهي المرتبطة بتناول الأم الحامل الأدوية ذات الآثار الجانبية الضارة على الجنين أثناء فترة الحمل والتي تؤدي مكوناتها إلى خطأ في النمو الطبيعي للجنين.⁽³⁾
- **تعرض الجنين للإشعاعات:** حيث إن تعرض الأم خلال المراحل الأولى من الحمل للأشعة السينية والإشعاعات النووية لفترات طويلة ومتكررة يؤدي إلى تشويه الأجنة أثناء فترة نموها والتي تؤثر سلبًا على نمو وتطور المخ وعلى مستوى القدرات الذهنية للجنين.
- **عوامل الغذاء:** إن سوء التغذية ونقص البروتينات التي تتعرض لها الأم الحامل يؤدي إلى نقص وزن الطفل عند الولادة وإلى التأثير بشكل ضار على نمو مخ الجنين.⁽⁴⁾

(1) حسين محمد سيد شاكر، تقويم دور الأخصائي الاجتماعي لجمعيات تأهيل المعاقين، ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2000، ص76.

(2) كمال إبراهيم موسى: مرجع في علم التخلف العقلي، الكويت، دار القلم، 1996، ص153.

(3) عبد الرحمن العيسوي: التخلف العقلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص88.

(4) محمد السيد حلاوة: التخلف العقلي في محيط الأسرة، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1998، ص28.

ب- عوامل وأسباب أثناء الولادة:

قد يتعرض الجنين لبعض العوامل أثناء عملية الولادة العسرة وينتج عنها الإصابة بالإعاقة الذهنية، وهذا يحدث إذا كان حجم المولود كبيرًا بالنسبة للأم أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة، والطفل الذي يولد قبل موعد ولادته، ونقص الأكسجين عند خروج الطفل أو إصابة رأسه أو أحد أجزاء جسمه إصابة مباشرة أو انتقال بعض الميكروبات إليه قبل الولادة، حيث وجد أن الكثير من حالات الإعاقة الذهنية والصم والشلل المبكر قد ترجع إلى هذه العوامل.⁽¹⁾

ومن عوامل الإعاقة الذهنية أثناء الولادة ما يلي:

1- الولادة العسرة - المبكرة - المتأخرة:

قد تكون الولادة صعبة لأسباب تتعلق بصحة الأم وقدرتها على تحمل متاعب الولادة فطول معاناة الأم والطفل قد يؤثر على صحتها وسلامتها.⁽²⁾

2- نقص أو انقطاع الأكسجين عن المخ:

قد يحدث أثناء الولادة الجافة أو المتعسرة أن ينقطع وصول الأكسجين إلى دم الجنين مما يؤثر على كمية الأكسجين التي تصل إلى المخ حيث أن المخ لا يستطيع أن يقوم بوظيفته دون كمية مناسبة من الأكسجين وأن انقطاع الأكسجين عنه ولو لفترة قصيرة يؤدي إلى تلف بعض خلاياه وإصابة الطفل بالإعاقة الذهنية.

3- إصابة الدماغ:

قد تستخدم بعض الأجهزة لإخراج الجنين في حالات الولادة العسرة وفي

(1) رمضان محمد القذافي: رعاية المتخلفين ذهنيًا، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،

1996، ص ص 33 - 34.

(2) حسين محمد سيد شاكر مرجع سابق، 2000، ص 77.

بعض الحالات يؤدي الضغط الشديد لهذه الأجهزة على دماغ الجنين إلى إصابة المخ فتحدث الإعاقة الذهنية أثناء عملية الولادة.⁽¹⁾

ج- عوامل وأسباب بعد الولادة:

قد يولد الطفل ولادة طبيعية كامل النمو ومع هذا يكون عرضة للإصابة بالإعاقة الذهنية إذا تعرض لمرض أو حادثة تؤذي دماغه وجهازه العصبي خاصة في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة.⁽²⁾

وقد يصاب الطفل بالإعاقة الذهنية بعد تعرضه لبعض الحوادث أو الأمراض ذات الأثر المتلف لخلايا المخ أو إصابة الجهاز العصبي المركزي للطفل.⁽³⁾

ومن الأمراض والحوادث التي قد تسبب الإعاقة الذهنية ما يلي:

- 1- العدوى: قد يصاب الطفل بالتهاب السحايا الذي يؤثر في القشرة الدماغية والجهاز العصبي المركزي والالتهاب الدماغي ويؤدي إلى التلف العقلي وبعض الأمراض والفيروسات التي تصيب الطفل بعد ولادته مثل الحصبة الألمانية والسعال الديكي والحمى القرمزية وغيرها من الفيروسات والأمراض.
- 2- اضطرابات الغدد: حيث تؤدي إلى عدم قيامها بوظائفها الحيوية مثل اضطرابات الغدد النخامية والدرقية وغيرها من الغدد الأساسية التي تساعد على نمو الإنسان وتعمل على توازن الهرمونات داخل الجسم وأي خلل في إفرازات هذه الغدد يؤثر على النمو العقلي والجسمي للطفل.⁽⁴⁾

-
- (1) إبراهيم كاظم العظموي: معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، 1988، ص ص 297 - 298.
 - (2) علا عبد الباقي إبراهيم: مرجع سابق، 2000، ص 46.
 - (3) كمال إبراهيم موسى: مرجع سابق، 1996، ص 159.
 - (4) علا عبد الباقي إبراهيم: التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها، سلسلة التوجيه والإرشاد في مجالات الإعاقة العقلية، القاهرة، دار الطوبجي التجارية، 1993، ص 34.

3- سوء التغذية: تشير الدراسات إلى أن نقص فيتامينات (ب1، ب2، ب3) يؤدي إلى الإصابة بكل من البلاجرا والتخلف العقلي، ونقص اليود يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية واضطراب التمثيل الغذائي ونقص الحديد يؤدي إلى الأنيميا وجميعها يؤدي إلى التأخر في النمو الذهني وقد يؤدي إلى إعاقة ذهنية.⁽¹⁾ كما تؤدي أمراض سوء التغذية ونقص البروتين في غذاء الطفل في مراحل نموه المبكرة في التأثير على الصحة العامة وإلى إعاقة النمو المتكامل للطفل عامة وإلى إعاقة نمو المخ وتطوره بصفة خاصة.⁽²⁾

4- التسمم بالمواد الكيميائية:

قد يتعرض الطفل في مرحلة ما بعد الولادة إلى السموم الكيميائية التي توجد في البيئة مثل أملاح الرصاص وأول أكسيد الكربون التي تؤثر في مناطق معينة بالمخ والتي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتؤثر بشكل مباشر على الأنسجة والخلايا العصبية ما يؤدي إلى حدوث الإعاقة الذهنية للطفل وهي كثيرة ومتعددة وذات درجات خطورة متفاوتة مثل بعض الأدوية والمستحضرات ذات الآثار الجانبية الضارة والتسمم بالرصاص وتناول مواد تحتوي على نسبة عالية من الزئبق العضوي والتسمم باستنشاق غاز ثاني أكسيد الكربون أو أحد الغازات الضارة غيره.⁽³⁾

بالإضافة إلى ما سبق فهناك بعض العوامل المهمة الأخرى التي تسهم إلى حد كبير في حدوث الإعاقة مثل عدم الاهتمام بالجوانب الوقائية وعدم الاهتمام بالصحة العامة وصحة البيئة ونظافتها وعدم تحسين ظروفها من الطرقات

(1) عبد العظيم شحاتة موسى: مرجع سابق، 1991، ص ص 37 - 38.

(2) كمال إبراهيم موسى: مرجع سابق، 1996، ص 159.

(3) Kofi Marfo and marigold d j thorgurn approaches to childrean disability in developing counties Canadian cataloguing publication Data - U. S. A. 1990. P. P - 26 - 27.

والمنزل والمدرسة ومكان العمل وعدم توفر المياه النقية والصالحة للشرب ومتطلبات وإجراءات الأمن الوقائية في المصانع والمعامل وأماكن اللعب والتسلية للأطفال وخاصة في الحداثق والمنترهات العامة بالإضافة إلى عدم الاهتمام بصحة الأم منذ طفولتها المبكرة وحتى سن الإنجاب وأثناء فترة الحمل.⁽¹⁾

5- تصنيف المعاقين ذهنياً:

تمثل مشكلة التصنيف أهم المشكلات أمام العلماء عند محاولتهم الدراسة التفصيلية للظواهر المختلفة لظاهرة الإعاقة الذهنية فهي ظاهرة معقدة بسبب تعدد أشكال ظهورها وتعدد أسبابها ودرجة الإصابة بها، وبسبب تأثيراتها المتعددة على جوانب الشخصية المختلفة، وما يترتب عليها من مظاهر سلوكية يتصف بها المعاقون ذهنياً بدرجة أو بأخرى.⁽²⁾

ويهدف تقسيم الإعاقة الذهنية إلى وضع كل مجموعة من الحالات في فئة تبعاً لما يجمع بينها من عوامل مشتركة، وقد يهدف التقسيم أحياناً إلى تحديد نوع الخدمات اللازمة لكل مجموعة من الحالات وفقاً للأسباب والعوامل المؤدية إليها وأحياناً أخرى يكون التصنيف لأهداف طبية أو تعليمية أو اجتماعية.

وقد تعددت فئات الإعاقة الذهنية وذلك تبعاً لتعدد أبعادها وتعدد الأسباب المؤدية إليها، وتعدد المظاهر المميزة لحالات هذه الإعاقة والتي تختلف بدورها تبعاً لدرجة الإعاقة ووقت حدوثها والحالة الإكلينيكية لها، حيث تتصف بعض الحالات بمظاهر وملامح جسمية معينة تميزها عن غيرها من الحالات.⁽³⁾

(1) رمضان محمد القذافي: مرجع سابق، 1996، ص43.

(2) الأمانة العامة للاتحاد العربي للأخصائيين الاجتماعيين ببنغازي، من أجل المعاقين، ج1 11990، ص311.

(3) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص21.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

كما تعددت تصنيفات فئات المعاقين وذلك لسهولة الكشف والتعرف على خصائصهم وكيفية التعامل معهم بما يساعدهم على حسن استثمار ما لديهم من إمكانيات عقلية.⁽¹⁾

وتعتمد هذه التصنيفات على تحديد فئات المعاقين ذهنيًا في ضوء مستويات المعاقين ذهنيًا في المواقف والمجالات المختلفة وتعدد محاسنها كاختبارات الذكاء والقابلية للتعلم والتدريب والسلوك التكيفي، بتعدد تلك المجالات والأغراض النفسية أو التعليمية أو الاجتماعية.

ويصنف الباحثون في ميدان التربية الخاصة فئات المعاقين ذهنيًا تبعًا لمعدلات الذكاء على أساس أنها معيار مستوى الأداء الوظيفي للقدرة الذهنية العامة ويتم ذلك في ضوء مقارنة أداء الفرد على اختبار ذكاء مقنن بواسطة أداء أقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وثقافته.

أولاً- التصنيف التربوي:

يقوم هذا التصنيف على استخدام معدلات الذكاء مع تمييز كل فئة تصنيفية تبعًا لاستعدادات أفرادها وقابليتهم للتعلم كمحك أساسي، كما يعنى بالاحتياجات التعليمية وما يلائمها من برامج أكثر مما يعنى بنسبة الذكاء في ذاتها، وبإمكانية انتقال الطفل من برنامج تربوي إلى برنامج تربوي آخر، وفقًا لمدى إتقانه للمهارات والمتطلبات السابقة اللازمة لذلك.⁽²⁾

ولذلك يمكن تصنيف المعاقين ذهنيًا وفقًا لهذا التصنيف إلى ما يلي:

أ- **بطيئو التعلم:** وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (75 - 90) درجة ويمكن وضعهم في فصول الأسوياء (العاديين) مع إعطائهم رعاية خاصة.

ب- **القابلون للتعلم:** وتقابل هذه الفئة فئة المأفونين في التصنيف السيكولوجي ويستطيع أفراد هذه الفئة تعلم المهارات الأكاديمية خلال الصفوف الابتدائية

(1) علا عبد الباقي إبراهيم: مرجع سابق، 2000، ص51.

(2) نبيه إبراهيم إسماعيل: مرجع سابق، 2003، ص67.

ومن الممكن أن يتم دمجهم مع العاديين في فصول واحدة.⁽¹⁾ ويصل معدل ذكاء هذه الفئة ما بين (50 - 75) ويمكن دمجهم في التعلم المدرسي ويمكنهم اكتساب المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، ومن الناحية الأكاديمية يمكن أن يحققوا تقدماً لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ويظهر على هذا النوع من الأطفال بعض التطور الذاتي في الحديث وبعض المهارات الأخرى، كما يتمتعون ببعض الصفات الجسمية، التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال المعاقين ذهنياً، ويمكنهم تدريبهم مهنيًا على ممارسة بعض الأنشطة والحرف التي تناسب قدراتهم.⁽²⁾

ج- القابلون للتدريب: وتقابل هذه الفئة فئة البهلاء في التصنيف السيكولوجي ويستطيع أفراد هذه الفئة تحقيق نجاح محدود في المهارات الأكاديمية الأساسية ولديهم القدرة على تعلم مهارات مهنية بسيطة.⁽³⁾ وهؤلاء الأطفال يتراوح ذكاؤهم ما بين (25 - 50) وفرصتهم من الناحية الأكاديمية محدودة، بالرغم من أن بعض المدارس تشجعهم على التعلم إذا وجهت نظامها التعليمي إلى البرامج التعليمية التي تركز على المهارات الاجتماعية، ويمكن تمييز هؤلاء الأطفال من الناحية الجسمية عن الأطفال الآخرين، ويحتاجون لملاحظة مستمرة وعناية يومية.⁽⁴⁾

(1) عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص ص 238-240.

(2) سعيد محمد السعيد وآخرون: برنامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 31.

(3) Carou - J - Jones: (1992) case studies of mildly handicap pped student learning disabled mildly mentally Retarded and Behavior Disordered isbn U.S.A P. 6.

(4) سعيد محمد السعيد وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص 32.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

د- **المعتمدون:** وتقابل هذه الفئة فئة المعتمدين في التصنيف السيكولوجي ويحتاج أفراد هذه الفئة إلى رعاية خاصة وشاملة وإشراف كامل ومستمر طوال الوقت.⁽¹⁾

ويهدف هذا التقسيم إلى وضع الأفراد المعاقين ذهنياً في فئات تبعاً للقدرة على التعلم، وذلك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد، ويستعان على تحديد القدرة على التعلم بمعرفة نسبة الذكاء باعتبارها أساساً معيارياً لتوضيح مستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية.

ثانياً- التصنيف الاجتماعي:

ويبنى هذا التصنيف على محك التوافق أو التكيف الاجتماعي للفرد، ومدى اعتماده على نفسه ووفائه بالواجبات والمطالب الاجتماعية، ويستخدم العلماء في تحديد ذلك مقاييس النضج الاجتماعي والسلوك التكيفي.⁽²⁾

ولذلك ينقسم المعاقون ذهنياً إلى ما يلي:

- أ- **إعاقة عقلية بسيطة:** وتتراوح نسبة تكيفهم ما بين (84 - 71) درجة على مقياس السلوك التكيفي ويكونون متكيفين اجتماعياً.
- ب- **إعاقة عقلية متوسطة:** وتتراوح نسبة تكيفهم ما بين (70 - 58) درجة على مقياس السلوك التكيفي ويعتمدون على الغير تقريباً.
- ج- **إعاقة عقلية حادة:** ويكون نسبة تكيفهم أقل من (44) درجة على مقياس السلوك التكيفي ويعتمدون على الغير كلياً.⁽³⁾

وهناك تصنيف آخر لفئات المعاقين ذهنياً طبقاً للتصنيف الاجتماعي:

- أ- **الإعاقة البسيطة:** وتكون نسبة الذكاء فيها (69 - 50) وتتسم هذه المجموعة بالقدرة على تعلم الاعتماد على النفس في أنشطة حياتية ذاتية

(1) Carou J - Jones —: (1992) OP - Cit - P.6.

(2) سعيد محمد السعيد وآخرون: نفس المرجع السابق.

(3) علا عبد الباقي إبراهيم، مرجع سابق، 2000، ص 58 - 59.

كالأكل والشرب واللبس والبطء في تعلم واستخدام اللغة وصعوبة في الأداء الدراسي كالقراءة والكتابة والحساب، ونجد أنهم قادرون على التعلم كل حسب قدرته لو أتاحت لهم الوسائل والمتخصصين والإمكانات المناسبة.

ب- الإعاقة المتوسطة: وتكون نسبة الذكاء فيها (49 - 35) وكثيراً ما نجد أن القدرات العملية للطفل أفضل من قدراته اللفظية فيستخدم بعض الإشارات للتعبير عن احتياجاته ونظراً لأن هؤلاء الأشخاص يستطيعون فهم التعليمات البسيطة بدرجات متفاوتة نجد أن قدراتهم على التعلم بسيطة جداً في حين تكون لديهم القابلية للتدريب واكتساب المهارات العملية والبسيطة.

ج- الإعاقة الشديدة: وتكون نسبة الذكاء فيها (34 - 20) وكثيراً ما يكون سبب هذه الحالات أمراض عضوية تسبب خللاً شديداً في الجهاز العصبي المركزي، وقدرة أفراد هذه المجموعة على التدريب قليلة، ونادراً ما يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في أنشطة الحياة اليومية.

د- الإعاقة بالغة الشدة: نسبة الذكاء فيها أقل من 20، ويعني هذا أن قدرتهم على الفهم والاستجابة للتعليمات ضعيفة للغاية، كما أن لديهم صعوبات شديدة في الحركة والتحكم في عمليات الإخراج وأداء أبسط مهارات الرعاية، كما يعاني معظمهم من إعاقات سمعية ومن نوبات صرع.⁽¹⁾

ثالثاً- التصنيف الطبي:

يعتمد هذا التصنيف على الخصائص الجسمية والتشريحية والفسولوجية والمرضية المميزة للأفراد أو كمعيار للتصنيف لذلك تصنيف المعاقين ذهنياً وفقاً لهذا التصنيف إلى ما يلي:

- 1- إعاقة ذهنية ناتجة عن اضطراب التمثيل الغذائي.
- 2- إعاقة ذهنية ناتجة عن الإصابة بأمراض المعدة.

(1) سعيد محمد السعيد وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص30.

- 3- إعاقة ذهنية ناتجة عن حالات التسمم المختلفة.
- 4- إعاقة ذهنية ناتجة عن إصابات الدماغ قبل وأثناء وبعد الولادة.⁽¹⁾
- 5- إعاقة ذهنية ناتجة عن الأورام مثل أورام الخلايا العصبية.
- 6- إعاقة ذهنية ناتجة عن حالات مصاحبة لأمراض قبل ولادته مجهولة المصدر.⁽²⁾

ووفقاً لهذا التقسيم توضع حالات الإعاقة الذهنية في فئات تبعاً للأسباب الطبية للحالة، وعادة ما يكون الغرض من هذا التقسيم التعرف على الحالة الباثولوجية وأسبابها من أجل تحديد أنواع العلاج، ويفيد هذا التقسيم أيضاً في تحديد إجراءات الوقاية من الإعاقة الذهنية كما يفيد هذا التصنيف في وضع برامج الوقاية من الأمراض والاضطرابات البيولوجية والفسولوجية التي تسبب الإعاقة ولكنه لا يساعد في معرفة ما تحققه كل فئة من تقدم في السلوك والنواحي الاجتماعية والنفسية والقدرات الذهنية.⁽³⁾

رابعاً : التصنيف حسب الإعاقة :

ويهدف هذا التصنيف إلى وضع المعاقين ذهنياً تبعاً لمنشأ الإعاقة الذهنية فقد تنشأ هذه الإعاقة نتيجة عوامل وراثية، وقد تنشأ نتيجة لعوامل بيئية مكتسبة، وتبعاً لمنشأ الإعاقة⁽⁴⁾ تقسم الإعاقة الذهنية إلى فئتين هما:

- (1) طفلي والإعاقة العقلية: مرجع سابق، 2000، ص ص 64 - 65.
- (2) سمية طه جميل: التخلف العقلي استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1998 ص ص 23 - 24.
- (3) فاروق محمد صادق: سيكولوجية التخلف العقلي، الملكة العربية السعودية، مطبوعات جامعة الملك سعود، 1982، ص 44.
- (4) السيد عبد النبي السيد: الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص 38.

أ- الإعاقة الذهنية الأولية: ويكون سببها عوامل وراثية راجعة إلى خلل في توزيع الكروموسومات.

ب- الإعاقة الذهنية الثانوية: ويكون سببها عوامل بيئية في أي من مراحل نمو الفرد بعد عملية الإخصاب مباشرة مثل: العدوى والتسمم قبل وأثناء وبعد الولادة، نقص الأكسجين قبل وأثناء وبعد الولادة، الإصابة بأمراض خطيرة في المخ بعد الولادة مثل الأورام.⁽¹⁾

6- خصائص المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم":

إن التلميذ المعاق ذهنياً له سمات وخصائص تختلف عن التلميذ العادي ومن أجل هذا التلميذ كانت التربية الخاصة، وهي التربية التي تهتم بإيجاد أنسب الطرق والأساليب والمناهج والمعلمين الذين يواجهون ويتعاملون مع هذه الخصوصية، فالتلميذ المعاق ذهنياً يعاني من قصر مدى الانتباه، كما أن لديه قدرة ضعيفة ومحددة لتذكر المعلومات التي تعرض لفترة قصيرة ومتتالية، إلا أنه يملك قدرة أفضل في تذكر المعلومات التي تعرض لفترة زمنية طويلة، كما أن لديه قصوراً واضحاً في قدرته على التجريد ويصعب عليه تكوين مفاهيم لفظية إضافة إلى ضعف النمو اللغوي لديه.⁽²⁾

وإن معرفة خصائص المعاقين ذهنياً تساعد كثيراً في التعرف على حاجات أفرادها، وبالتالي على إعداد البرامج المناسبة التي تساعد على الوفاء بهذه الحاجات وإشباعها، والأشخاص المعاقون ذهنياً لا يمثلون مجموعة واحدة متجانسة وإنما هم مجموعة غير متجانسة إلى حد بعيد.⁽³⁾

(1) علا عبد الباقي إبراهيم: مرجع سابق سنة 2000، ص 52.

(2) سعيد محمد السعيد وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص 31.

(3) سمية محمود أحمد ربيع: برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم للتلاميذ المعاقين عقلياً على أساس الكفايات، دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1995، ص 81.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

كما أن التعرف على خصائص النمو عند الأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم يساعد في تزويد المعلم بالمعلومات المهمة عن مسار النمو في الجوانب الأكاديمية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، وتساعد في إمكانية وتصميم المناهج والبرامج اللازمة لإعداد هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً.⁽¹⁾

أولاً- الخصائص الجسمية:

تشمل الخصائص الجسمية صفات الطول والوزن والتوافق الحركي، والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمي للفرد من حيث قابليته للعدوى أو المرض ومقاومته له، ويلاحظ أن بعض هذه الصفات تعتمد على صفات وراثية مثل الطول والقصر ولون العينين والشعر إلا في الحالات التي يتعرض تكوينها أو نموها لعوامل بيئية مثل إصابة الدماغ أو الخلل في الغدد أو التمثيل الغذائي في الجسم، وتعتمد بعض هذه الخصائص كالتوافق الحركي بصورة أساسية على موروثات الجهاز العصبي واستعداداته المختلفة، علاوة على إمكانية تأثرها بدرجة كبيرة بالإصابة العضوية التي يتعرض لها المخ في تكوينه أو نموه.⁽²⁾

ومن الخصائص الجسمية للمعاقين ذهنياً ما يلي:

- 1- الميل إلى القصر عن الأطفال العاديين.
- 2- أقل وزناً وأصغر حجماً وتأخراً في النمو العام.
- 3- أجسام معتلة وصعوبة لمقاومة الأمراض عن الأطفال الأسوياء.
- 4- قابلية لتقليد الكبار من الأطفال العاديين.

(1) محمد محروس الشناوي: التخلف العقلي الأسباب والتشخيص والبرامج، القاهرة، دار غريب للطباعة، 1997، ص 253.

(2) نادر فهمي الزيتون: تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، الأردن، عمان، دار الفكر، ط2، 1991 ص 61.

- 5- تشوه الجمجمة والفم واللسان والأسنان والأذنين والعينين إما بالصغر في الحجم أو الكبير في الحجم عن الحجم العادي.
- 6- الجمود وعدم التغير.
- 7- السلوك الطفلي الضحل.
- 8- صعوبة المحافظة على نفسه وعلى حياته.
- 9- اضطراب حاستي السمع والبصر وتكاد تنعدم حاستي الشم والتذوق.
- 10- زيادة نسب عيوب وأمراض الكلام.
- 11- تأخر في ضبط المشي وتأخر في ضبط الإخراج.
- 12- قابلية الإصابة بالأمراض الصدرية والأمراض المعدية.⁽¹⁾

ثانياً: الخصائص الاجتماعية:

إن المعاقين ذهنياً يكونون أقل قدرة على التكيف والاجتماع والمواءمة المهنية ويتصفون بأنهم أقل قدرة على التصرف في المواقف ولا يتحملون مسؤولية عمل ما، وقد يرجع هذا إلى قصور في قدراتهم الذهنية إلا أن المعاقين ذهنياً من فئة التخلف العقلي البسيط يمكنهم النجاح نسبياً في تكيفهم الاجتماعي والمهني حيث يتم تدريبهم وتوجيههم وتشغيلهم في الأماكن المناسبة بما يتفق وقدراتهم وإمكانياتهم المحدودة كما أن لديهم القدرة على القيام ببعض الأعمال البسيطة.⁽²⁾

كما يتسم المعاقون ذهنياً بأنهم يميلون إلى الانزواء والانسحاب وعدم تقدير الذات ويكون تكيفهم الاجتماعي بسيط، وعلاقتهم بالأصدقاء وقتية ولا يحترمون العادات والتقاليد والقيم السائدة في الجماعة حولهم.⁽³⁾

(1) عبد العظيم شحاتة موسى: مرجع سابق، 1991 ص41.

(2) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص39.

(3) سمية طه جميل: مرجع سابق، 1998، ص37.

كما يتسم المعاقون ذهنياً بسهولة الانقياد بسبب القابلية للإيحاء مما يؤدي إلى ظهور أنماط من السلوك التي تتماشى مع التوقعات الاجتماعية، وفشل المعاقين في إقامة علاقات الصحبة أو تكوين صداقات تقودهم إلى الانطواء على أنفسهم وعدم رغبتهم في الاختلاط بالأطفال الآخرين.⁽¹⁾

ومن أهم الخصائص الاجتماعية للمعاقين ذهنياً ما يلي :

- 1- **الانسحاب:** يميل بعض الأطفال المعاقين ذهنياً إلى الانطواء والانعزال وعدم مشاركة الآخرين في علاقات اجتماعية.
- 2- **العدوان:** لوحظ أن بعض الأطفال المعاقين يميلون إلى العدوان سواء كان العدوان موجهاً نحو الآخرين أو نحو الذات أو عدواناً مادياً نحو الأشياء.
- 3- **عدم تقدير الذات:** يرجع إلى شعور الطفل المعاق ذهنياً بعدم الأمن وعدم الكفاءة بسبب تكرار خبرات الفشل التي يمر بها ونظرة الآخرين إليه ويتسم كثير من المعاقين ذهنياً بسمة التردد ويواجه بالفشل والنقد في كل المواقف والخبرات التي يمر بها مما يشعره بالعجز عن تحقيق النجاح وعدم التقبل من الآخرين.
- 4- **النشاط الزائد:** كثيراً ما يتسم المعاقون ذهنياً بالانفعالية والنشاط الزائد فهم لا يمكنهم الاستقرار في مكان دون التغير ولا يكفون عن الحركة المستمرة وذلك لمن يعانون تلفاً في الجهاز العصبي المركزي.
- 5- **فقدان الأمن:** يشعر المعاقون ذهنياً بفقدان الأمن والكفاءة وذلك يرتبط بمشاعر الخوف والإحباط وفقدان الثقة الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية الشخصية لأنه يشعر بأنه عديم القيمة وفاشل ومحبط بالقياس إلى الأطفال الأسوياء.⁽²⁾

(1) سهير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1993، ص72.

(2) رمضان محمد القذافي: مرجع سابق، 1996، ص94.

ثالثاً - الخصائص الانفعالية :

إن انفعالات الفرد العادي تتصف إلى حد ما بالثبات والواقعية في مواجهة مشاكل الحياة، أما انفعالات المعاق ذهنياً تتصف بالتقلب والحدة والاضطراب الانفعالي، والمعاقون ذهنياً من فئة التخلف العقلي البسيط يتصفون بحالاتهم العاطفية الكئيبة وانطوائهم الاجتماعي وفرط حساسيتهم وعدم الثبات الانفعالي⁽¹⁾.

ومن أهم الخصائص الانفعالية التي تميز المعاقين ذهنياً ما يلي :

1- **القلق**: ويعني نوع غامض من الخوف بمعنى أنه على حين يكون الخوف معلوم المصدر فإن القلق لدى المعاقين ذهنياً يتميز بعدم وضوح المصدر المسبب له.

2- **توقع الفشل**: وذلك لعدم قدرتهم على التنافس بشكل مناسب مع أقرانهم العاديين وبالتالي فهم يواجهون قليلاً من النجاح وكثيراً من الفشل أي أنهم يخفقون بشكل متكرر لدرجة أنهم عندما يواجهون مهمة جديدة فإن المعاق ذهنياً يتوقع الفشل حتى قبل أن يبدأ العمل في (المهمة).

3- **الإحباط والإنكار والكبت والشعور بالعدوانية والانسحاب والجمود أو النشاط الزائد**.

4- **البلادة**: عدم الاكتراث وعدم التحكم في انفعالاته بالإضافة إلى الحركة الزائدة وعدم تناسب الاستجابة التي يقوم بها مع الموقف وقد تظهر بعض حالات مضايقة للآخرين والعدوان عليهم⁽²⁾.

ومن أهم الخصائص الاجتماعية والانفعالية والشخصية ما يلي :

1- **صعوبة التكيف مع المواقف الاجتماعية والخوف من الآخرين وعدم اللعب معهم**.

(1) السيد عبد النبي السيد: مرجع سابق، 2006، ص49.

(2) سمية طه جميل: مرجع سابق، 1998، ص36.

- 2- اضطراب تفاعله مع الآخرين ويميل إلى الانسحاب والعدوان والانزواء.
- 3- صعوبة تحمل المسؤولية تجاه الآخرين.
- 4- اضطراب مفهوم الذات.
- 5- صعوبة الرد على من يعتدي عليه وقد يلجأ للكبار.
- 6- نقص اهتمامه بالعالم من حوله.
- 9- سهولة القابلية للإيحاء وسهولة القيادة.
- 10- عدم تناسب سلوكه وردود أفعاله لمستوى سنه وقدراته.
- 11- مقاومته للإحباط ضعيفة وذلك لتكرار خبرات الفشل في الحياة وفي المدرسة.
- 12- مزاج متقلب وصعوبة في الاتزان الانفعالي.⁽¹⁾

رابعاً - الخصائص الذهنية للمعاقين ذهنياً :

تعتبر الصفات الذهنية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعاق ذهنياً من الطفل العادي فالطفل المعاق لا يصل في نموه العقلي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، كما أن معدل نموه العقلي يكون أدنى من معدل النمو العقلي لزميله العادي، وأن النمو العقلي للمعوقين يتراوح ما بين (7- 12) سنة تقريباً، ومثل هذا المستوى العقلي لا يسمح للطفل أن يصل إلى مستوى التحصيل المدرسي إلى أكثر من مستوى الصف الرابع الابتدائي أو بداية الصف الخامس الابتدائي.

ومن أهم الخصائص الذهنية المعرفية التي تميز الأطفال المعاقين ذهنياً ما يلي :

- أ- الإدراك: يعرف الإدراك بأنه عملية وعي وتفسير للموضوعات والأحداث التي تنبه أعضاء النشاط الحسي حيث إن القدرات الإدراكية تعتمد على الأنظمة الحسية كاللمس والتذوق والإبصار والسمع والشم.

(1) سعيد محمد السعيد، وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص73.

وَيَتَسَمَّي المَعْقُون بِضَعْفِ الإِدْرَاكِ وَذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ حَوَاسِ المَعْقِ ذَهْنِيًّا قَدْ تَكُونُ سَلِيمَةً إِلَّا أَنَّ المَدْرَكَاتِ الَّتِي تَسْتَغْلِيهَا هَذِهِ الحَوَاسِ تَبْقَى فِي مَسْتَوًى أَقْلٍ سَمَوًى أَوْ ارْتِفَاعًا عَنِ الإِحْسَاسَاتِ المَجْرَدَةِ كَمَا يَعْجِزُونَ عَنِ تَمْيِيزِ الْأَلْوَانِ وَالْأَحْجَامِ.⁽¹⁾

كَمَا يَعَانِي المَعْقِ ذَهْنِيًّا مِنْ قُصُورٍ فِي عَمَلِيَّاتِ الإِدْرَاكِ المَخْتَلِفَةِ مِثْلَ عَمَلِيَّتِي التَّمْيِيزِ وَالتَّعْرِفِ عَلَى المُنْثِرَاتِ الَّتِي تَقَعُ عَلَى حَوَاسِهِ بِسَبَبِ صُعُوبَاتِ الْإِنْتِبَاهِ وَالتَّنْكَرِ.

ب- **الانتباه:** الطُفْلُ المَعْقِ ذَهْنِيًّا لَا يَنْتَبِهُ إِلَّا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ وَيَتَشَتَّتِ انْتِبَاهُهُ بِسُرْعَةٍ وَتَمَرُّ بِهِ أَشْيَاءٌ لَا يَنْتَبِهُ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ مُنْثِرَاتِ الْإِنْتِبَاهِ الدَّخْلِيَّةِ عِنْدَهُ ضَعِيفَةٌ وَيَحْتَاجُ إِلَى مَا يَثِيرُ انْتِبَاهَهُ مِنَ الْخَارِجِ وَإِلَى مَا يَدُورُ حَوْلَهُ.

ج- **التذكر:** يَعْرِفُ التَّنْكَرُ بِأَنَّهُ عَمَلِيَّةٌ يَتِمُّ فِيهَا اسْتِدْعَاءُ أَوْ التَّعْرِفُ عَلَى المَعْلُومَاتِ وَالخَبَرَاتِ وَالأَحْدَاثِ الَّتِي سَبَقَ تَعْلَمُهَا وَحَفَظَهَا فِي الذَّاكِرَةِ فَالْأَطْفَالُ المَعْقُونُ ذَهْنِيًّا يَتَعْلَمُونَ ببطءٍ وَيَنْسَوْنَ مَا يَتَعْلَمُونَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ المَعْلُومَاتِ وَالخَبَرَاتِ فِي الذَّاكِرَةِ الحَسِيَّةِ بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ فِي تَعْلَمِهَا، فَإِذَا طُلِبَ مِنَ الطُّفْلِ المَعْقِ ذَهْنِيًّا إِعَادَةُ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ أَوْ الصُّوَرِ أَوْ الخَبَرَاتِ الَّتِي تَعْلَمُهَا مِنْذُ قَلِيلٍ نَجِدُ أَنَّهُ نَسِيَ مَعْظَمَهَا وَيَبْدُو كَأَنَّهُ لَمْ يَتَعْلَمِهَا، كَمَا يَعَانِي المَعْقُونُ ذَهْنِيًّا مِنْ قُصُورٍ فِي الذَّاكِرَةِ القَصِيرَةِ المَدَى وَالبَعِيدَةِ لِأَنَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ مَا تَعْلَمُوهُ وَلَا يَحْتَفِظُونَ فِي ذَاكِرَتِهِمْ لَمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ إِلَّا بِمَعْلُومَاتٍ وَخَبَرَاتٍ قَلِيلَةٍ وَببَسِيطَةٍ بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ فِي تَعْلَمِهَا، وَذَلِكَ يَجْعَلُهُمْ فِي حَاجَةٍ مُسْتَمْرَةٍ لِإِعَادَةِ تَعْلَمِ مَا سَبَقَ أَنْ تَعْلَمُوهُ مِنْ جَدِيدٍ.⁽²⁾

(1) زَيْنَبُ مُحَمَّدٍ شَقِير: مَرْجِعٌ سَابِقٌ، 2005، ص 39 - 40.

(2) عَبْدُ الْعَظِيمِ شَحَاتَةَ مَرْسَى: مَرْجِعٌ سَابِقٌ، 1991، ص 44-46.

ومن أهم الخصائص العقلية للمعاقين ذهنيًا ما يلي:

- 1- انخفاض في الذكاء عن الأطفال العاديين.
- 2- ضعف في القدرة على التفكير المحدد واستخدام الرموز، الأمر الذي يترتب عليه ضعف استخدام اللغة أو فهم معاني الكلمات.
- 3- صعوبة في التذكر السمعي والبصري وصعوبة تكوين المفاهيم.
- 4- انخفاض متوسط طول الكلمات المنطوقة، وصعوبة تركيب مقاطع الكلمات، وتركيب الجمل والحصيلة اللغوية للكلمات المنطوقة.
- 5- صعوبة في الاستفادة من الخبرات السابقة.
- 6- عدم القدرة على التركيز والانتباه لوقت طويل وقصور فهمه للرموز المعنوية وصعوبة تعلم التمييز بين المثيرات من حيث الشكل واللون والوضع.
- 7- صعوبة القدرة على التعميم وصعوبة انتقال أثر التدريب من موقف لآخر.
- 8- صعوبة إتقان مهاراتي القراءة والكتابة.
- 9- يميل إلى تجميع الأشياء أو تصنيفها بطريقة غير صحيحة.
- 10- النقص الواضح في القدرة على التعلم من تلقاء نفسه مقارنة بالعاديين من نفس السن.⁽¹⁾

وبالإضافة إلى هذه الخصائص توجد بعض الخصائص الأخرى التي من أهمها ما يلي:

- 1- اعتمادًا على درجة إعاقته ما يتوفر لديه من قدرات خاصة فإن الغالبية تصل في المراحل التعليمية ما بين الصف الثاني إلى الصف السادس على الأكثر.

(1) سمية طه جميل: مرجع سابق، 1991، ص39.

- 2- صعوبة القدرة على استيعاب الرموز النظرية، وذلك لتدني القدرة على استيعاب التجربة، ولذلك يعتمد في التعليم على الخبرات العملية والحسية.
 - 3- ضعف القدرة على نمو اللغة والكلام وضعف الحصيللة اللغوية.
 - 4- الفروق الفردية واضحة عند مقارنتهم ببعضهم البعض أو بين قدرات الفرد الواحد.⁽¹⁾
 - 5- ضعف الذاكرة وقصور في القدرة على الملاحظة وإدراك العلاقات.
 - 6- ضعف القدرة على التركيز والانتباه لفترة طويلة.
 - 7- تأخر النمو اللغوي وقصور اللغة اللفظية.
 - 8- قصور في الفهم والاستيعاب، وتدني القدرة على التحصيل الدراسي.
 - 9- السلوك الانفعالي، واللامبالاة، وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، وعدم التحكم في الانفعالات.
 - 10- الانعزال والانسحاب في المواقف الاجتماعية وضعف الثقة بالنفس.
 - 11- التردد والقلق وبطء الاستجابة.
 - 12- الرتابة وتكرار الاستجابة والإصرار عليها بدون سبب رغم تغيير المثير.
 - 13- الشعور بالدونية والإحباط.⁽²⁾
- 7- احتياجات المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم":

إن الطفل المعاق بغض النظر عن درجة أو نوع إعاقته، هو قبل أن يكون معاقاً فهو مواطن وإنسان له حقوق وعليه واجبات، شأنه في ذلك شأن أي مواطن عادي، وهذا الطفل المعاق بحاجة إلى رعاية من نوع معين تتناسب مع ما لديه من قدرات وإمكانات، وإن حقوق المعاقين قد نصّت عليها كافة الإعلانات والمواثيق والاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان حيث أوضحت

(1) السيد عبد النبي محمد: مرجع سابق، 2006، ص ص 36-46.

(2) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص ص 41-42.

حقوق المعاقين في الحرية والكرامة والضمان الاجتماعي والخدمات الصحية وتوفير التعليم والتأهيل المناسب لهم.⁽¹⁾

وكان من أهم نتائج هذا العقد زيادة وعي المجتمعات المختلفة بحقوق المعاقين على المجتمعات التي ينتمون إليها ومن أهم تلك الحقوق ما يلي:

- 1- حق المعاق في أن يكون عضوًا فعالاً في المجتمع بتوفير كافة الفرص له.
- 2- حق المعاق في توفير احتياجاته الرئيسية (اجتماعية - نفسية - عضوية).
- 3- حق المعاق في الحصول على قدر مناسب من التعليم والتأهيل والإعداد للحياة.
- 4- حق المعاق في أن تكون له حياة زوجية أسرية خاصة ما لم يتعذر ذلك.
- 5- حق المعاق في حياة اجتماعية تعترف بقدراته، وتحترم إنجازاته، وتضفي عليه أهمية وتقديرًا في عيون الآخرين.
- 6- حق المعاق في الحصول على عمل مناسب لقدراته المتبقية، يعفيه من الاعتماد على غيره، أو يمنحه قيمة وأهمية وسط الآخرين.⁽²⁾

وقد عرف تقرير وارنوك Warnock الحاجة التربوية الخاصة على أنها تتطلب توفير وسائل خاصة من شأنها تمكين الطفل من الاستفادة من المناهج وذلك من خلال الأجهزة الخاصة والتسهيلات والموارد وتعديل البيئة الفيزيائية أو أساليب التدريس المتخصصة وتوفير منهج خاص أو معدل واهتمام خاص بالبناء الاجتماعي، والجو الانفعالي الذي تحدث فيه العملية التربوية.

وقد عرف ولفرد برينان Wilfred - Brennan إلى أن الحاجات التربوية الخاصة توجد حين يؤثر أي عجز (جسمي - حسي - عقلي - انفعالي - اجتماعي - أو جميعها) على التعليم إلى الحد الذي يكون فيه الوصول إلى أهداف

(1) إيهاب محمد عبد العظيم حمزة: تكنولوجيا التعليم والإعاقة الذهنية لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي التاسع، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة حلوان 3 - 4 ديسمبر 2003، ص 231.

(2) عبد المطلب أمين القريطي: مرجع سابق، 2001 ص 20.

المنهج واستخدامه بشكل جزئي أو كلي أمراً صعباً، وبالتالي يكون توفير منهج خاص أو معدل أو تعديل خاص لظروف البيئة ضرورياً إذا كان لا بد من تربية الطفل بفاعلية وبشكل مناسب.⁽¹⁾

أهمية تحديد احتياجات المعاقين ذهنياً :

إن احتياجات المعاقين ذهنياً تضيء أهمية ذات أبعاد خاصة لعدة أسباب من أهمها :

- 1- أن المعاق طاقة بشرية معطلة، ومن حقه علينا أن نوفر له كافة أنواع الرعاية اللازمة له وأن نشعره بإنسانيته وقيمه الذاتية بعض النظر عن نفس قدراته وإمكاناته الخاصة، وبالتالي فهو في أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكاناته المتبقية لديه كي يستطيع أن يعيش حياة جديدة.
- 2- إن مراعاة احتياجات المعاق تولد لديه الدافع لبذل الجهد والنشاط لتحقيق أهداف المنهج، وإكسابه المعلومات والمفاهيم والمهارات الوظيفية المتضمنة بالمنهج.
- 3- إن مراعاة احتياجات المعاق تؤدي إلى أن يعيش حياة ناجحة مرضية بالنسبة له وإلى مزيد من احتمال النجاح في تحقيق أهداف أعلى في المراحل الأكثر تقدماً.
- 4- توفير الخدمات والمساعدة للمعاق، وتزداد أهمية هذه الخدمات كلما تقدم السن لدى المعاق، حيث يتعين ضرورة توفير البرامج التعليمية والمناهج التدريسية المناسبة، بالإضافة إلى توفير فرص اكتساب المهن المناسبة لطبيعة الإعاقة، والتكامل دائماً بين المجالات المهنية والمجالات العلمية والعملية وتقديمها بشكل مناسب له.

(1) ثابت كامل حكيم: التجديدات التربوية في مجال رعاية المعاقين، المؤتمر الخامس لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، القاهرة، 6 - 8 ديسمبر، 1990، ص 241.

5- المعاقون قد لا تساعدهم قدراتهم على التكيف مع غيرهم من العاديين بالإضافة إلى اتجاهات الأسر السلبية وإحساسهم بالتعاسة والعدوانية ومن ثم فهم يحتاجون إلى نوع خاص من الرعاية والاهتمام بما يتلاءم مع احتياجاتهم.

- أنواع احتياجات المعاقين:

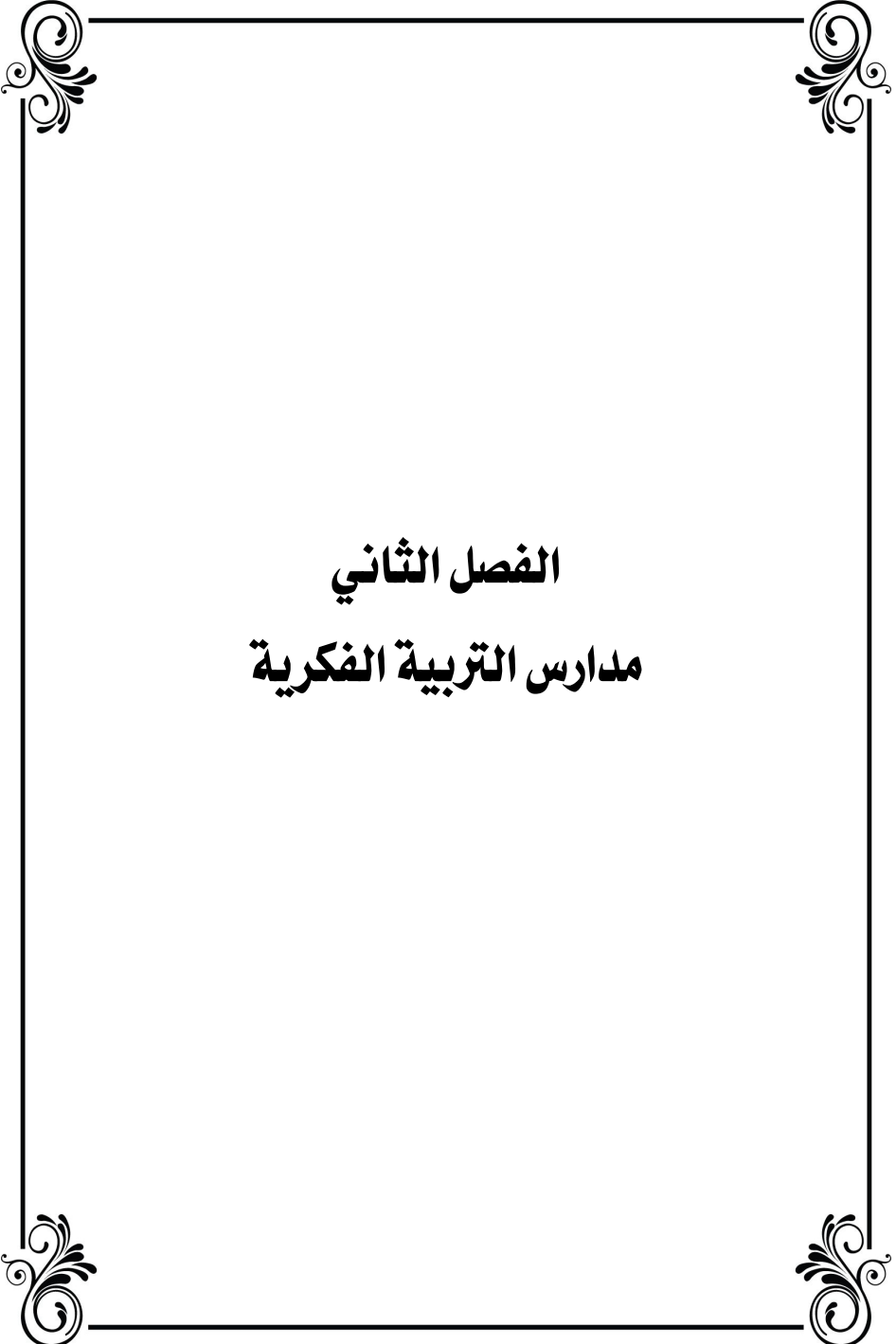
تتمثل احتياجات المعاقين في الأنواع التالية:

1- احتياجات عامة للتلاميذ المعاقين يشتركون فيها مع العاديين الذين يمرون بنفس المرحلة العمرية مثل الحاجة إلى "الأمن - التقدير - التقبل الاجتماعي - تحقيق الذات - احترام الذات - مرافقة الأقران - الاستقلال الذاتي - الطعام - الشراب - تكوين الأسرة - التواصل - التقبل - الحب - وغيرها".

2- احتياجات تعليمية (ثقافية) حيث ينبغي توفير فرص التعليم المناسبة للمعاقين وإعداد مناهج تناسب احتياجاتهم وإعاقاتهم وقدراتهم بما يساهم في إشباع الحاجات التعليمية اللازمة لهم واستخدام أساليب تدريس تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع العاديين وذلك لمساعدتهم على التغلب على إعاقاتهم ومن المناهج التي تساعد على هذا منهج التربية الدينية والعلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية وغيرها.

3- احتياجات تدريبية تأهيلية ويقصد بها دراسة وتقييم قدرات وإمكانيات المعاق وطبيعة إعاقته والآثار المترتبة عليها واستعداداته بحيث يمكن توجيهه إلى اختيار المهنة المناسبة لقدراته وإتاحة الفرصة له للتدريب عليها.⁽¹⁾

(1) شاكر عطية قنديل: الإرشاد النفسي لأسر الطفل المعوق، خطوة إيجابية عن طريق الدمج والتكامل، المؤتمر القومي الثامن للاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية، القاهرة 21 - 24 أكتوبر، 2002، ص 113.



الفصل الثاني

مدارس التربية الفكرية

الفصل الثاني

مدارس التربية الفكرية

1 - مقدمة :

تغيرت النظرة إلى الفئات الخاصة، وذلك بتغير النظرة نحو تعليمهم وتدريبهم وإعدادهم للحياة، فلم تعد البرامج والمقررات قاصرة على تعليم القراءة والكتابة ولكن تغيرت إلى تعليم وتدريب وإعداد نفسي وأسري واجتماعي وبيئي وإنساني، أي الإعداد للحياة الكريمة بالقدر الذي تسمح به قدراتهم وظروف إعاقتهم واستعداداتهم، وإمكاناتهم وذلك بتوفير وتهيئة ظروف بيئية صحية مناسبة لهم كي ينمووا نموًا صحيًا يؤدي في النهاية إلى تكيفهم النفسي والاجتماعي والاقتصادي مع بيئاتهم.

وانطلاقًا من أن تحديات العصر الذي نعيش فيه تفرض على الجميع مساهمة جميع الطاقات البشرية في عملية التنمية ومن ضمن هذه الطاقات طاقات ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا يمكن إغفالها.⁽¹⁾

ولقد أصبح لمدارس التربية الفكرية أهمية كبيرة من الناحية الاجتماعية وخاصة بعد تطبيق مبدأ الإلزام في التعليم الأساسي الأمر الذي أدى إلى زيادة اكتشاف الأطفال المعاقين ذهنيًا الذين لا يمكنهم متابعة الدراسة العادية مثل من هم في عمرهم من العاديين.⁽²⁾

وهذا الاهتمام يرجع إلى إيمان كل المجتمعات بأهمية هذه الفئة في الرعاية والاهتمام والتعلم لأن هذا الاهتمام يهدف إلى مصلحة المجتمع نفسه الذي يقتضي واجبه أن يوفر التعليم للفئة القابلة للتعلم من هؤلاء الأفراد حتى يصبحوا

(1) ولفر برينان: منهج ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة زيدان السرطاوي، عبد العزيز

السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع، 1990، ص 31-34.

(2) سعيد محمد السعيد وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص 76-77.

مواطنين منتجين بالإضافة إلى أن رعاية المجتمع لهم هي في الوقت نفسه حماية للمجتمع من انحرافهم.⁽¹⁾

وهذا الاهتمام أيضاً بهذه الفئة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المحتاجين إلى البرامج الخاصة والرعاية المناسبة ما هو إلا صدى لفلسفة المجتمع وأيديولوجيته وصدى أيضاً للواقعية الاقتصادية.⁽²⁾

2- مفهوم مدارس التربية الفكرية:

يعرف السنهوري 1981 مدارس التربية الفكرية بأنها "مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم تختص برعاية الأطفال المعاقين ذهنياً من فئة القابلين للتعلم المحولين إليها من المدارس العادية".⁽³⁾

كما يعرفها فؤاد البهي السيد 1986 بأنها "المدارس التي تضم الأطفال الذين تقل أعمارهم العقلية عن أعمارهم الزمنية وتتراوح نسبة الذكاء لديهم بين 50 - 70".⁽⁴⁾ كما عرفت مدارس التربية الفكرية "بأنها مدارس أنشأتها الدول الحديثة لتعليم الأطفال المعاقين ذهنياً الذين لا تقبلهم المدارس العادية لضعف مستوى ذكائهم".⁽⁵⁾

(1) أمينة إسماعيل على الكنيسي: مرجع سابق، 2000، ص 16.

(2) نظيرة محمد حسن: دليل المعلم في مدارس التربية الفكرية وفصولها، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، د ت، ص 3.

(3) سمية محمود ربيع: مرجع سابق، 1995، ص 58.

(4) عثمان لببيب فراج: مشكلة التخلف العقلي ومسؤولية الدولة والنشاط الأهلي في مواجهتها، بحوث ومؤتمرات الاتحاد من المؤتمر الأول حتى المؤتمر الرابع من (1973 - 1988) اتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، ص 137.

(5) عبد المنعم يوسف السنهوري: دراسة تحليلية مقارنة للعمل بين الرعاية الأسرية والرعاية المؤسسية من حيث التوافق الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً بالتطبيق على مدرستي التربية الفكرية بطنطا وكفر الشيخ، ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1981. ص 4.

كما عرفت أيضًا مدارس التربية الفكرية بأنها المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ويلتحق بها الأطفال الذين لا يمكنهم متابعة الدراسة بالمدارس العادية، ويحتاجون لبرامج تربوية وتعليمية خاصة تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم.⁽¹⁾

3- نشأة وتطور مدارس وفصول التربية الفكرية في مصر:

بدأ الاهتمام بالمعاقين من أبناء مصر كمواطنين لهم حق الحياة الكريمة كغيرهم من أبناء الشعب في عام 1951 بصدور القانون رقم 16 لسنة 1950 والخاص بالضمان الاجتماعي والتي نصت المادة رقم 42 منه على أن تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالاتفاق مع الوزارات والهيئات المختصة باتخاذ التدابير الضرورية لإنشاء وتنظيم المعاهد والمدارس اللازمة لتوفير الخدمات الخاصة بعلاج العجزة وتدريبهم وإعدادهم للعمل.⁽²⁾

ولقد خطت وزارة المعارف 1950 خطوة أخرى فأنشأت ثلاث عيادات سيكولوجية للمعاقين ذهنيًا مزودة بالمختصين والمختصات في علم النفس والاجتماع.⁽³⁾

وبعد ثورة يوليو 1952 توسعت الوزارة في إنشاء المدارس والفصول الخاصة بالمعاقين فأنشأت مدارس جديدة لإعاقات الصمم والتخلف العقلي ولأنواع أخرى من الإعاقات كضعف السمع وضعف البصر، وبدأ ذلك مبكرًا في عام 1953 الذي أنشئت فيه مدرسة المركز النموذجي للمكفوفين بالزيتون،

(1) فؤاد البهي السيد: الذكاء، القاهرة، دار المعارف، 1986، ص 426.

(2) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة إدارة التربية الفكرية مناهج التربية الفكرية للعام الدراسي 2000/ 2001، ص ص 2 - 17.

(3) عبد الفتاح صابر عبد المجيد: التربية الخاصة لمن، لماذا، كيف، القاهرة، الصفوة للطباعة، 1997، ص 7.

وكانت تُعتبر أول مدرسة لها صفة رسمية ومناهج منظمة وأنشأت الوزارة إلى جانبه معهد النور للبنات بالمعتمدية بمنطقة الجيزة، وكذلك أنشأت في نفس العام قسمًا للحضانة ملحقًا بمعهد الأمل للصمّ بالزمالك، وافتتحت الوزارة في عام 1955 فصولًا ومدارس خاصة تعتني بضعاف البصر والمكفوفين أطلقت عليها اسم مدارس النور وهي مدارس ابتدائية تتكيف خطط ومناهج الدراسة بها بما يتفق مع حالة الأطفال المعاقين بكف البصر، وافتتحت إلى جانب ذلك فصولًا للتعليم المهني للمكفوفين تابعة للتعليم الابتدائي يدرس لهم فيها ثقافة مهنية تعدهم للحياة.

وبدأت رعاية المعاقين ذهنيًا منذ عام 1956 الذي قررت فيه الوزارة إنشاء أول معهد للمعاقين ذهنيًا وهو معهد التربية الفكرية بالديقي حيث كان يقبل الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 50 - 75، وتطور بعد ذلك نظام رعاية هذه الفئة حتى أصبح نظامًا كاملاً له مناهجه وخططه الدراسية المستقلة التي استهدفت الوصول إلى تعليم هذه الفئة إلى أقصى درجة تبلغها قدراتهم.⁽¹⁾

وفي عام 1964 تحولت إدارة التربية الخاصة من إدارة فرعية تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائي إلى إدارة عامة تحت مسمى الإدارة العامة للتربية الخاصة، وقد حددت هدف التربية الخاصة في إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقتصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التعليم في المدارس، وتوفير الخدمات الصحية والثقافية والتعليمية والتربوية لهم من مراحل التعليم المختلفة، وتمتعهم بحق الحصول على الفرص المتاحة لجميع الأطفال الآخرين في وطنهم ومجتمعهم.⁽²⁾

(1) طفلي والإعاقة العقلية: مرجع سابق، 2000، ص 31.

(2) أحلام رجب عبد الغفار: تربية المتخلفين عقليا في مدارس التربية الفكرية في مصر الواقع والمأمول، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1995، ص 199.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

وصدر القرار الوزاري رقم (1) بتاريخ 1986/1/1 بشأن قواعد الالتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم، وأصبحت مدارس وفصول التربية الخاصة تضم:

- 1- مدارس تقبل المكفوفين وتضم جميع مراحل التعليم قبل الجامعي.
- ب- مدارس وفصول المحافظة على البصر.
- ج- مدارس الصم وضعاف البصر.
- د- مدارس وفصول التربية الفكرية ويقبل بها من تتراوح نسبة ذكائهم بين 50 - 75.

هـ- مدارس المستشفيات ويقبل بها الأطفال المرضى والناقهون الذين يعالجون بالمستشفيات بعد موافقة الجهات الصحية.⁽¹⁾

ومن أهم القوانين والتشريعات في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة:

- القانون رقم 213 لعام 1956 بشأن سن الإلزام في المرحلة الابتدائية ومجانية التعليم فيها واستثنى من أحكامه الأطفال المعاقين عندما تنشأ مدارس تناسب إعاقاتهم بقبولهم جميعاً وطبق حكم الإلزام بحقهم.
- القانون رقم 6 لعام 1962 بشأن تنظيم تعليم من تقصر حواسهم أو عقولهم عن متابعة التعليم في المدارس العادية، وحددت المذكرة الإيضاحية لهذا القانون نظم السير في البرامج والمناهج والامتحانات في مختلف مستويات التعليم العام والخاص بهم.
- القانون رقم 68 لعام 1968 بشأن التعليم العام والذي نص على إنشاء مدارس لرعاية المعاقين وتقدير خطط ومناهج الدراسة الملائمة بهم والتي تناسب قدراتهم.

(1) وزارة التربية والتعليم: التربية الخاصة الوضع الراهن، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1955، ص ص 8 - 9.

- القانون رقم 39 لعام 1975 في شأن تأهيل المعاقين وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والطبية والتعليمية والمهنية لهم باعتبارها حقاً كفلته الدولة لهم.
- القرار رقم 84 لعام 1988 بشأن توفير أوجه الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المتأخرين دراسياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك بانتظام الأطفال الذين يرسبون ثلاث مرات متوالية (مرة في كل صف دراسي) في امتحانات النقل، في فصول خاصة بحيث يسير تلاميذ كل فصل بسرعتهم الخاصة وبطرق التدريس التي تناسب مستواهم وأن يعهد بالتدريس في هذه الفصول إلى مدرسين ذوي كفاءات خاصة، ويسمح أيضاً لتلاميذ هذه الفصول الذين يرسبون في الدور الثاني بمواصلة الدراسة في الصف التالي.
- القانون 233 لعام 1988 والمعدل لقانون 139 لعام 1981 والذي أعطى في مادته التاسعة الحق لوزير التربية والتعليم في إنشاء مدارس للتربية الخاصة ورعاية المعاقين بما يتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم.
- وفي هذا الإطار تحدد الهدف من إنشاء الإدارة العامة للتربية الخاصة في إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية في متابعة التعليم في المدارس العادية وتوفير الخدمات التربوية والتعليمية لهم في مراحل التعليم المختلفة التي تحددها الوزارة.⁽¹⁾
- وقد صدر القرار النهائي رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة.

4- أهداف مدارس وفصول التربية الفكرية :

يهدف تعليم المعاقين بصفه عامة إلى تنمية قدرات المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من حيث التعليم المهني، والثقافي والاندماج في المجتمع، والاعتماد على

(1) إبراهيم عباس الزهيري: مرجع سابق، 2003، ص102.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

النفس وإشعاره بأنه مرغوب فيه، وأنه جزء من المجتمع، كما أن الهدف الأساسي من تعليم المعاقين بمفهومه الشامل يمتد ليشمل جميع نواحي العمل مع المعاقين من معرفة وقدرة وإمكانية بناء شخصيته ونضج اجتماعي وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط والمهن المختلفة ومساعدتهم على اكتساب جميع أنواع السلوك الأكاديمي والاجتماعي والحياتي المناسب.⁽¹⁾

وتهدف مدارس وفصول التربية الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي إلى تحقيق الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي التي حددها قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981 في تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق مع ظروف البيئات المختلفة، وإعداد الفرد لمواصلة التعليم في مرحلة أعلى أو مواجهة الحياة بعد تدريب مهني مكثف وذلك من أجل إعداده لكي يكون مواطناً صالحاً في بيئته ومجتمعه.⁽²⁾

وقد حددت وزارة التربية والتعليم في القرار الوزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة أن مدارس المعاقين ذهنياً (التربية الفكرية) تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية:

- 1- تدعيم الصحة النفسية عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن.

2- تنمية الثقة بالنفس.

3- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية وغرس القيم الدينية والخلقية.

4- تنمية العادات الصحية للمحافظة على المعاق ذهنياً وسلامة بدنه.

(1) عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب التربوية

والبرامج التعليمية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003، ص16.

(2) إبراهيم عباس الزهيري: مرجع سابق، 2003، ص ص 106 - 107.

5- توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل بوضع آلية أو آليات للتعامل السليم مع المعاقين ذهنياً.

6- إعداد التلميذ المعاق ذهنياً للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.⁽¹⁾

كما حددت وزارة التربية والتعليم 1991 أهداف تعليم المعاقين بشكل

إجمالي فيما يلي:

- 1- تنمية القدرات السمعية والبصرية والحركية والعقلية لدى المعاقين.
- 2- تنمية القدرات على الكلام والنطق الصحيح.
- 3- تنمية المهارات اليدوية وتأهيل المعاقين مهنيًا للاندماج في المجتمع.
- 4- تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للاندماج في المجتمع.
- 5- مساعدة المعاقين على الشعور بالقدرة على العمل في حدود إمكانياتهم.
- 6- تأهيل المعاق للمواطنة الصالحة ومساعدته على نموه نموًا متكاملًا.
- 7- تعريف التلاميذ بنواحي النشاط الاقتصادي والصناعي في البيئة المحلية.
- 8- تدعيم الصحة النفسية عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة.
- 9- مساعدة الطفل المعاق ذهنياً على استغلال أوقات الفراغ استغلالاً سليماً عن طريق برنامج النشاط الترفيهي.
- 10- تحقيق التكيف والتوافق الانفعالي والاستقلال الذاتي للطفل في الأسرة والمدرسة عن طريق برنامج متكامل للصحة وتوفير التوعية اللازمة للأسرة وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل.⁽²⁾

كما تسعى أيضاً إلى تحقيق الأهداف التي حددتها لها التشريعات والوثائق

الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وهي:

(1) سعيد محمد السعيد وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص111.

(2) وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم قبل الجامعي رقم 139، 1981 المادة 16.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

- 1- تزويد تلاميذها ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق مع ظروفهم.
- 2- تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمي لتلاميذها من خلال المناهج المناسبة لذلك.
- 3- تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لتعليم المعاقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التي تتفق مع ظروف الإعاقة.
- 4- تحقيق التوافق الشخصي والانفعالي للتلاميذ بما يكفل تمتعهم بالصحة النفسية.
- 5- تنمية المهارات الحياتية والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع.
- 6- إتاحة فرص اتصال المعاقين بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.⁽¹⁾

5- شروط القبول بمدارس وفصول التربية الفكرية :

يقبل في هذه المدارس الأطفال المعاقون ذهنيًا الذين يحولون إليها من المدارس الابتدائية بالتعليم العام كما يقبل بها الأطفال غير الملحقين بالمدارس الابتدائية من س 12 - 6 سنة متى توافرت فيهم شروط القبول المقررة بمدارس التربية الفكرية، وقد نظم القرار الوزاري رقم 37 لعام 1990 قواعد وشروط قبول التلاميذ المعاقين ذهنيًا بمدارس وفصول التربية الفكرية كما يلي:

- 1- أن تتراوح نسبة ذكاء المقبولين بين 50 - 75.
- 2- ألا تكون لدى المقبولين إعاقات أخرى غير الضعف العقلي تحول دون الاستفادة من البرنامج التعليمي الخاص بهؤلاء الأطفال.

(1) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة المادة «5»، ص12.

3- يوضع جميع التلاميذ المقبولين تحت الملاحظة لمدة لا تقل عن أسبوعين للتحقق من شروط الاستقرار النفسي، ويعد تقرير عن حالة كل تلميذ أثناء الملاحظة يرفق بأوراق التحويل إلى العيادة النفسية.

4- لا يتم القيد النهائي بالمدرسة إلا بعد إجراء الاختبارات النفسية، والفحوص الطبية التي تقوم بها الجهات المختصة.

5- تشكل لجنة فنية بكل مدرسة برئاسة ناظر المدرسة وممثل لهيئة التدريس وتدرس هذه اللجنة كل حالة على حدى، في ضوء التقارير المقدمة عنها، لتحديد الأعداد التي يمكن قبولها في حدود الأماكن الخالية.

6- يعاد إجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة على التلاميذ في أول كل عام دراسي، وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ في الملف الخاص به.⁽¹⁾

كما تحددت شروط القبول في مدارس التربية الخاصة وفصولها بموجب القانون رقم 12 لسنة 1996 على الأسس الآتية:

1- تقديم استمارة للالتحاق بالمدرسة أو الفصول التي يرغبها الطفل من ولي الأمر تبعاً لنوع الإعاقة.

2- ثم يحول جميع الأطفال المتقدمين إلى الوحدة الصحية لإجراء الفحوص الطبية لتحديد نوع الإعاقة ودرجتها (العقلية والجسمية).

3- تشكل بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة لجنة فنية لدراسة كل حالة على حدى، ثم تشخيص الحالات بتلك المدارس بناء على تقارير هيئة التدريس ثم يتم تسجيلها في بطاقاتهم الصحية.⁽²⁾

6- أنماط ونماذج مدارس وفصول التربية الفكرية:

يتم تعليم المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) في المدارس والفصول التي أنشأتها

(1) سعيد محمد السعيد وآخرون: مرجع سابق، 2006، ص 11.

(2) إبراهيم عباس الزهيري: مرجع سابق، 2003، ص 192.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

وزارة التربية والتعليم، لتعليم الأطفال المعاقين الذين لا تقبلهم المدارس العادية، لضعف مستوى ذكائهم مع أقرانهم الأسوياء.⁽¹⁾

وتتمثل أنماط مدارس وفصول التربية الفكرية في الأنماط والنماذج التالية:

أولاً- المدارس الداخلية:

تعتبر المدارس الداخلية من أقدم النظم في تربية الأطفال غير العاديين المعاقين ذهنياً وذوي الاحتياجات الخاصة ويقبل فيها الطفل خاصة المعاق سواء كانت إعاقته بدنية أو عقلية ويقضي فيها عدة سنوات تقدم له في أثنائها الرعاية اللازمة فيقيم في المدرسة فتقدم له الغذاء وتوفر له وسائل المعيشة المختلفة كما تقدم له فيها الخدمات الطبية والنفسية والتربوية.⁽²⁾

وهي مدارس لتربية وتعليم المعاقين ذهنياً، لا يتركونها إلا في نهاية الأسبوع لزيارة أسرهم، وتولي هذه المدارس اهتماماً بالغاً نحو وضع الطفل المعاق ذهنياً تحت الرقابة التربوية المستمرة المدروسة والقائمة على أسس تربوية ونفسية واجتماعية محكمة.⁽³⁾

ويعد هذا النوع أكثر ملاءمة للحالات الحادة أو المطبقة من الإعاقة العقلية أو تلك التي تستلزم العزل والرعاية اليومية المستديمة، ولا تسمح ظروفهم الأسرية والوالدية لسبب أو لآخر بتأمين هذه الرعاية لهم، وكذلك بالنسبة للأطفال المعاقين الذين يعانون من صعوبات تكيفية ومشكلات سلوكية شديدة تستدعي عزلهم لفترة ربما تطول أو تقصر حتى يتسنى ضبط سلوكهم وتصرفاتهم

(1) وزارة التربية والتعليم: الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي 1998 / 1999، القاهرة، 1998، ص1.

(2) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الفكرية.

(3) اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بالقانون رقم 12 لسنة 1996.

وعلاجهم، كما يلائم هذا النوع من البرامج الأطفال الذين يأتون من مناطق نائية أو بعيدة لتلقي الخدمات التربوية والتعليمية مما يصعب معه العودة يوميًا لذويهم أو يؤدي ذلك إلى عدم انتظامهم في تلقي تلك الخدمات ومن ثم يفشلون في تحقيق الإفادة المرجوة منها، ويستلزم هذا البرنامج ضمان تيسير التفاعل بين الأطفال المعاقين ذهنيًا وكل من الأطفال العاديين والمجتمع الخارجي من خلال الرحلات والزيارات وغيرها.⁽¹⁾

وفي هذا النوع من المدارس يقبل الطفل المعاق ذهنيًا بعد عمل بحث اجتماعي له والتأكد من أن ظروفه المنزلية لا توفر له مستوى معين للتكيف والذين يعيشون في مناطق نائية أو لا توجد وسائل متوفرة لحضوره يوميًا، إلا أن هذا النظام التعليمي يتيح للمعاق ذهنيًا فرص وإمكانات غير متاحة له في أسرته، ويزيد من تكيفه، إلا أنها تعزله عن المجتمع الخارجي وعن الأسوياء.⁽²⁾ ويمكن لهذا النوع من المدارس أن يتيح للأطفال الاتصال بإخوانهم العاديين من خلال الأنشطة التربوية المختلفة والتي يمكن الجمع فيها بين هؤلاء الأطفال عن طريق تبادل الزيارات.⁽³⁾

ورغم أن هذا النوع من النظام المدرسي شائع في معظم الدول التي تهتم بالتربية الخاصة، إلا أن هناك كثيرًا من نواحي النقد التي توجه إليه مما أدى بدوره إلى ظهور أنواع أخرى من التنظيمات المدرسية وانتشارها.

ومن أوجه النقد التي وجهت إلى المدارس الداخلية ما يلي:

1- تؤدي إقامة الطفل في المدرسة الداخلية إلى حرمانه من الميزات التي يمكن أن يحصل عليها إذا ما ترك ليعيش بين والديه وإخوته ما قد يؤدي إلى

-
- (1) أحمد عبد الرزاق مسعود مخلص: مؤسسات التربية الخاصة في مصر رؤية مستقبلية، ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، 2003، ص116.
- (2) عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، 2003، ص9.
- (3) عبد المجيد عبد الرحيم: تنمية الأطفال المعاقين، القاهرة، دار غريب، 1997، ص144.

عدم نموه نمواً نفسياً سليماً، فلا شك أن حياة الطفل مع أسرته توفر له إشباعاً كثيراً من حاجاته النفسية، مثل الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقبل والحاجة إلى الحب وإلى الانتماء، كما أن إيداع الطفل في مدرسة داخلية وانفصاله بذلك عن أسرته يجعل الطفل يشعر أنه غير مرغوب فيه، وهذا بالطبع يعوق نموه النفسي على نحو سليم.

2- كما أن إقامة الطفل في المدارس الداخلية التي لا تضم إلا أمثاله من الأطفال غير العاديين قد يشعره بانفصاله عن المجتمع مما يولد في نفسه مشاعر عدم الانتماء والرفض لكل من حوله.⁽¹⁾

3- إن هذا النوع من المدارس يشعر الطفل بالكبت والحرمان من التعامل مع الأسوياء والعزلة عن الجماعة.⁽²⁾

ثانياً- المدارس الخاصة :

يلحق المعاقون ذهنياً طبقاً لهذا البرنامج إما بمدارس للتربية الخاصة تقدم خدماتها لأكثر من فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة أو بمدارس مستقلة للتربية الفكرية خاصة بالمعاقين ذهنياً على أن يعود الأطفال إلى أسرهم في نهاية كل يوم دراسي لمزاولة حياتهم الاعتيادية معها، وقد يحتاج هذا البرنامج إلى متابعة نمو الطفل ونشاطاته في نطاق أسرته من قبل أخصائيين زائرين كالمدرسين والأطباء، وإلى تدريب الوالدين للمشاركة في البرنامج التعليمي أثناء تواجد الأطفال في المنزل.⁽³⁾

ويوجد من هذه المدارس ما هو حكومي والآخر أهلي، على أن تسير الخدمات في هذه المدارس بما يشبه ما يحدث داخل المعاهد الداخلية، حيث توفر

(1) عبد المطلب أمين القريطي: مرجع سابق، 2001، ص260.

(2) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص81.

(3) أحمد عبد الرزاق مسعود: مرجع سابق، 2003، ص116.

المدرسة لهؤلاء التلاميذ فرص التكيف مع أسرهم، إلا أنها تعزلهم عن الأسوياء طوال اليوم الدراسي، كما تسعى لتقديم خدمات متنوعة، وقد تشمل المدرسة فئات متعددة من الإعاقة، الأمر الذي يتطلب إعداد برامج مختلفة بحسب كل فئة من فئات الإعاقة كما يحتاج إلى ضرورة تصنيف التلاميذ طبقاً لكل فئة، وبالتالي فهناك حاجة إلى العديد من المتخصصين في مجالات الإعاقة كل في ميدانه، مما يسهل تقديم الخدمات المختصة لمن يحتاجها من الأطفال داخل المدرسة، كما أن هناك مناهج ومقررات دراسية تخص كل فئة على حدى.⁽¹⁾

ثالثاً : الفصول الخاصة :

يعتبر هذا الشكل من أنواع التنظيمات التي صممت للتغلب على نواحي قصور المدارس الخاصة سواء الداخلية أو الخارجية حيث يلتحق الأطفال غير العاديين بفصول خاصة بالمدارس العادية، ويبقى الطفل بالفصل الخاص في أثناء الفترات التي تقدم إليه فيها خدمات تربوية خاصة، ويشترك مع غيره من الأطفال العاديين في أنواع النشاط التي لا تتأثر بنوع الانحراف الذي يتصف به سواء كان ذلك في أثناء الفترات الدراسية أو في برنامج النشاط العقلي.⁽²⁾

والفصول الخاصة تتركز مهمتها الأساسية في توفير فصل دراسي خاص للمعاقين ذهنياً في مدرسة للعاديين، وهذا النظام يكون أقل تكلفة كما أنه يمكن انتشاره في أماكن متعددة مما يسمح بسهولة ذهاب التلميذ إلى منزله في نهاية اليوم الدراسي، كما يسمح له بالاختلاط والتعامل مع العاديين سواء داخل المدرسة أو خارجها فهو يحقق هدف إدماج المعاقين ذهنياً مع أقرانهم العاديين في النشاط غير الأكاديمي، ويدخل هذه الفصول فئة المأفونين، حيث يكون لديهم القدرة على تحقيق قدر من التفاعل الاجتماعي والاعتماد على النفس في التنقل،

(1) عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، القاهرة، 2003، ص9.

(2) إبراهيم عباس الزهيري: مرجع سابق، 2003، ص76.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

ويمكن لهذه الفئة أن تصل إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع أو الخامس الابتدائي فقط.⁽¹⁾

وهذه الفصول هي أوسع البرامج انتشارًا بالنسبة للمعاقين ذهنيًا بدرجة بسيطة، كما أنها أكثرها تحبيدًا من قبل المتخصصين نظرًا لعدم ارتفاع كلفتها الاقتصادية من جانب، ولما توفره من فرص للتفاعل بين الطفل المعاق ذهنيًا ودمجه مع أقرانه العاديين على الأقل من خلال الأنشطة المدرسية، والتواجد في بيئة حياتية طبيعية، ونظرًا لتحسن المستوى التحصيلي والتكفي للطفل المعاق في إطارها، ولعل ما يحقق الاستفادة القصوى من هذا البرنامج بذل الجهود اللازمة للعمل على تغيير الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو الأطفال المعاقين ذهنيًا.⁽²⁾

ويرتكز هذا النوع من التنظيم التعليمي التربوي على الأسس التالية:

- أ- أن انحراف الطفل غير العادي يستدعي تقديم خدمات تربوية خاصة به.
- ب- أن هذا الطفل يحتاج إلى أن يتعلم كيف يعيش مع غيره من الأطفال العاديين ويخالطهم لأنه سينتقل إلى مجتمع يتكون من العاديين.
- ج- أن الطفل العادي في حاجة إلى تعلم كيف يعيش مع غيره من الأطفال غير العاديين ويتقبلهم لأنه سوف يخرج إلى مجتمع يقابل فيه بعض الأطفال غير العاديين.⁽³⁾

مميزات الفصول الخاصة:

هذه الفصول تحقق التجانس بين المعاقين ذهنيًا، وتجعل الطفل يذهب إلى المدرسة مع إخوانه الأسوياء، وهي أقل تكلفة من الأنواع الأخرى، إلا أنها تحتاج إلى توعية كبيرة بالنسبة للأطفال العاديين في معاملاتهم مع المعاقين ذهنيًا، حتى

(1) عبد المطلب أمين القريطي: مرجع سابق، 2001، ص10.

(2) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص ص 81 - 82.

(3) عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، 2003، ص11.

لا يشعروا بالخلل فينسحبوا من مشاركة العاديين في الأنشطة التربوية غير الأكاديمية.⁽¹⁾

كما أن هذا التنظيم يضع في اعتباره حاجة الطفل غير العادي إلى خدمات خاصة ويساعده في الوقت نفسه على تعلم كيفية مخالطة غيره من الأطفال العاديين، كما أنه يساعد الطفل العادي على اكتساب اتجاهات نحو غيره من الأطفال غير العاديين، كما يتطلب هذا النوع من التنظيم المدرسي اتصالاً دائماً بين القائمين بالتدريس للأطفال غير العاديين والعاديين حتى يساعدهم في عملية المواءمة مع غيرهم من العاديين.⁽²⁾

- مستويات الفصول الخاصة :

تتمثل مستويات الفصول الخاصة للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في المستويات الخمسة التالية:

المستوى الأول - مستوى ما قبل المدرسة :

يقبل فيها الأطفال من سن 3 - 6 سنوات ويتراوح عمرهم العقلي من 2 - 4 سنوات ويتم فيها إثراء خبرات الأطفال، إلا أن هذه الفصول تضم فئات متعددة للإعاقة العقلية، حيث يصعب تحديد وتشخيص الإعاقة في هذه السن المبكرة.

المستوى الثاني - مستوى المرحلة الأولى :

يقبل فيها الأطفال من سن 6 - 10 سنوات ويتراوح عمرهم العقلي بين 4 - 6 سنوات ولا يستطيع هؤلاء الأطفال دراسة مناهج في مستوى المرحلة الأولى، ولكن من الممكن في هذه المرحلة تنمية ثقتهم بأنفسهم وإكسابهم العديد من المفردات، والعادات الصحية السليمة، وتنمية استعداداتهم في مستوى أطفال مرحلة الروضة.

(1) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص 81.

(2) عبد المطلب أمين القريطي: مرجع سابق، 2001، ص 261.

المستوى الثالث - مستوى المرحلة المتوسطة :

يقبل فيها الأطفال من سن 9 - 13 سنة ويتراوح عمرهم العقلي بين 6 - 9 سنوات بعد أن يكون قد تكرر رسوبهم في المدارس العادية، ويتم نقلهم آلياً في الصفين الثالث أو الرابع، ويساعدهم العمر العقلي لهم على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية المناسبة في القراءة والكتابة والحساب.

المستوى الرابع - مستوى المدرسة الثانوية :

يهدف هذا المستوى إلى إعداد الطفل مهنيًا، بجانب إكسابه عادات واتجاهات صحيحة نحو العمل والإنتاج أي إكسابه مفهوم التربية المهنية فيركز المختص في هذه الفصول على تحقيق المستوى العملي الذي يربط الدراسة الميكانيكية، ورعاية الطفل وغيرها، وتنمية روح التعاون لديهم، والمواظبة على الحضور والاستجابة للتعليمات، والتعاون مع الزملاء في الإنتاج وغيرها.

المستوى الخامس - مستوى ما بعد برنامج المدرسة :

لم تتوفر هذه الفصول في المدارس العادية ولكنها توجد في برنامج الورش، وإدارات التأهيل المهني وتهدف إلى تلبية حاجات المعاقين ذهنياً من الشباب إلى التدريب والتوجيه والإرشاد، وتتضمن خدماتها إعادة التشغيل والتدريب والإشراف وتنفيذ برامج الاستفادة من أوقات الفراغ.⁽¹⁾

7- مراحل ومدة الدراسة بمدارس التربية الفكرية :

مدة الدراسة بمدارس وفصول التربية الفكرية ثمان سنوات وتسير الدراسة بهذه المدارس والفصول على النظام الداخلي أو الخارجي والتعليم فيها مشترك.⁽²⁾

(1) عبد الرحمن سيد سليمان: المرجع سابق، ص 11 - 12.

(2) عبد المجيد عبد الرحيم: مرجع سابق، 1997، ص 143.

وتتقسم مدة الدراسة بهذه المدارس إلى ثلاث مراحل: مرحلة التهيئة ومدة الدراسة بها سنتان دراسيتان، والمرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ست سنوات دراسية ويتم فيها الاستمرار في التدريبات الحسية المتنوعة للصفوف الابتدائية الأولى، وذلك لأهميتها بالنسبة للمدرسة الفكرية، والاهتمام بالمهارات الأكاديمية والمواد الثقافية، ومرحلة الإعداد المهني ومدتها ثلاث سنوات دراسية.⁽¹⁾

وبذلك تسير الدراسة في التعليم الأساسي بمدارس التربية الفكرية بناء على النظام التالي:

1- مرحلة التهيئة :

وهي أول حلقة أو مرحلة في العملية التعليمية بمدارس التربية الفكرية وتستهدف تهيئة الطفل المعاق ذهنياً والذي عمره العقلي أقل من 6 سنوات للمرحلة الثانية وهي مرحلة القراءة والكتابة والمواد المعرفية، التي لا يستعد لها الطفل عادة إلا عندما يصل عمره العقلي إلى السادسة ومدة هذه المرحلة سنتان.⁽²⁾

وخطه الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية وعقلية ونفسية ورياضية وموسيقية.

2- الحلقة الابتدائية :

هي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كما أنها المرحلة التالية لمرحلة التهيئة ومدتها (6) سنوات، وتتضمن حلقتين كل منها (3) سنوات وخطه الدراسة بها تتضمن مواد ثقافية (قراءة - كتابة - حساب) ومواد عملية مناسبة مثل (التربية الرياضية - التربية الموسيقية، التربية الفنية، التربية الزراعية)، وتتراوح كثافة الفصول بين 6 - 10 تلاميذ.

(1) عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، ص10.

(2) زينب محمود شقير: مرجع سابق، 2005، ص ص 83 - 84.

3- مرحلة الإعداد المهني :

هي المرحلة الثالثة في نظام الدراسة بمدارس التربية الفكرية، وهي المرحلة التالية للمرحلة الابتدائية، إذ إنه بعد إنهاء التلميذ للمرحلة الابتدائية يمنح مصدقة أي شهادة بنجاحه في المرحلة الابتدائية تؤهله للالتحاق بمرحلة الإعداد المهني، وتعد مرحلة الإعداد المهني آخر مرحلة في مدارس التربية الفكرية، ومدتها ثلاث سنوات، وهي مثل المرحلة الابتدائية من حيث المناهج، إذا أن كلاً من المرحلتين الابتدائية والإعداد المهني يستمد مناهجه من المرحلة الابتدائية العادية.⁽¹⁾

8- خطة ومناهج الدراسة بمدارس التربية الفكرية :

توضع المناهج الدراسية بهذه المدارس في ضوء عدة اعتبارات تتمثل في الآتي:

- 1- أن يختلف منهج التربية الفكرية عن المنهج العادي لتلاميذ المدرسة العادية، فكل فئة لها ظروفها واحتياجاتها، وإمكانات الاستفادة منها.
- 2- أن يحتوي المنهج من المعلومات ما لا يقل عن المستوى الضروري المطلوب للمواطن في المجتمع المعاصر.
- 3- التجانس والتكامل بين المواد النظرية والعملية.
- 4- أن تعد التلميذ المعاق لاستيعاب ظروف الحياة التي يحياها وتدريبه على المهارات الحركية، والتي تساعد على اكتساب التناسق بين أعضائه، وتحسين كلامه، وإعداده لحرفة مناسبة لقدراته.
- 5- توعيته على العادات السلوكية الضرورية للحياة الاجتماعية.

(1) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الفكرية.

6- غرس بذور الثقة في النفس.

7- اكتشاف المواهب، وتوجيهها نحو التدريب عليها وإتقانها.⁽¹⁾

كما تبني مناهج الدراسة بمدارس التربية الفكرية بناء على مراحل ومدة

الدراسة بهذه المدارس كالتالي :

أولاً- مناهج مرحلة التهيئة :

لا تعتمد الدراسة في فصول التهيئة على مناهج خاصة بهذه الفصول ولكن يهدف إلحاق المعاقين بها إلى توفير الرعاية الطبية وتنمية العادات الصحية للمحافظة على سلامة البدن والوقاية من الأمراض وتدعيم صحة المعاق ذهنيًّا باستخدام أوجه النشاط المختلفة وتنمية العادات والاتجاهات الخاصة بالعمل الجماعي إلى جانب تنمية قدرات المعاق الحركية والعقلية وقدراته على الكلام والنطق الصحيح وقدراته السمعية والبصرية وباقي قدراته الحسية.

ثانياً- مناهج المرحلة الابتدائية :

أ- مناهج الصفوف الأولى الثلاثة (الأول - الثاني - الثالث) :

يتم بناء مناهج الصفوف الثلاثة الأولى في هذه المرحلة على موضوعات يتم الاسترشاد بها من كتب الصف الأول من التعليم العام على أن تتقح من واقع الخبرات التي يعيشها الطفل وتطور حوله مع الاهتمام بالأنشطة التربوية المتنوعة التي تساعد على توصيل المفاهيم وترجمتها إلى أهداف سلوكية وإجرائية يمكن تحقيقها.

ب- مناهج الصفوف الثلاثة الثانية (الرابع - الخامس - السادس) :

بالنسبة لمناهج هذه الصفوف يمكن الاسترشاد بموضوعات كتب الصف الثاني من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي على أن تطوِّع هذه الموضوعات

(1) وزارة التربية والتعليم: قطاع التعليم العام، الإدارة العامة لتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية، مناهج التربية الفكرية للعام الدراسي 2001/2000، ص ص 2 - 17.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

لتناسب قدرات التلاميذ ومستوياتهم مع إعطاء الاهتمام الأكبر للتدريبات الحسية والعقلية المتنوعة إلى جانب الاهتمام بالمهارات الأكاديمية والمواد الثقافية وتدرّس في الحلقة الابتدائية للمعاقين فكريًا إلى جانب ما ذكر من الأنشطة والمهارات العلمية وتشمل خمسة أنشطة هي (الفن - الموسيقى - العلم - الرياضة - العمل) وحيث أنه لا يوجد لها كتاب للتلميذ فإن المعلم لابد أن يعتمد على دليل المعلم في إعداد الدروس.

ثالثًا - مناهج مرحلة الإعداد المهني :

تتركز الدراسة في مرحلة الإعداد المهني على التدريب المهني في المجالات الصناعية والزراعية وفي النشاط العملي.⁽¹⁾

- خطة الدراسة بمدارس التربية الفكرية :

وبالنسبة لخطة الدراسة فإنها تضم في كل صف من صفي التهيئة 36 حصة يخصص نصفها للتدريبات الحسية والتدريبات العقلية لتهيئة الطفل لتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويخصص النصف الآخر من الخطة لمادة الأنشطة والمهارات العملية.

وتتضمن خطة الدراسة في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من الحلقة الابتدائية (36) حصة يتركز الاهتمام فيها على الأنشطة اللغوية والأنشطة الحسابية والتربية الدينية والأنشطة والمهارات العملية التي تخصص لها وحدها (16) حصة.

وتتضمن خطة الدراسة في كل صف من الصفوف الثلاثة من الرابع إلى السادس (36) حصة تهتم بالأنشطة اللغوية والأنشطة الحسابية والتربية الدينية والأنشطة والمهارات العملية التي تخصص لها وحدها (16) حصة في كل صف من هذه الصفوف إلى جانب تدريس مادة المجالات العملية ابتداء من الصف الرابع.

(1) نظيرة محمد حسن: مرجع سابق، ص9.

وتتضمن خطة الدراسة في مرحلة التعليم الإعدادي المهني (من الصف السابع حتى التاسع) في كل صف 36 حصة يتركز الاهتمام فيها على الأنشطة والمهارات العملية إلى جانب المهارات العملية التي يخصص لها وحدها (26) حصة.⁽¹⁾

وبذلك تمثل خطة الدراسة في مرحلة التهيئة في شكل تدريبات حسية وعقلية وموسيقية، وتستهدف هذه التدريبات مساعدة الطفل المعاق ذهنياً على التغلب على الصعوبات التي تواجه معظم المعاقين ذهنياً في المدرسة العادية للأسوياء، لأن تلاميذ مدارس التربية الفكرية يأتون غالباً من المدارس الابتدائية بعد فشلهم في متابعة الدراسة بها، عن طريق تدعيم الصحة النفسية العقلية باستخدام أوجه النشاط التي تبعث فيهم الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس.⁽²⁾

ويتم في مرحلة التهيئة توفير الرعاية الطبية وتنمية العادات الصحية للمحافظة على سلامة أبدانهم ووقايتهم من الأمراض ومضاعفاتها، والتغلب على أية إعاقات أخرى مصاحبة للإعاقة العقلية أو إصلاحها والتهيئة لتكوين المهارات والخبرات اللغوية والحسابية ومن الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية بشكلها المقصود لطفل مرحلة التهيئة ضعف الإدراك الحسي وضعف التوافق الحركي وعدم القدرة على التركيز والانتباه.⁽³⁾

وفي المرحلة الابتدائية حدد القرار الوزاري رقم 37 لعام 1990 النصاب التعليمي لمرحلة الابتدائية على النحو التالي: 10 حصص أسبوعياً في المجال الثقافي لكل صف من صفوف الحلقة الابتدائية ولكل مجال من المجالات:

(1) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 28 / 1 / 1990 بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الفكرية، ص 6.

(2) منى محمد الحمامي: التوافق الحركي وعلاقته بالنمو العقلي واللغوي لدى أطفال التربية الفكرية دراسة تجريبية، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1987، ص 27.

(3) عبد المجيد عبد الرحمن: مرجع سابق، 1997، ص 145.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

الرياضي والموسيقي والفني والتمثيلي والاجتماعي، 15 حصة أسبوعياً لجميع صفوف الحلقة الابتدائية، 5 حصص أسبوعياً في التدريبات الحسية لكل من الصفوف الأول والثاني والثالث بالحلقة الابتدائية.⁽¹⁾

وفي هذه المرحلة يستطيع تلاميذها تنمية الثقة بالنفس، وغرس العادات الصحية الصحيحة والمحافظة على سلامتهم الشخصية في أثناء اللعب وممارسة الأنشطة الأخرى.⁽²⁾

وفي مرحلة الإعداد المهني حدد القرار الوزاري رقم 37 لعام 1990 نصاب مرحلة الإعداد المهني كما يلي: 10 حصص أسبوعياً في المجال المهني لكل صف من صفوف مرحلة الإعداد المهني ولكل مجال من المجالات "الرياضي والثقافي والموسيقي والتمثيلي والاجتماعي"، 15 حصة أسبوعياً لجميع صفوف مرحلة الإعداد المهني كنشاط اختياري.⁽³⁾

9- طرق التدريس بمدارس التربية الفكرية:

يحتاج المعاقون بمختلف أنواع الإعاقات إلى طرق خاصة في التعامل تراعي ظروفهم النفسية ونوع الإعاقة، وقد أدركت وزارة التربية والتعليم أهمية ذلك ولهذا اهتمت التوصيات الفنية بأسلوب التعامل وطرق التدريس المختلفة التي يمكن اتباعها مع كل إعاقة حتى يمكن للمعاق الاستفادة منها.⁽⁴⁾

(1) وزارة التربية والتعليم: الإدارة المركزية لتعليم الأساسي، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة لعام الدراسي 1998 / 1999 ص ص 86 - 89.

(2) وزارة التربية والتعليم: التوجيهات الفنية، مرجع سابق، سنة 1998، ص ص 90 - 98.

(3) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية، أهداف وخدمات التربية الخاصة، 1996، ص 5.

(4) نظيرة محمد حسن: مرجع سابق، ص ص 10 - 11.

ويقصد بأسلوب التدريس مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة الطلبة في الوصول إلى الأهداف التربوية المحددة، ولكي تنجح عملية التدريس لا بد للمعلم أن يوفر الإمكانيات والوسائل وأن يستخدمها بطرق وأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه وعليه أن يتأكد من مدى صلاحية طريقته وأساليبه وأدواته ووسائله ومدى ارتباطها بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها كما يجب على المعلم أن يراعي الاعتبارات التربوية التالية:

- 1- أن يميز المربين أو المعلمين بين الطرق والوسائل والأساليب التعليمية.
- 2- الوسيلة ويقصد بها الأداة التي يستخدمها المعلم مع طلابه لتحقيق أهدافه مثل عرض الصور واستخدام المجسمات أو القيام برحلات.
- 3- على المعلم أن يدرك أن هناك تفاعلاً بين الوسيلة والأسلوب حيث يعتمد هذا التفاعل على عدد من المتغيرات هي: وضوح الأهداف - وضوح المحتوى - مستويات الطلبة - الموارد والإمكانات المتوفرة - ميول الطلبة ورغباتهم.⁽¹⁾

ويحتاج تدريس المعاقين ذهنياً إلى اتباع الأسس التربوية لنموهم والاعتماد على الوسائل التي تتفق مع حالة كل منهم واحتياجاتهم ولتحقيق هذه الاحتياجات يجب أن يعتمد التدريس في فصول التهيئة على تشجيع الطفل على ما يؤديه من أعمال وعدم المقارنة بين طفل وآخر بل يقارن الطفل بنفسه من يوم إلى آخر، وبالنسبة لمرحلتى التعليم الأساسى والإعداد المهني يمكن التدريس بطريقة الموضوعات المترابطة أو الوحدات أو المشروعات على أن يسترشد المعلم بموضوعات الكتب، وأن تطوّر هذه الموضوعات لتناسب قدرات التلاميذ ومستوياتهم مع ضرورة اتباع مبدأ تفريد التعليم، ويجب عند تعليم التلاميذ الكتابة التدرج من السهل إلى الصعب مع تدريبه على كيفية إمساك القلم ويجب عدم

(1) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 سنة 1990 بتاريخ 1990/1/28.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

إعطاء التلاميذ خبرات جديدة أو أكثر من خبرة في الحصّة دون التأكيد من استيعابهم للخبرات السابقة، ويجب أن يعمل المعلم من خلال تعامله مع المعاقين ذهنيًا على تنمية قدراتهم على ضبط عواطفهم وانفعالاتهم والتحكم فيها وتنمية معايير السلوك المقبول والالتزام بها إلى جانب تنمية القدرة على طلب المساعدة عند الحاجة إليها ومساعدتهم على تكوين علاقات طيبة مع زملائهم وعلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو الحياة والعمل على تشجيعهم على مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول السليمة لها.⁽¹⁾

وينقل زيدان السرطاوي، وكمال سيسالم 1987 عن كيرك وجلاجر Kerk Golger: أنه يجب على المعلم عند التدريس للمعاقين ذهنيًا مراعاة ما يلي: أن يكون المعلم حريصًا على عدم فشل الطالب في أداء الواجب التعليمي، وأن يعرفه نتيجة عمله بعد أدائه مباشرة، وأن يعزز استجابته الصحيحة تعزيزًا مباشرًا ماديًا مثل الحلوى، أو معنويًا كالمدح والاستحسان، وأن تكون المادة التعليمية المقدمة للطالب مناسبة ومرتجة من السهل إلى الصعب، والتكرار بشكل كافٍ، نظرًا لضعف الذاكرة وقصر مداها وسرعة النسيان لدى المعاق ذهنيًا.⁽²⁾

كما أن التدريس للمعاقين ذهنيًا يقوم على التكرار والتدرج والبطء في تثبيت المعلومات البسيطة، واللعب والممارسة لنشاط يلبي حاجاتهم إلى الاستطلاع والحل والتركيب والاعتماد على المحسوس.⁽³⁾

(1) زيدان السرطاوي، كمال سالم سيسالم: مرجع سابق، 1987، ص123.

(2) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 سنة 1990.

(3) كمال حسني بيومي: سياسات تعليم الأطفال المعاقين في التعليم الأساسي رؤية مستقبلية لزيادة فاعليتها في مصر، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة البحوث والسياسات التربوية، القاهرة، 1999، ص53.

وتعتبر الوسائل التعليمية أدوات مهمة جداً في تعليم المعاقين ذهنياً لذلك يجب أن تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ العقلي حتى لا تسبب لهم الملل والضيق وأن تعمل على الربط بين اللفظ والنظر والمحسوس مما يساعد على سرعة التعلم، ولتحقيق ذلك يجب استخدام وسائل تعليمية ذات أحجام وأشكال ومساحات متنوعة بألوان مختلفة مع العناية باستخدام اللعب التعليمية والألعاب المسلية واستخدام الأفلام الثابتة والتسجيلات الصوتية والسينما والمسرح.⁽¹⁾

10- تقويم الطلاب بمدارس التربية الفكرية :

التقويم والامتحانات عملية مصاحبة للعملية التعليمية وهي من العمليات الأساسية للحكم على مدى تحقيق مدخلات التعليم كالرعاية والمناهج وخطط الدراسة وطرق التدريس لأهداف العملية التعليمية، وبالنسبة للمعاقين تركت اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم 12 سنة 1996 للإدارة العامة للتربية الخاصة بالاشتراك مع المديرية والإدارات التعليمية تحديد مواعيد امتحانات النقل في مدارس التربية الخاصة، وأن تحدد الإدارة العامة للامتحانات بالاشتراك مع الإدارة العامة للتربية الخاصة مواعيد الامتحانات العامة للتربية الخاصة.⁽²⁾

ومعنى هذا أنه يدخل في تحديد مواعيد امتحانات النقل الظروف الخاصة بكل مديرية أو إدارة تعليمية، أما الامتحانات العامة للتربية الخاصة فيجب التنسيق بينهما وبين الامتحانات العامة لمراحل ونوعيات التعليم الأخرى، ويجب أن يتم تحديدها بمعرفة الإدارة العامة للامتحانات والإدارة العامة للتربية الخاصة.⁽³⁾

(1) عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي: المناهج والأساليب الخاصة في التربية، الأردن،

عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2003، ص ص 21 - 22.

(2) عبد الله محمد الشحومي: التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجية التكيف،

مجلة التربية الجديدة، ع 164 سبتمبر - ديسمبر، 1989 ص 29.

(3) زيدان أحمد السرطاوي، كمال سالم: مرجع سابق، 1987 ص ص 128 - 131.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

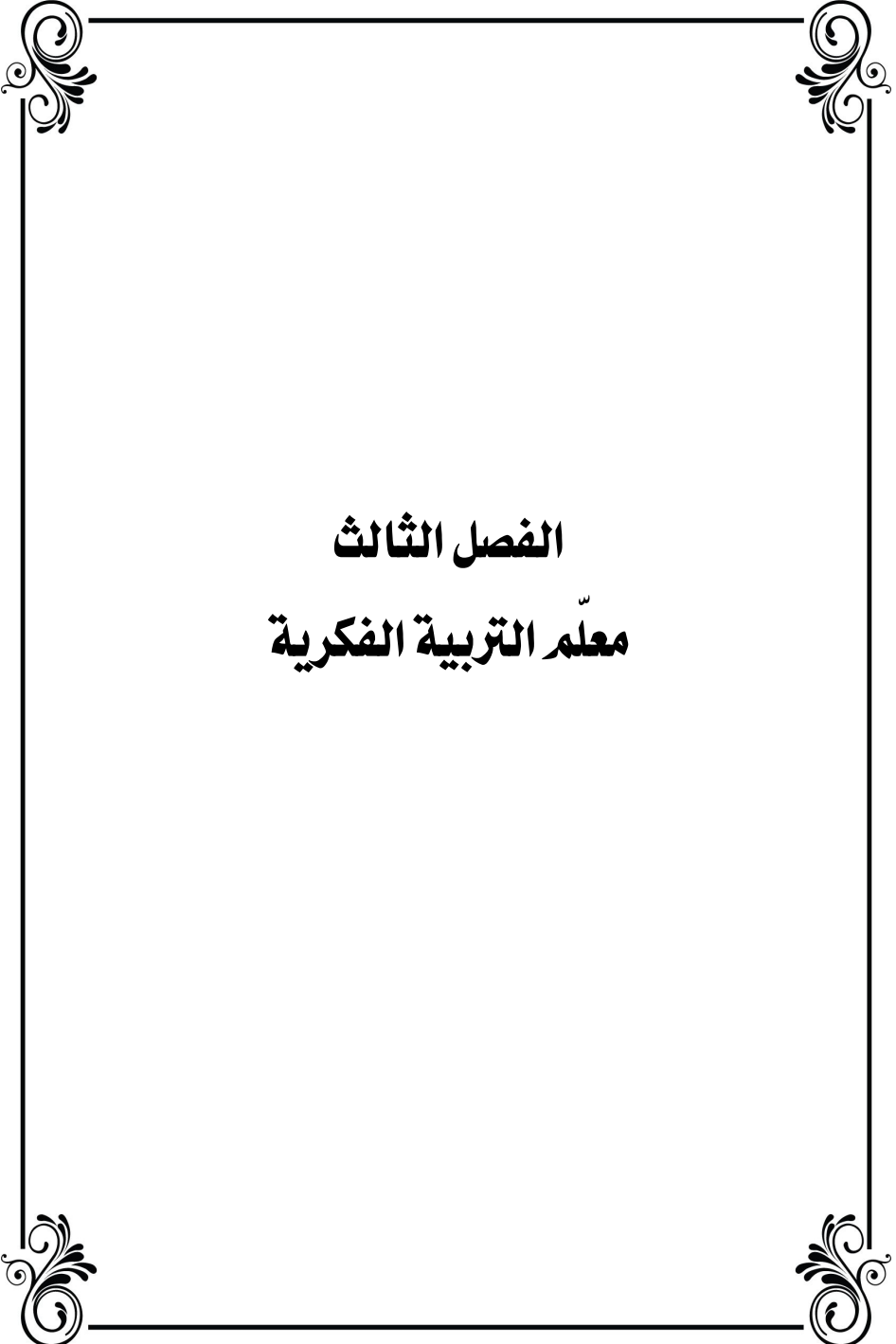
كما يتم تقويم الطلاب المعاقين ذهنياً بمدارس التربية الفكرية بشكل يكون على أساس التقويم للطالب بمفرده وتسجيل مراحل تقدمه في سجل خاص للمتابعة الشهرية لحالته يشتمل على نواحي نموه المختلفة (التحصيلية - النفسية - والسلوكية والكلامية والصحية والاجتماعية) وما اتخذ حياله من خطوات علاجية ومشكلاته المختلفة ومدى تقدمه.⁽¹⁾

ومعنى ذلك أنه لا يوجد بمدارس التربية الفكرية وفصولها امتحانات بالمعنى المتعارف عليه، والذي يترتب عليها نجاح أو رسوب، وأن الامتحانات في هذه المدارس تركز على مدى تقدم كل طفل بالمقارنة مع نفسه وليس مع غيره، وأنها تتم وفقاً لمستوى قدرات كل طفل على حدى، ويشمل المهارات الثقافية (قراءة - كتابة - حساب) والمهارات الحركية والتدريبات الحسية والمهارات المهنية.⁽²⁾

وتعد عملية تقويم المعاقين ذهنياً من أصعب المواقف التربوية التي تواجه معلم التربية الفكرية وذلك لحاجة المعاقين ذهنياً للملاحظة المستمرة والدقيقة لسير عمليات نموهم البطيء وتتطلب عملية التقويم هذه استمرار الملاحظة وإدراك مدى التقدم في النواحي التحصيلية والاجتماعية والانفعالية داخل الفصل وفي البيئة المدرسية وما يقوم به التلاميذ المعاقون ذهنياً من أنشطة مختلفة.⁽³⁾

* * *

-
- (1) عبد المجيد عبد الرحيم: مرجع سابق، 1997، ص145.
 - (2) وزارة التربية والتعليم: التوجيهات الفنية والتعليمات، مرجع سابق، 1998، ص91.
 - (3) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 3452 لسنة 1997 بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بالقانون رقم 12 لسنة 1996 المادة (162) في الجريدة الرسمية س 40، ع 48، 27 نوفمبر سنة 1997 المادة 180.



الفصل الثالث

معلم التربية الفكرية

الفصل الثالث

معلم التربية الفكرية

1 - مقدمة :

يعتبر العمل في مجال التربية الخاصة من الأعمال الإنسانية التي تتضمن تقديم خدمات تربوية وعلاجية لأفراد يحتاجون إلى مثل هذه الخدمات، ولقد تطور هذا المجال عبر السنوات الماضية، ونما نموًّا سريعًا وأصبح ميدان التربية الخاصة من الميادين الإنسانية المعترف بقيمته وأهميته وفعاليته في تقديم خدمات لعدد من أفراد المجتمع الذين هم بحاجة إليها، كما أصبح العمل في هذا الميدان مهنة تحتاج إلى إعداد وتدريب خاص لمن يعمل بها.⁽¹⁾

وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة لأنه يتعامل مع تلاميذ غير عاديين، وأصبح له دور مهم في تعليم تلك الفئة لكي يساعدهم على التكيف مع الآخرين، وإشباع حاجاتهم إلى الانتماء للمدرسة والمجتمع، وبالتالي فإن نجاح معلم التربية الخاصة في مهمته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصيته حيث أن معرفته لسماته الشخصية تؤهله لهذا الدور القيادي، وتساعده على أن يكون قادرًا على التعامل مع هذه الفئات الخاصة والقيام بدوره كاملاً في تقديم الرعاية التربوية الملائمة لهذه الفئات وأيضًا تساعد في بناء شخصية تلاميذه، كما تؤثر أيضًا حالته المزاجية وقدراته العلمية وصفاته المهنية في شخصية تلاميذه.⁽²⁾

ولما كان نجاح تعليم وتربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، يتوقف على الكثير من العوامل المتشابكة، فإن العنصر الرئيسي لهذه العملية التعليمية هو المعلم الكفء القادر على استغلال الفرص المتاحة، وتهيئة المواقف التعليمية

(1) كمال حسني بيومي: مرجع سابق، 1999، ص58.

(2) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 لسنة 1990 مادة 17، ص30.

الملائمة لإكساب تلاميذه الخبرات والمهارات، والجوانب السلوكية والقيمية المرغوب فيها، وهو القادر على تحويل الأهداف المرجوة من العملية التعليمية إلى واقع وحقيقة.⁽¹⁾

وبالتالي فإن من أهم دعائم نجاح رسالة تربية وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة إعداد وتوعية خاصة من المعلمين والمعلمات قادرة على التعامل مع فئات ذوي الإعاقة المختلفة كل في تخصصه الذي أعد له.⁽²⁾

ولما كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، فهو المنظم والمنسق لبيئة التعلم ومن خلاله يكتسب المتعلم مهارات التعلم ويتحقق نماء شخصيته فالمعلم هو المسؤول عن تطبيع تلاميذه اجتماعياً عن طريق النقل الواعي للعادات والتقاليد والقيم الموجودة في ثقافة المجتمع، بحيث يشارك المعلم في المحافظة على العناصر الثقافية التي يجب الإبقاء عليها مع المشاركة في تطوير العناصر التي تحتاج إلى تطوير، ومنها النظرة الاجتماعية للفئات الخاصة ومكانتهم الاجتماعية.

لذلك يجب على المعلم أن يكون على وعي تام بثقافة مجتمعه وفلسفته وأفكاره وقيمه وعاداته حتى يستطيع اختيار وانتقاء عناصر هذه الثقافة وتنقيتها من شوائبها وذلك يقتضي نوعاً من الإعداد والتدريب والتجديد التربوي المتواصل بحيث يتابع المعلم بعض المشكلات الأساسية الموجودة داخل ثقافته وكيف يمكنه مع تلاميذه التغلب عليها.⁽³⁾

(1) وزارة التربية والتعليم: الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة توجيهات عامة بشأن الاستعداد للعام الدراسي 1995/1996 بمدارس التربية الخاصة، القاهرة، 1996، ص68.

(2) صالح عبد الله هارون: دراسة الاتجاهات معلمي ومعلمات التربية الفكرية نحو المتخلفين عقلياً قبل الإعداد التربوي وبعده، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1981، ص106.

(3) إيمان رجب السيد قنديل: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، 2005، ص107.

2- نشأة وتطور إعداد معلم التربية الفكرية في مصر:

تولت وزارة المعارف العمومية منذ عام 1927 تعليم المكفوفين وتربيتهم، وبناء على ذلك تقرر إنشاء فصول نهائية ألحقت ببعض المدارس الأولية للبنات، وفي عام 1929 أنشأت قسماً إضافياً للتخصص في تربية المعوقين ملحقاً بمدرسة معلمات بولاق، تلتحق به خريجات مدارس المعلمات مستهدفة إعداد معلمات متخصصات في هذا الميدان، وفي عام 1931 انتقلت فصول إعداد معلمات إلى معلمات شبرا، وكان زمن الدراسة في ذلك الوقت عامين (دبلوم إضافي) بعد دبلوم المعلمات مباشرة، واستمر هذا النظام حتى عام 1937 ثم توقفت لعدم الحاجة إلى هذا التخصص، واستمر هذا التوقف حتى عام 1953، ومنذ عام 1953 حتى عام 1955 كان الاعتماد الكلي على معايشة خريجي المعلمات للمعوقين داخل المدارس.⁽¹⁾

وقد تطور نظام البعثة الداخلية بعد ذلك، فأضافت الوزارة عام 1955 شعبتين هما شعبة التربية الفكرية لإعداد معلمي التلاميذ المعاقين ذهنياً وشعبة التربية السمعية لإعداد معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع، وكانت مدة الدراسة بالقسم الإضافي للشعب الثلاث سنتان، السنة الأولى عامة لجميع الدارسين بالشعب الثلاث وفي السنة الثانية يبدأ التخصص في أحد الشعب الثلاث.⁽²⁾

وفي عام 1955/1956 تخرجت أول دفعة تخصص (سمعي - فكري - بصري) واستمرت الدراسة لمدة عامين في العام الأول يدرس الطالب جميع المواد ثم يتخصص في الصف الثاني، واستمر الخريجون من شعبة الدبلوم الإضافية حتى عام 1958 وكانوا يحصلون على دبلوم فوق المتوسط وتعين

(1) مشيرة اليوسفي، أمل عبد العزيز: سمات الشخصية كمنبئ بالأسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مج

14، ع 1 يوليو، 2000، ص210.

(2) ثابت كامل حكيم: مرجع سابق، 1990، ص242.

المعلمة، وفي الوقت نفسه التحقت دفعة من الثانوية العامة تخرجت في العام ذاته. ثم بدأ نظام التفرغ عن طريق التحاق معلمات المرحلة الابتدائية واللاتي أمضين ثلاث سنوات بالتعليم العام، قبل إلحاقهن بالبعثة عام 1960 نظام العامين واستمر هذا النظام حتى عام 1964، حيث بدأ نظام العام الواحد وفي هذا العام فتح أول فصل فكري في منطقة شرق القاهرة.⁽¹⁾

وقد صدر القرار الوزاري رقم 156 في عام 1969 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، متضمناً تنظيم إعداد معلم التربية الخاصة للمرحلة بشعبها الثلاث (الفكرية - السمعية - البصرية) ووضعت وزارة التربية والتعليم مناهج دراسية خاصة بكل شعبة من الشعب الثلاث.

3- أهداف إعداد معلم المعاقين ذهنياً :

تأتي أهمية اختيار وإعداد معلم المعاقين ذهنياً في المقام الأول قبل أي خدمات تقدم لهم أو برنامج ومناهج تدرس أو تعدل، حيث تؤكد معظم الدراسات أن المعلم هو العامل الأساسي والمؤثر في العملية التعليمية، وأنه مهما يكن لدينا من أهداف وخطط تربوية واضحة وإمكانات ووسائل لازمة لتحقيق كل الأهداف، فإن هذا يصبح قاصراً بغير الدور الأساسي الذي يقوم به المعلم في الإفادة من تلك الإمكانيات للوصول إلى الأهداف المرجوة، وعليه يجب أن يتم إعداد هذا المعلم إعداداً جيداً أو أن يدرس برامج وأنشطة مخططة بدقة بما يمكنه من اكتساب الصفات والمهارات التي تساعد على القيام بمهامه المتعددة.⁽²⁾

ويهدف إعداد معلم التربية الفكرية داخل البعثة الداخلية إلى تحقيق ما يلي:

- 1- تبصير المعلم بميدان المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم.
- 2- تزويد المعلم بالأساليب التي تمكنه من العمل بنجاح على تطبيق الموضوعات المترابطة.

(1) أمينة إسماعيل على الكنيسي: مرجع سابق، 2000، ص 56.

(2) إبراهيم عباس الزهيري: مرجع سابق، 2000، ص 290.

- 3- زيادة قدرة الدارس على معرفة وتفهم مشكلة الفروق الفردية الكبيرة بين الأطفال المعاقين ذهنياً أو المهارات الفنية في إعداد مناهج خاصة بهذه الفئة والخبرات المرنة التي تتناسب كل مستويات الطلاب داخل الفصل الواحد.
- 4- زيادة قدرة الدارس على مساعدة الطالب المعاق ذهنياً في تحقيق الاكتفاء الذاتي في حياته اليومية وتدريبه على ذلك حتى ينتقل أثر التدريب في حياته مستقبلاً.
- 5- زيادة قدرة المعلم على استغلال مصادر البيئة بما تحتويه من أشخاص وأشياء وأماكن وخدمات والإفادة منها في تربية وتعليم المعاقين ذهنياً وإمداده بالخبرات الاجتماعية الحديثة.
- 6- زيادة مهام المعلم في تنمية قدرات الأطفال المعاقين ذهنياً سواء القدرات البصرية والسمعية والحركية والعقلية، كذلك القدرة على الكلام والنطق الصحيح والمهارات والخبرات اللغوية والمعلومات العامة والمهارات اليدوية والعادات والاتجاهات الاجتماعية والعادات الصحية السليمة.

4- شروط القبول والاختيار بالبعثة الداخلية :

تختلف شروط الاختيار والقبول للمعلمين في مؤسسات التربية الخاصة من دولة إلى أخرى فقد اشتملت استمارة تقييم المرشح للبعثة الداخلية التي تنظمها الإدارة العامة للتربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية على عدد من السمات لدى المرشح حتى يتم إعداده كمعلم في مجال التربية الخاصة هي:

- 1- المظهر والصحة العامة.
- 2- طريقة الكلام وسلامة النطق ومخارج الحروف.
- 3- ميله للعمل في ميدان المعوقين واتجاهاته نحو الابتكار والتجديد.
- 4- الاستقرار النفسي والالتزان الانفعالي.

- 5- مقدرته على الضبط الانفعالي والصبر والمثابرة.
 - 6- اتجاهاته نحو العطف على الغير ومساعدته.
 - 7- معلوماته عن طبيعة العمل بميدان التربية الخاصة.
 - 8- قدرته على العمل في المستويات التحصيلية المختلفة.
 - 9- طريقة معالجته للمشكلات الفردية والجماعية والتلاميذ.⁽¹⁾
- وفي القرار الوزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة حددت المادة رقم 25 شروط القبول بالبعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة بالتعليم الأساسي ضرورة توافر الشروط الآتية:
- أ- أن يكون المتقدم من المدرسين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي وتكون الأولوية لمن يعمل منهم بالحلقة الابتدائية كما يجوز قبول دارسين من التربويين للتخصص في الشعب السمعية للعمل بمرحلة الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع ودارسين من التربويين في المجالات المهنية وأخصائيين نفسيين واجتماعيين للتخصص في مجال التربية السمعية والتربية الفكرية على أن تكون الأولوية للعاملين بمدارس التربية الخاصة.
 - ب- ألا تقل فترة اشتغاله بالتدريس عن ثلاث سنوات ولا يقل تقديره في العامين الأخيرين عن امتياز.
 - ج- أن توافق الجهة التابع لها المتقدم على التحاقه بالبعثة.
 - د- لا يجوز الموافقة على الالتحاق بالبعثة في الحالات الآتية:
 - إذا سبق توقيع أي إجراء تأديبي على المتقدم يجاوز الإنذار.
 - إذا وجدت موانع صحية أدت إلى عرضه على مجالس طبية وكانت تعوقه عن العمل في هذا المجال.

(1) سميرة أبو زيد نجدي: طرق تعليم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص 67.

- إذا وجدت موانع اجتماعية (بالنسبة للمتقدمات) مثل عدم موافقة الزوج أو الحمل في الشهور الأخيرة.

هـ- أن يتعهد المتقدم بالانتظام في الدراسة بالبعثة والقيام بالتدريس عقب تخرجه في مدارس وفصول التربية الخاصة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات على أن يلزم برد مصاريف تعليمه في حالة عدم القيام بتنفيذ تعهده وذلك وفقاً لما تقدّره الوزارة.

و- أن يتقدم بطلبه عن طريق المديريات والإدارات التعليمية المحلية وفق الإعلان الذي يصدر في هذا الشأن.

ز- أن يجتاز المتقدم للبعثة الاختبار الشخصي الذي تعده الإدارة العامة للتربية الخاصة تحت إشراف الوزارة للتحقق من صلاحيته للعمل في ميدان التربية الخاصة وتكون نفقات الانتقال لهذا الاختبار على حساب المتقدم للبعثة.

وتصدر الوزارة أمر تنفيذ بندب من يقع عليهم الاختيار لهذه البعثة الحضور للانتظام في الدراسة بدون بدل سفر مدة عام دراسي ينتهي بانتهاء الامتحان النهائي لهذه البعثة.

وبعد صدور الأمر التنفيذي بالنذب لا يجوز لمن وقع عليه الاختيار للبعثة الاعتذار عنها إلا لسبب قهري أو عذر تقبله الوزارة كما يحرم المنقطع بدون عذر من التقدم للبعثة خلال السنوات الثلاث التالية.⁽¹⁾

وفي النشرة العامة رقم 5 بتاريخ 1998 بشأن الإعلان عن البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة من العاملين بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 1998/1999 حددت وزارة التربية والتعليم شروط التقدم للبعثة في الشروط التالية:

(1) نشرة عامة بشأن الإعلان عن البعثة الداخلية لإعداد معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية للعام الدراسي، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الخاصة، القاهرة، 1980 - 1981.

يجب أن تتوفر في المتقدم الشروط التالية:

1- أن يكون من المدرسين أو المدرسين الأوائل الحاصلين على أي من المؤهلات الآتية:

- دبلوم المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات.
 - دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة الصناعية نظام الخمس سنوات.
 - دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة الزراعية نظام الخمس سنوات.
 - دراسات تربوية أربع سنوات من إحدى الجامعات المصرية على أن يكون مسبقاً بدبلوم المعلمين والمعلمات (التأهيل الجامعي).
 - بكالوريوس أو ليسانس التربية شعبة التعليم الابتدائي.
- 2- ألا تقل فترة العمل في التدريس عن ثلاث سنوات ولا يقل تقرير الكفاية في السنتين الأخيرتين عن ممتاز.
- 3- ألا يزيد السن في 1/1/1998 عن 40 أربعين عاماً.
- 4- ألا يكون قد وقع عليه أي جزاء تأديبي خلال الثلاث السنوات الأخيرة بعد 30 / 9 / 1995 حتى لو تم مسح هذا الجزاء.
- 5- ألا يكون هناك موانع صحية تعوقه عن العمل في هذا المجال.
- 6- ألا يكون هناك موانع اجتماعية (للمتقدمات) مثل عدم موافقة الزوج والحمل.
- 7- أن يكون قد أدى الخدمة العسكرية أو أعفي منها (بالنسبة للذكور).
- 8- أن يكون المتقدمون للترشيح من الإدارات التعليمية التي توجد بها مدارس أو فصول التربية الخاصة فقط، عدا محافظة سيناء الجنوبية فيجوز الترشيح منها تمهيداً لفتح فصول بها.
- 9- التقدم ببحث في مجال التربية الخاصة، لا يقل عن عشرة صفحات، من أصل وصورتين ويحتفظ بالنسخة الرابعة مع المتقدم في أحد الموضوعات الآتية:
- دمج التلاميذ المعاقين في مدارس التعليم العام.
 - الاكتشاف المبكر والحد من الإعاقة.

- سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التربية الخاصة المفهوم والأهداف.
- الرعاية الاجتماعية والنفسية في مجالات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد معلم التربية الخاصة.
- فن الحركة والتوجيه.
- غرفة المصادر.
- التفوق والمواجهة.
- التأخر الدراسي.

10- ألا يكون قد سبق أن صدر أمر تنفيذي بندبه للبعثة.

ثانياً: شروط المفاضلة:

تكون المفاضلة بين من يتجاوزون المقابلة الشخصية وفق الشروط
الموضحة بالجدول الآتي:

الدرجة	شروط المفاضلة	م
25 درجة	تقييم البحث (موضوع البحث - المحتوى - الإخراج)	1
25 درجة	من يعمل بمدارس أو فصول التربية الخاصة وفقاً لمدة عمله بها	2
25 درجة	المقابلة الشخصية ومناقشة البحث	3
15 درجة	الأصغر سناً	4
10 درجة	الحاصلون على تأهيل تربوي (أربع سنوات - تأهيل جامعي)	5
5 درجات	الوظيفة التي يشغلها (مدرس أو مدرس أول)	6

وفي حالة التساوي في مجموع الدرجات يفضل الأصغر في السن.⁽¹⁾

(1) سميرة أبو زيد نجدي: مرجع سابق، 2006، ص ص 107 - 108.

5- نظم إعداد معلم التربية الخاصة :

تنظم الوزارة بعثة داخلية لمدة عام دراسي واحد لإعداد معلم التربية الخاصة للحصول على شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة (التربية البصرية - التربية السمعية - التربية الفكرية) وذلك للعمل بمدارس وفصول التربية الخاصة بكافة محافظات الجمهورية وتنظم الوزارة للتخصص في مجال تربية وتعليم المعوقين البعثات الداخلية الآتية:

1- البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة بالتعليم الأساسي ومدتها عام دراسي للحصول على شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة (التربية البصرية والتربية السمعية والتربية الفكرية).

2- البعثة الداخلية لإعداد معلم الإعدادي والثانوي بمدارس وفصول المعوقين بصرياً ومدتها عام دراسي للحصول على شهادة الدراسات التخصصية في تربية وتعليم المكفوفين وضعاف البصر وذلك وفقاً لأحكام القرار الوزاري رقم 189 في 16/10/1972 الصادر في هذا الشأن.⁽¹⁾

ويتم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للفئات الخاصة بصفة عامة عن طريق التحاق خريج دور المعلمين والمعلمات الراغبين في التدريس بمدارس التربية الخاصة بالبعثة الداخلية للحصول على دبلوم التربية وتقسيم الدراسة إلى ثلاث شعب (شعبة التربية السمعية - شعبة التربية البصرية - شعبة التربية الفكرية) ومدة الدراسة بها سنة دراسية واحدة كبعثة داخلية (إجازة دراسية).⁽²⁾

وقد أوصى المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة 1995 بمجموعة من التوصيات تتعلق بإعداد معلمي التربية الخاصة ومن هذه التوصيات:

(1) عبد العظيم شحاته مرسى: مرجع سابق، ص 107 - 109.

(2) سمية محمود أحمد ربيع: مرجع سابق، ص 58.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

- إنشاء كلية متكاملة للتربية الخاصة على المستوى القومي تشمل التخصصات اللازمة لذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم مع توفير كافة الكوادر والخبرة التطبيقية.
- تطوير برامج البعثات الداخلية بوزارة التربية والتعليم بحيث تتضمن مختلف التخصصات والمستويات البرنامجية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العناية بتدريب وإعداد معلمي الأنشطة وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة.
- تضمين مناهج الشعب والتخصصات المختلفة بكلية التربية بعض المقررات عن ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتحقيق فكرة الدمج.⁽¹⁾

6-مناهج وخطة إعداد معلمي التربية الفكرية :

يهدف برنامج إعداد معلمي التربية الفكرية بالبعثة الداخلية إلى إعداد معلمين متخصصين في تدريس تلاميذ التربية الفكرية، وذلك من خلال خطة دراسية تضعها الوزارة لهؤلاء المعلمين.

- ويدرّس الطالب المعلم بالبعثة الداخلية تخصص تربية فكرية المقررات التالية:
- التربية الخاصة للمعاقين ذهنياً، حيث يدرس فيها تاريخ تربية المعاقين ذهنياً والمبادئ التربوية الحديثة في تربيتهم.
- علم النفس والصحة النفسية، بحث حالات للمعاقين ذهنياً، سيكولوجية المعاقون ذهنياً وعلاج المشكلة النفسية الخاصة بهم ومفهوم الصحة النفسية والأمراض النفسية من حيث النوع والدرجة والعلاج.
- المناهج وطرق التدريس للمعاقين ذهنياً.
- عيوب التخاطب ووسائل علاجها وتشمل دراسة تشريحية لأعضاء النطق والكلام وفسولوجيا اللغة مع دراسة أمراض التخاطب وطرق علاجها.

(1) نجدة إبراهيم علي سليمان: نظم التعليم في التربية الخاصة، القاهرة دار الشمس للطباعة، 2000، ص157.

- الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعاقين ذهنياً، يتعرض الطالب في هذه المادة للتشريعات الاجتماعية التي صدرت لرعاية المعاقين ذهنياً ودور كل من المعلم والأخصائي الاجتماعي في التوجيه والتأهيل المهني والتربية العملية وهي عبارة عن يوم دراسي في الأسبوع بمدارس التربية الفكرية بواقع حصتين في الأسبوع، أما التربية العملية المتصلة فتتم خلال شهر أبريل وذلك لمدة ثلاثة أسابيع.⁽¹⁾

خطة الدراسة بالبعثة الداخلية، شعبة التربية الفكرية:

يوضح الجدول خطة الدراسة بالبعثة الداخلية شعبة التربية الفكرية

م	المادة الدراسية	عدد الساعات أسبوعياً
1	التربية الخاصة للمعاقين فكرياً.	3
2	علم النفس والصحة النفسية، وبحث الحالات للمعوقين فكرياً.	4
3	المناهج وطرق التدريس للمعوقين فكرياً.	4
4	عيوب التخاطب ووسائل علاجها للمعوقين فكرياً.	4
5	المقاييس التحصيلية والنفسية للمعاقين فكرياً.	4
6	التوجيه والرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين فكرياً.	2
7	الوسائل التعليمية للمعوقين فكرياً.	3
8	التدريبات العملية.	4

(1) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، استمارة تقييم المرشح للبعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة، القاهرة 1980/1981.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

ومن خلال هذا الجدول يتضح الأهداف العامة للبعثة الداخلية لمعلمي المعاقين ذهنياً وهي كالتالي:

- 1- تعريف المعلمين الدارسين بمعلومات ومعارف تربوية عن المعاقين ذهنياً والاتجاهات التربوية الحديثة في هذا المجال.
 - 2- تهدف مناهج المعلمين الدارسين بالبعثة إلى إدراك أهمية الجانب النفسي للتلاميذ المعاقين ذهنياً، والدور الأساسي لهذا الجانب الذي تقوم عليه جميع الخدمات الأخرى تربوياً وصحياً واجتماعياً.
 - 3- إطلاع المدرسين الدارسين على أحدث الطرق التدريسية الجديدة والتي تتناسب مع المعاقين ذهنياً.
 - 4- معرفة الدارسين بالاختبارات التربوية والمقاييس النفسية المستخدمة لهؤلاء التلاميذ لتحديد قدراتهم المختلفة.
 - 5- إدراك المعلمين الدارسين لأهمية النظر إلى التلاميذ باعتبارهم حالات فردية خاصة، يتناولها كحالة مستقلة بذاتها عن الأخرى.
 - 6- معرفة المعلمين الدارسين لأهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية لهؤلاء التلاميذ، ودورها الأساسي في التحصيل الجيد، والمهارات المتنوعة لديهم.
- تسير خطة الدراسة بشعبة التربية الفكرية بالبعثة الداخلية وفق خطة لمدة (28) ساعة أسبوعياً موزعة على ثمان مواد، وهذه الخطة تشير بها الإدارة العامة للتربية الخاصة وذلك حسب آخر لائحة تنظيمية أعدت لمدارس وفصول وتلاميذ التربية الخاصة عام 1990 من خلال القرار الوزاري رقم 37.⁽¹⁾

(1) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة سنة 1990 مادة 25.

7- خصائص وصفات معلم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون ذهنياً) :

تعتبر شخصية المدرس وكفاءاته المهنية من الأسس الرئيسية التي يعتمد عليها نجاح العملية التعليمية بصفة عامة وفي مجال التربية الخاصة بصفة خاصة ويتطلب العمل في التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عدداً من السمات الشخصية والكفاءات المهنية حتى يتمكن المعلم من القيام بأدواره بفاعلية.⁽¹⁾

وقد توصل "شكري السيد" (1989: ص9) إلى الخصائص التي ينبغي توافرها في معلمي التربية الخاصة وهي الصفات التي ينبغي مراعاتها لمن يقبل العمل في هذا المجال، وتنقسم هذه الصفات إلى:

1- صفات شخصية :

وتتمثل في أن تكون لدى المعلم الرغبة في العمل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأن يكون متزناً عاطفياً صبوراً ورحب الصدر وأن تكون اتجاهاته موجبه نحو العمل مع هؤلاء التلاميذ.⁽²⁾

كما يرى "عبد العظيم مرسى" (1990) أن معلم الطلاب المعاقين ذهنياً له مواصفات شخصية يجب أن يتصف بها وهي الذكاء المرتفع، الشخصية الموضوعية، العطف، وأن يكون مقدراً لقدرة الطفل المعاق ذهنياً المحدودة بحيث لا يشعر الطفل بإعاقته ويحاول مساعدته على حل مشكلاته.⁽³⁾

(1) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، نشرة عامة رقم «5» بتاريخ

1998/4/15، بشأن الإعلان عن البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة من

العاملين بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 1998 / 1999.

(2) قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة.

(3) سمية محمود أحمد ربيع: مرجع سابق 1995، ص69.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

ويحدد "فصل الزراد" (1990) الصفات الشخصية الواجب توافرها لدى معلم التلاميذ المعاقين ذهنياً في احترام فردية التلميذ وأن يشعره بالحب والتقبل والحنان، وأن تكون له خبرة في مجال التربية الخاصة وأن يتحلى بالحزم والصبر والرضا التام عن عمله.⁽¹⁾

كما يؤكد محمد سعد 1994 على أن الصفات الشخصية المرتبطة بنجاح معلمي التربية الفكرية تتمثل في الصمود أمام الإحباطات وضبط النفس وقبول التحدي وقبول الطفل المعاق ذهنياً.⁽²⁾

2- صفات مهنية:

ومن أهم الصفات المهنية التي يجب أن تتوفر في معلم التربية الفكرية حتى ينجح في أداء رسالته أن يكون مدركاً لخصائص المعاقين ذهنياً واحتياجاتهم ومشكلاتهم، وأن يكون مستعداً للعمل معهم حيث أن اتجاهاته تنعكس على سلوكياته ومعاملاته مع تلاميذه، وبالتالي تؤثر في نموهم وتقديمهم، وأن يكون ملماً بالاتجاهات المعاصرة في مجال عمله.⁽³⁾

وأن يكون المعلم ملماً بسلوكيات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وملماً بأسباب إعاقاتهم وظروف كل منهم وأن يجيد استخدام أساليب وطرق تعليم هؤلاء التلاميذ بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وظروف إعاقاتهم.⁽⁴⁾

(1) وزارة التربية والتعليم: نحو تربية خاصة أفضل، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، مرجع سابق، 1995، ص 75.

(2) وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 لعام 1990 بشأن اللائحة التنفيذية مادة 27، ص 61.

(3) وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم 37 سنة 1990.

(4) إيمان رجب السيد قنديل: مرجع سابق، 2005، ص 104.

ومن أهم الصفات العلمية الواجب توافرها في معلم الفئات الخاصة ما يلي :

لكي يكون برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلم الفئات الخاصة ذا فاعلية يجب توافر صفات علمية محددة في الطالب المرشح للعمل في مجال التربية الخاصة هي:

1 - القدرة على التفسير :

لا بدّ أن يكون المعلم مفسرًا لخبرات الأطفال والإضافة إلى تفسير المجتمع الذي ينتمي إليه ماضيه وحاضره على حد سواء أهدافه ومجهوداته التي يبذلها المواطنون لتحقيق هذه الأهداف بما يحتويه من أعمال فنية وثقافية، الفرص التي يتيحها والإمكانيات والخدمات التي ينظمها لأفراده، لذلك فإن التفسير وظيفة عامة لكل المعلمين بما فيهم معلم الفئات الخاصة.

2 - اتساع الخبرات وتنوعها :

وهي صفة لازمة للمعلم حيث تلقى عليه مسؤولية مساعدة الأطفال بصفة عامة والمعاقون بصفة خاصة وتحقيق حياة أكثر خصوبة وتنوعًا، ولا يتوافر له ذلك إذا كانت خبرته تنصف بالضيق والرتابة، فهو لا يستطيع أن يفرض ذلك بمجرد التركيز في الكتب والمواد المكتوبة فقط حيث أنها لا تتناول كل مشكلات الأطفال المعاقين.

3 - القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية وتجديدها :

ويتضح ذلك في ضرورة تجديد معلوماته باستمرار وربطها بكل ما هو مستحدث في المجال التربوي والتعليمي بصفة عامة وفي مجال تربية ورعاية المعاقين بصفة خاصة.

4 - القدرة على تعليم الآخرين :

يجب أن يكون المعلم خبيرًا في الوسائل التي يستغل بها الخبرات الإنسانية

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

في حياة الآخرين، ولهذا يجب أن يتمرس في أثناء تدريبه على تنمية هذه القدرات ثم استخدامها في مواقف تعليمية في داخل المدرسة وخارجها.

5- القدرة على التفكير العلمي :

فالتفكير العلمي صفة أساسية للمواطنة السليمة، وبه يستطيع المواطن أن يفكر لنفسه وأن يواجه مشكلات الحياة في إيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار وأن يشعر بالأمن والطمأنينة في تصرفاته واختياره، لذلك يجب أن يتصف بذكاء وظيفي يظهر في حل مشكلات الحياة واستخدام مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل هذه المشكلات.⁽¹⁾

8- أدوار ومهام معلم التربية الفكرية :

تتعدد وتتنوع أدوار ومهام معلم التربية الخاصة مما يتطلب تعدد الكفاءات الشخصية والمهنية للاضطلاع بتلك الأدوار والمهام بفاعلية حيث أن معلم التربية الخاصة يواجه متعلمًا متفردًا بحاجة إلى تفرد فيما يقدمه له من خبرات تعلم وهو يواجه الأسرة التي ينتمى إليها الشخص المعوق، وما تتطلبه طبيعة العمل مع المعوقين من مشاركة للآباء، هنا يكون دور معلم التربية الخاصة معلم مرشد أو على الأقل مطالب بدور إرشادي يتكامل مع أدواره المهنية الأخرى، ومعلم التربية الخاصة مطالب بنزعة إنسانية عالية لتكون بمثابة استعداد أساسي للعمل في مجال تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة.⁽²⁾

ولقد حدد الكثير من المتخصصين أدوار المعلم التي تساعد على أداء مهامه المختلفة بكفاءة والتي تتناسب مع متطلبات العصر الذي يعيش فيه، فهي متعددة ومنوعة والعلاقة بينهما غالبًا معقدة ومتطلباتها كثيرة لا يمكن تجاهلها، مما يجعل الكثيرين يمتنعون عن العمل في هذه المهنة وذلك لتعدد مسؤولياتها.

(1) شكري سيد أحمد: مرجع سابق، ع9، 1989.

(2) عبد العظيم شحاته مرسى: مرجع سابق، 1990.

وتتمثل مهام وواجبات معلم الفئات الخاصة في المهام والأدوار التالية:

- 1- المشاركة في تقييم وتشخيص الحالات، وتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي لها.
- 2- المشاركة في تحديد الاحتياجات الخاصة عموماً لكل حالة مع التأكيد على الاحتياجات التربوية والأكاديمية لها.
- 3- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية لكل طفل.
- 4- تحديد البرنامج التربوي والتعليمي، والبرنامج الفردي والأنشطة الجماعية المناسبة لكل طفل.
- 5- تحديد الخطة التعليمية ومستوياتها.
- 6- تحديد المواد والمصادر والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لحالة الطفل.
- 7- تحديد أساليب التدريس والطرق المناسبة لكل طفل.
- 8- تنفيذ عملية التدريس.⁽¹⁾
- 9- المشاركة في التوجيه والإرشاد الأسري، لا سيما بالنسبة للوالدين وأولياء الأمور فيما يتعلق بالجوانب الأكاديمية والتحصيلية للطفل ومشكلاته.
- 10- تهيئة المواقف والبرامج الترويحية والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والرحلات والزيارات التي من شأنها أن تعزز شعور الأطفال بالسعادة وتوثق صلاتهم ببيئتهم ومجتمعهم، وتحقق اندماجهم الاجتماعي.
- 11- التعاون مع باقي الأخصائيين في فريق التربية الخاصة، وتبادل المعلومات اللازمة معهم بشأن نمو الطفل ومشكلاته، وإحالاته إلى غيره من المتخصصين عند اللزوم وبما يحقق صالح الطفل.⁽²⁾

(1) فيصل محمد الزراد: الكفاية العلمية والمهنية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو تجربة الفصول المميزة في دولة الإمارات العربية، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، مجلد، ع 25، 1990.

(2) محمد سعد محمد: بناء مقاييس خاصة بتقدير بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بنجاح معلمي التربية الخاصة، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1994.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

وبالإضافة إلى هذه الأدوار تتمثل أدوار المعلم في ظل التدريس الفعال لنذوي الاحتياجات الخاصة في الأدوار التالية:

- 1- مساعدة الطلاب على تنمية كل طاقاتهم من خلال تعليمهم المهارات الضرورية لكي يوظفوها في المجتمع.
- 2- يقوم المعلم الفعال بتخطيط التدريس وإدارته وتوصيله وتقييمه سواء كان المتعلمون عادييين أم لا.
- 3- يجب أن تضمن قرارات التخطيط ما الذي تدرسه (التشخيص) وكيف تدرسه (الوصف) وتحقيق توقعات فعلية في الطلاب.
- 4- أن يعد لعملية التدريس من خلال بناء قواعد السلوك في بداية العام والالتزام بها بشكل مستمر، كما أن عليهم أن يستخدموا الوقت بطريقة بناءة وأن يقيموا بيئة تعلم إيجابية.
- 5- حينما يقوم المعلم بتوصيل التدريس فإنه يجب أن يقدم الدروس ويراقبها ويضبطها لتلبية احتياجات الطلاب.
- 6- تدريس مهارات التفكير وإثارة دافعية الطلاب.
- 7- يراقب المعلم التدريس من خلال تقديم تغذية راجعة مصححة مدعمة وجعل الطالب في حالة الانهماك النشط.
- 8- يمكن للمعلمين ضبط عملية التدريس من خلال ضبط محتوى الدروس، وتقديم بدائل تدريسية مختلفة، وإعادة عملية التدريس والمراجعة، وتغيير سرعة العمل وذلك لتلبية احتياجات الطلاب الفردية.
- 9- يجب على المعلم استخدام التقويم كعملية يقرر من خلالها هل الطرق التي يستخدمها فعالة أم لا، ويعمل أيضًا على تقويم الأداء الفردي للطلاب.
- 10- جمع البيانات أثناء التدريس، واستخدام هذه البيانات لاتخاذ قرارات تتعلق بالتدريس أي تبني التقويم التكويني، ويكون التقويم النهائي في نهاية

التدريس حيث يقوم المعلمون بعمل اختبار ليحددوا إذا ما كان الطلاب قد حققوا الأهداف التدريسية أم لا. (1)

9- نظم التقويم بالبعثات الداخلية (نظم الامتحانات اللازمة لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة) :

تعقد وزارة التربية والتعليم امتحاناً من دورين للدارسين بالبعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة بالتعليم الأساسي بشعبها الثلاث (البصرية - السمعية - الفكرية) ولا يعتبر الدارس ناجحاً إلا بالشروط الآتية:

أ- لا تقل نسبة حضور الدارسين عن 85% من ساعات الدراسة في كل مادة على حدى.

ب- أن يجتاز امتحان التربية العملية بنجاح.

ج- الحصول على النهايات الصغرى على الأقل من كل من المواد الدراسية بالشعبة التي درس بها.

ولا يسمح للدارس الراسب في أي شعبة من الشعب الثلاث بالإعادة والانتظام في الدراسة ويجوز له التقدم للامتحان من الخارج مرة واحدة فقط في السنة التالية لرسوبه مباشرة ويكون تقويمه في امتحان آخر العام في جميع المواد التي لها أعمال سنة على أساس درجة النهاية الكبرى للمادة بدون أعمال سنة. (2)

10- مشكلات إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :

لقد أوضحت نتائج الدراسات المشكلات التي تواجه إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة فيما يلي:

1- قصر مدة البعثة الداخلية في عام دراسي واحد لا يكفي لإعداد معلم متخصص في التربية الخاصة لذلك يجب مدّها لمدة عامين.

(1) ثابت كامل حكيم: مرجع سابق، ص 242.

(2) شكري سيد أحمد: مرجع سابق، 9، 1989، ص 72.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنيًا بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

- 2- قصر فترة التدريس العملي أثناء البعثة الداخلية في الوقت الذي يحتاج فيه إعداد معلم متخصص في التربية الخاصة وتدريبه على أساليب التدريس الحديثة إلى فترة تدريب عملي كافية تمكنه من الإلمام بظروف الإعاقة والتكيف مع التلاميذ المعوقين والتدرب على الأساليب الحديثة لتعليمهم.
- 3- عدم مسايرة مناهج وخطة الدراسة التي يسير العمل بها في البعثة الداخلية مع التطورات التي حدثت في مدارس التربية الخاصة وفي مناهج الدراسة بها مما يستدعي إعادة النظر في مناهج البعثة الداخلية.⁽¹⁾

* * *

(1) إبراهيم عباس الزهيري: مرجع سابق، 2003، ص ص 298 - 299.

الفصل الرابع
محاوروعي معلمي المعاقين ذهنيًا
بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم

الفصل الرابع

محاور وعي معلمي المعاقين ذهنياً

بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم

المحور الأول : الأدوار التي يقوم بها المعلم تجاه المعاقين ذهنياً :

يُتيح العمل مع المعاقين التعرف على إمكانياتهم وتنمية قدراتهم، فإذا أحسن توجيههم وتوفرت لهم بعض الخدمات تيسرت لهم حياة أقرب إلى العادية، كما أن عملية الإرشاد والتوجيه للتلميذ المعاق ذهنياً وأسرته من الأمور المهمة التي يجب أن يلم بها الطالب المعلم في برامج إعدادهم، وإن اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية يعدّ محوراً من محاور إعداد معلمي المعاقين ذهنياً حيث أن التلميذ المعاق ذهنياً في حاجة أكثر من التلاميذ الأسوياء إلى مثيرات لزيادة مدى الانتباه.

وبالتالي يجب أن تختلف أدوار معلم ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه التلاميذ لكي يعمل على التنمية الشاملة للتلاميذ، ولذلك يجب أن تتوافر الخبرة للتدريس بالنسبة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة مما يتطلب أن يتضمن إعداد معلم التربية الخاصة أصول نفسية، ويجب على معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون على وعي بالأساليب الحديثة في دمج المعاقين مع العاديين، وأن تكون اتجاهاته إيجابية نحوهم، ولديه القدرة على إشباع رغبات وميول هؤلاء التلاميذ، وأن يكون ملماً بطرق تأهيلهم مهنيّاً.

وأن يكون لدى معلم المعاقين ذهنياً وعي بالأدوار التي يقوم بها المعلم تجاه

المعاقين ذهنياً يتمثل في أنه :

- 1- يشجع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة التعليمية.
- 2- يتابع ويلاحظ بصفة مستمرة المعاقين ذهنياً داخل الفصل.

- 3- يهيئ الفرص المناسبة للأطفال المعاقين حتى يعتمدوا على أنفسهم.
- 4- لديه اتجاهات إيجابية نحو التلاميذ المعاقين.
- 5- يعمل بصفة مستمرة على تنمية قدرات الأطفال المعاقين ومهارتهم.
- 6- تقديم المشورة التربوية لأولياء الأمور فيما يخص أبناءهم بالتعاون مع الأخصائي النفسي والاجتماعي.
- 7- يشارك في التوجيه والإرشاد الأسري.
- 8- يساعد على إشباع حاجات ورغبات وميول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 9- يؤهل الأطفال المعاقين مهنيًا بما يساعدهم على الكسب.
- 10- يوثق علاقة الأطفال ببيئتهم ومجتمعهم لتحقيق الاندماج الاجتماعي.
- 11- يعلم الأطفال حرفة بسيطة تمكنهم العمل.
- 12- يدرك حركة الوجه والشفيتين أثناء التحدث من أجل علاج هؤلاء الأطفال.
- 13- يشعر التلاميذ بأن لديهم فرص الاندماج مع العاديين.

المحور الثاني: الأدوار التنفيذية للمعلم داخل الفصل الدراسي:

إن تحسن العلاقات الاجتماعية بين المعلم والأطفال وأقرانهم يسهم في تحسن الاتجاه وإيجابيته نحو المعاقين ذهنياً، وإن معاشة المعلم تجربة الدمج وبملاحظة التلاميذ في تفاعلهم مع أقرانهم من العاديين أثناء طابور اليوم الصباحي وأثناء الفسحة وأثناء النشاط الحر والرحلات تتيح للمعلم فرصة التعرف على مزايا وإيجابيات عملية الدمج بصفة خاصة.

ويتضح من ذلك أهمية هذه الأدوار والمهارات لدى معلمي التربية الخاصة التي لا بد من توافرها لدى معلمي التربية الخاصة مما يتطلب أن تتضمن برامج إعداد معلم التربية الخاصة قضاء فترة أكبر في الدراسة وفترة تدريب عملي لمدة عام قبل الخدمة أو التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، فيكون لدى المعلم القدرة

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

على تهيئة البيئة التعليمية، ووعي بالأهداف التعليمية المناسبة لظروف وحاجات هؤلاء التلاميذ، ويقوم بإعداد البرامج الترويحية والأنشطة الثقافية، وأن يوفر الجو الملائم لإدارة الفصل.

وبناء على ذلك يجب أن يكون لدى معلمي المعاقين ذهنياً وعي بالأدوار التنفيذية للمعلم داخل الفصل الدراسي والتي تتمثل في أنه :

- 1- يقوم بأنشطة تعليمية تناسب التلاميذ ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة.
- 2- يختار الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.
- 3- يحدد الأهداف المناسبة لظروف الأطفال المعاقين.
- 4- يهيئ بيئة تعليمية تعمل على تزويد التلاميذ بمعلومات ترفع من مستوى أدائهم السلوكي.
- 5- يوفر الجو الاجتماعي المناسب لإدارة الفصل.
- 6- ينظم المادة العلمية في ضوء أهداف الدرس.
- 7- يتيح مناخاً ملائماً داخل الفصل.
- 8- يربط الأهداف التعليمية باحتياجات التلاميذ.
- 9- يهيئ حجرات الدراسة لإتاحة وسهولة حركة التلاميذ.
- 10- يعقد البرامج الترويحية والأنشطة الثقافية.
- 11- يستعين بالأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانيات المتوفرة في المدرسة.
- 12- يواجه المواقف غير المتوقعة من التلاميذ دون خجل أو حساسية زائدة.
- 13- يساعد التلاميذ المعاقين على الاندماج مع التلاميذ العاديين والتفاعل الإيجابي معهم.

المحور الثالث : أساليب تدريس المعلم :

إن اختيار واستخدام طرق التدريس المناسبة للمعاقين ذهنياً وتكيفها بما يتلاءم مع طبيعة الإعاقة الذهنية يعدّ محوراً هاماً وضرورياً في برامج الإعداد،

وهو يأتي في مقدمة المحاور التي يجب أن تهتم بها برامج إعداد معلمي المعاقين ذهنياً، ولقد جاء ذلك متفقاً تماماً مع فلسفة تعليم المعاقين ذهنياً من حيث ضرورة الاهتمام بطرق التدريس الخاصة بهم والتي تعنى وتهتم بتوفير المواقف التعليمية والتربوية التي تساعد على استغلال قدراتهم العقلية المحدودة إلى أقصى درجة ممكنة، كما أنه يجب الاهتمام بأساليب التدريس الحديثة، ويجب تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية في ضوء أهداف البرامج التي يتم تحديدها من قبل وكذلك محتوى البرامج وطرائق وأساليب التدريس، وأن تسهم الأنشطة والوسائل التعليمية في توفير فرص المشاركة الإيجابية للمعلمين في عملية التعلم ومساعدتهم على أداء أدوارهم المختلفة في تدريس المقررات.

مما يتطلب أن المعلم بحاجة إلى التدريب فيما يتعلق بالانشطات المنهجية وسلوك الطفل وأساليب التدريس في التربية الخاصة، وبذلك يجب أن يكون لدى المعلم وحي بأساليب التدريس وأساليب التعزيز المناسبة لهؤلاء التلاميذ، ولديه وحي بالمناهج الحديثة في هذا المجال، وأن يكون لديه القدرة على التواصل معهم، ولديه معرفة بأساليب التقويم المستمر لأداء الأطفال.

وبناء على ذلك يجب أن يكون لدى معلمي المعاقين ذهنياً وحي بأساليب التدريس التي تتمثل في أنه :

- 1- يستخدم أساليب التدريس المناسبة للمعاقين ذهنياً.
- 2- يبسط دائماً ما يقوم بشرحه.
- 3- يستخدم الوسائل المعينة والمناسبة لتحقيق الأهداف.
- 4- ينوع في أدائه وصوته من حيث السرعة والارتفاع والانخفاض لجذب الأطفال إليه للحفاظ على انتباه الأطفال.
- 5- استخدام أساليب تدريس مريحة ومناسبة للطلبة.
- 6- يتحرك داخل الفصل بمرونة ولا يقف في مكانه.

- 7- يراعي الوضوح في شرحه في مخارج ألفاظه وكلماته.
- 8- يوزع الزمن بطريقة مناسبة أثناء تدريس مختلف الموضوعات.
- 9- يستخدم أساليب التعزيز والتشجيع المناسبة أثناء شرح الدرس.
- 10- يستخدم أساليب تدريس تتناسب مع حاجات وقدرات كل طفل.
- 11- يقوم أداء الأطفال قبل التدريس وأثناءه وبعده ومتابعته.
- 12- يقيم الدارس من خلال بيئة تعليمية يتوافر فيها طرائق تدريس تستخدم المهارات الاجتماعية والتواصلية اللازمة.
- 13- يحدد الأهداف التربوية والتعليمية لكل طفل بحيث تناسب أسلوب التعلم الفردي.
- 14- يستخدم أساليب وطرائق تعليم تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.
- 15- يلزم الصمت لفترات وجيزة إن تطلب الأمر ذلك.
- 16- يختار مواد تعليمية إضافية تكمل المنهج المدرسي.

المحور الرابع: جوانب الوعي المعرفي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة باحياجات تلاميذهم التربوية:

إن مدة الدراسة بالبعثة الداخلية لإعداد المعلم غير كافية لوعي المعلم بالجوانب المعرفية لاحتياجات التلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم مما يتطلب إنشاء أقسام للتربية الخاصة بكليات التربية وأن يتم إعداد معلم المعاقين ذهنياً من خلال برنامج تكاملي مدته أربع سنوات يراعي الجوانب الثلاثة للإعداد الأكاديمي - الثقافي - التربوي مع زيادة نسبة الإعداد الثقافي والتربوي أو من خلال برنامج تنبئي للمعلمين غير المؤهلين تربوياً للعمل مع المعاقين ذهنياً من خلال الدبلوم العام والدبلوم الخاص (الدراسات العليا). فالمعلم يجب أن يعرف الاحتياجات الأساسية للطلاب المعاقين، وكيف يتعامل مع السلوكيات غير العادية لهؤلاء التلاميذ، ويكون على وعي تام ببيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم.

وبناء على ذلك يجب أن يتميز المعلم بالآتي :

- 1- أن يفهم الطرائق الخاصة لتدريس هؤلاء التلاميذ.
- 2- أن يكون مراعيًا الفروق الفردية بينهم.
- 3- أن يفهم مبادئ النمو العام للأطفال المعاقون.
- 4- أن يكون مدركًا لخصائص المعاقون ذهنيًا.
- 5- أن يعرف كيف يوصل المعلومات المتاحة والمناسبة لهم طبقًا لاحتياجاتهم.
- 6- أن يكون قادرًا على تقبل سلوكيات التلاميذ المعاقين.
- 7- يلم بسيكولوجية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 8- أن يكون لديه معلومات كافية عن طبيعة العمل بميدان التربية الخاصة.
- 9- أن يكون على وعي بالاحتياجات الأساسية للطلاب المعاقين.
- 10- أن يتعرف على الوسائل التعليمية المختلفة التي تحتاجها طبيعة الإعاقة.
- 11- أن يعرف التطبيقات التربوية البسيطة فيما يتعلق بعملية التقويم.
- 12- أن يعرف السلوك غير العادي الذي يصدر عن التلاميذ داخل الفصل.
- 13- أن يقرأ التعبيرات الوجهية وإجاداتها والقدرة على فهمها.
- 14- يتابع أحدث أساليب التعلم وخاصة فيما يتعلق بمجاله.
- 15- يجب أن يكون لديه معرفة جيدة بالحاسب الآلي.
- 16- أن يتعرف على مستويات اختبارات الذكاء التي يصنف على أساسها من يتعامل مع المعاقين.

المحور الخامس : خصائص معلم ذوي الاحتياجات الخاصة (معلم المعاقين ذهنيًا)

القابلين للتعلم :

يجب التوافق المهني والذكاء الوجداني لدى معلم التربية الخاصة، فيجب أن يكون لدى المعلم وعي بطرق التعامل مع هؤلاء التلاميذ، وأن يكون ملماً بالاتجاهات الحديثة في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يكون

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

معدداً إعداداً تربوياً جيداً للعمل مع هؤلاء التلاميذ. وبناء على ذلك يجب أن يتسم معلمو المعاقين ذهنياً بالخصائص التالية:

- 1- تقبل الطفل المعاق ذهنياً.
- 2- القدرة على تحفيز وإثارة ميول واهتمامات التلاميذ.
- 3- المشاركة الوجدانية مع التلاميذ.
- 4- لديه اتجاهات إيجابية نحو العمل مع هؤلاء التلاميذ.
- 5- لديه اتجاهات إيجابية نحو المعاقين بوجه عام.
- 6- لديه القدرة على الضبط الانفعالي والصبر والمثابرة.
- 7- أن يكون مدركاً لخصائص المعاقين ذهنياً واحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- 8- لديه القدرة على المرونة وتحمل المسؤولية.
- 9- الإعداد التربوي المهني في التربية الخاصة.
- 10- أن يكون ملماً بالاتجاهات المعاصرة في مجال عمله.
- 11- لديه القدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي مع المعاقين.
- 12- لديه القدرة على المرح وروح الدعابة.
- 13- أن يكون على دراية بالوسائل التعليمية وطرائق التدريس والبرامج التربوية المناسبة للمعاقين ذهنياً.
- 14- يقوم بدور إرشادي يتكامل مع أدواره المهنية.
- 15- لديه القدرة على تقرير بحث حالة التلميذ المعاق ذهنياً.
- 16- أن يكون ملماً بطرائق الإرشاد والتوجيه لأولياء أمور المعاقون ذهنياً.

* * *

الفصل الخامس
تصور مقترح
لتنمية وعي معلمي المعاقين ذهنياً
بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم

الفصل الخامس

تصوّر مقترح

لتنمية وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم

1- مقدمة :

يعد المعلم حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية فهو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، وتعد قضية إعدادة والمحافظة على توعيته ومتابعته بالتدريب أثناء الخدمة من القضايا الدائمة التناول من قبل التربويين كونه أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية.

والمعلم بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة له منزلة كبيرة فهو سبيله إلى العالم الخارجي وطريقه لفهم واستيعاب كل ما يحيط به، فالمسؤولية كبيرة على عاتق المعلم لكي ينهض بهذا المعاق، ولما كان العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر مهنة لها قواعدها وأصولها وتحتاج إلى إعداد وتدريب خاص يتطلب فيها قدرات وكفايات مهنية كما هو الحال في جميع المهن الأخرى تدفع هذا الواقع إلى ازدياد الاهتمام بعملية إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم المستمر أثناء الخدمة لكي يكون لديهم وعي بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم.

2- أهداف التصور المقترح :

- زيادة الكفاءة المهنية لمعلم المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- تنمية وعي معلمي المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم باحتياجات تلاميذهم التربوية.

- الارتقاء بالمستوى المعرفي لمعلمي المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.
- تحديد الأدوار التي يقوم بها المعلم اتجاه المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

3- أهمية التصور المقترح:

يمكن إبراز أهمية التصور المقترح على النحو التالي:

أولاً: من الناحية النظرية:

تتبلور أهمية هذا التصور في الحاجة إلى دراسات تهتم بمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقون ذهنياً (القابلون للتعلم) والاستفادة من كفاءتهم ومعرفة وعيهم باحتياجات التلاميذ القابلين للتعلم الذي يساعدهم على حسن معاملة المعاقين القابلين للتعلم ومحاولة استثمار قدراتهم المحدودة وتقدير ومعرفة احتياجاتهم والتعرف على مشكلاتهم وتقديم الحلول لها.

كما ترجع أهمية دراسة هذا الموضوع إلى اهتمام التربويين وعلماء النفس والعاملين في مجال الإعاقة بتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقون ذهنياً القابلون للتعلم من حيث نظم التعلم والمناهج وإعداد المعلم والدمج في المدارس مع الطلاب العاديين فهم أحق إلى أن تتجه الدراسات إلى الاهتمام بهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تساعد هذه الدراسة الفئات التالية:

- 1- المخططون في وزارة التربية والتعليم والتخطيط لكي يمكنهم وضع الأساليب المناسبة لرعاية المعاقين ذهنياً من حيث المعلم والتخطيط للمناهج والتقويم والتعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم والتغلب عليها.
- 2- المعلمون الذين يتعاملون مع هذه الفئة من التلاميذ باختيار أنسب الطرق للتدريس لهم والاهتمام بهم والتعرف على احتياجاتهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم.

- 3- تساعد أولياء الأمور في توفير كل السبل لتربيتهم ورعايتهم.
 - 4- التلاميذ أنفسهم يستفيدون من هذه الدراسة والرعاية الكاملة لهم من جانب المدرسة والأسرة من حيث الرعاية والدمج وتوفير المعلم المناسب لهم والتخطيط للمناهج التي تناسب قدراتهم ونظم الامتحانات والمشكلات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها.
 - 5- تفيد المجتمع ككل حيث يستفيد من هذه الطاقات المعطلة على أكمل وجه دون إهدار وتحويلها إلى قوة منتجة تسهم في بناء المجتمع.
- فيجب على معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون على وعي بالأساليب الحديثة في دمج المعاقين مع العاديين، وأن تكون اتجاهاته إيجابية نحوهم، ولديه القدرة على إشباع رغبات وميول هؤلاء التلاميذ، وأن يكون ملماً بطرق تأهيلهم مهنيًا، وأن لديه القدرة على تهيئة البيئة التعليمية، ولديه وعي بالأهداف التعليمية المناسبة لظروف وحاجات هؤلاء التلاميذ، ويقوم بإعداد البرامج الترويحية والأنشطة الثقافية، وأن يوفر الجو الملائم لإدارة الفصل، وأن يكون لدى المعلم وعي بأساليب التدريس وأساليب التعزيز المناسبة لهؤلاء التلاميذ، ولديه وعي بالمناهج الحديثة في هذا المجال، وأن يكون لديه القدرة على التواصل معهم، ولديه معرفة بأساليب التقويم المستمر لأداء الأطفال.
- فالمعلم يجب أن يعرف الاحتياجات الأساسية للطلاب المعاقين، وكيف يتعامل مع السلوكيات غير العادية لهؤلاء التلاميذ، ويكون على وعي تام بسلوكيات ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم، وأن يكون لديه وعي بطرق التعامل مع هؤلاء التلاميذ، وملماً بالاتجاهات الحديثة في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يكون معداً إعداداً تربوياً جيداً للعمل مع هؤلاء التلاميذ.

4- محاور التصور المقترح:

أولاً- الأدوار التي يقوم بها المعلم تجاه المعاقين ذهنياً:

يجب أن يقوم معلم المعاقون ذهنياً بالأدوار التالية:

- 1- يشجع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة التعليمية.
- 2- يتابع ويلاحظ بشكل مستمر المعاقين ذهنياً داخل الفصل.
- 3- يهيئ الفرص المناسبة للأطفال المعاقون حتى يعتمدوا على أنفسهم.
- 4- لديه اتجاهات إيجابية نحو التلاميذ المعاقون.
- 5- يعمل بصفه مستمرة على تنمية قدرات الأطفال المعاقون ومهارتهم.
- 6- يقدم المشورة التربوية لأولياء الأمور فيما يخص أبناءهم بالتعاون مع الأخصائي النفسي والاجتماعي
- 7- يشارك في التوجيه والإرشاد الأسري.
- 8- يساعد على إشباع حاجات ورغبات وميول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- 9- تؤهل الأطفال المعاقين مهنيًا بما يساعدهم على الكسب.
- 10- توثق علاقة الأطفال ببيئتهم ومجتمعهم لتحقيق الاندماج الاجتماعي.
- 11- يعلم الأطفال حرفة بسيطة تمكنهم العمل.
- 12- يفهم تعبيرات الوجه والشفهين أثناء التحدث من أجل علاج هؤلاء الأطفال.
- 13- يشعر التلاميذ بأن لديهم فرص الاندماج مع العاديين.

ثانياً- الأدوار التنفيذية للمعلم داخل الفصل الدراسي:

يجب أن يقوم معلم المعاقين ذهنياً:

- 1- بأنشطة تعليمية تناسب التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة المختلفة.
- 2- باختيار الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.

- 3- باختيار الأهداف المناسبة لظروف الأطفال المعاقين.
- 4- بتهيئة بيئة تعليمية تعمل على تزويد التلاميذ بمعلومات ترفع من مستوى أدائهم السلوكي.
- 5- بتوفير الجو الاجتماعي المناسب لإدارة الفصل.
- 6- بتنظيم المادة العلمية في ضوء أهداف الدرس.
- 7- بإتاحة مناخ ملائم داخل الفصل للتلاميذ.
- 8- بربط الأهداف التعليمية بحاجات التلاميذ.
- 9- بتهيئة حجات الدراسة لإتاحة وسهولة حركة التلاميذ.
- 10- بعقد البرامج الترويحية والأنشطة الثقافية.
- 11- بالأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانيات المتوفرة في المدرسة.
- 12- بمواجهة المواقف غير المتوقعة من التلاميذ دون خجل أو حساسية زائدة.
- 13- بمساعدة التلاميذ المعاقين على الاندماج مع التلاميذ العاديين والتفاعل الإيجابي معهم.

ثالثًا - أساليب التدريس :

على معلم المعاقين ذهنيًا ما يلي:

- 1- استخدام طرائق التدريس المناسبة للمعاقين ذهنيًا.
- 2- يبسط دائمًا ما يقوم بشرحه.
- 3- استخدام الوسائل المعينة والمناسبة لتحقيق الأهداف.
- 4- ينوع أدائه وصوته من حيث السرعة والارتفاع والانخفاض لجذب الأطفال إليه للحفاظ على انتباههم.
- 5- استخدام أساليب تدريس مريحة ومناسبة للطلبة.
- 6- التحرك داخل الفصل بمرونة ولا يقف في مكانه.
- 7- مراعاة الوضوح في شرحه في مخارج ألفاظه وكلماته.

- 8- توزيع الزمن بطريقة مناسبة أثناء تدريس مختلف الموضوعات.
- 9- استخدام أساليب التعزيز والتشجيع المناسبة أثناء شرح الدرس.
- 10- استخدام طرائق تدريس تتناسب مع حاجات وقدرات كل طفل.
- 11- التقويم المستمر لأداء الأطفال قبل التدريس وأثناءه وبعده ومتابعته.
- 12- تقييم الدارس من خلال بيئة تعليمية يتوافر فيها طرائق تدريس تستخدم المهارات الاجتماعية والتواصلية اللازمة.
- 13- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية لكل طفل التي تناسب أسلوب التعلم الفردي.
- 14- باستخدام أساليب وطرائق تعليم تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.
- 15- الالتزام بالصمت لفترات وجيزة إن تطلب الأمر ذلك.
- 16- اختيار مواد تعليمية إضافية تكمل المنهج المدرسي.

رابعاً- الجوانب المعرفية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة باحتياجات تلاميذهم:

- يجب أن يكون لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وحي بالجوانب المعرفية لاحتياجات التلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم التالية:
- 1- أن يفهم الطرائق الخاصة لتدريس هؤلاء التلاميذ.
 - 2- أن يكون مراعيًا الفروق الفردية بينهم.
 - 3- أن يفهم مبادئ النمو العام للأطفال المعاقين.
 - 4- أن يكون مدركًا لخصائص المعاقون ذهنياً.
 - 5- أن يعرف كيف يوصل المعلومات المتاحة والمناسبة لهم طبقاً لاحتياجاتهم.
 - 6- أن يكون قادرًا على التوافق مع سلوكيات التلاميذ المعاقين.
 - 7- أن يكون ملماً بسلوكيات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - 8- لديه معلومات كافية عن طبيعة العمل بميدان التربية الخاصة.

- 9- أن يعرف بالاحتياجات الأساسية للطلاب المعاقون.
- 10- أن يعرف الوسائل التعليمية المختلفة التي تحتاجها طبيعة الإعاقة.
- 11- معرفة التطبيقات التربوية البسيطة فيما يتعلق بعملية التقويم.
- 12- معرفة السلوك غير العادي الذي يصدر عن التلاميذ داخل الفصل.
- 13- أن يقرأ الوجوه وإجادتها والقدرة على فهمها.
- 14- يتابع أحدث أساليب التعلم وخاصة فيما يتعلق بمجاله.
- 15- يجب أن يكون لديه معرفة جيدة بالحاسب الآلي.
- 16- أن يعرف مستويات اختبارات الذكاء التي يصنف على أساسها من يتعامل مع المعاقين.

خامساً - خصائص معلمي المعاقين ذهنياً :

يجب أن يتسم معلمو المعاقين ذهنياً بالخصائص الآتية :

- 1- يتقبل الطفل المعاق ذهنياً.
- 2- لديه القدرة على تحفيز وإثارة ميول واهتمامات التلاميذ.
- 3- المشاركة الوجدانية مع التلاميذ.
- 4- توجهاته إيجابية نحو العمل مع هؤلاء التلاميذ.
- 5- لديه اتجاهات إيجابية نحو المعاقين بصفة عامة.
- 6- لديه القدرة على ضبط الانفعالي والصبر والمثابرة.
- 7- أن يكون مدركاً لخصائص المعاقين ذهنياً واحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- 8- لديه القدرة على المرونة وتحمل المسؤولية.
- 9- الإعداد التربوي المهني في التربية الخاصة.
- 10- أن يكون ملماً بالاتجاهات المعاصرة في مجال عمله.
- 11- لديه القدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي مع المعاقين.
- 12- لديه القدرة على المرح وروح الدعابة.

13- أن يكون على دراية بالوسائل التعليمية وطرائق التدريس والبرامج التربوية المناسبة للمعاقين ذهنياً.

14- يقوم بدور إرشادي يتكامل مع أدواره المهنية.

15- لدية القدرة على تقرير بحث حالة التلميذ المعاق ذهنياً.

16- أن يكون ملماً بطرائق الإرشاد والتوجيه لأولياء أمور المعاقون ذهنياً.

* * *

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- إبراهيم عباس الزهيري: فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم، القاهرة، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، 1998.
- 2- -----: تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.
- 3- -----: تصور مقترح لتخطيط وتقييم الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعوقين من أجل تحقيق اندماج مجتمعي لهم، المؤتمر القومي السابع للاتحاد (ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي) ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، القاهرة، 8-10 ديسمبر 1998.
- 4- إبراهيم كاظم العظماءوي: معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، 1988.
- 5- أحمد حسين اللقاني، على الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1996.
- 6- أحمد عبد الرزاق مسعود مخلص: مؤسسات التربية الخاصة في مصر رؤية مستقبلية، ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، 2003.
- 7- أحمد نايل هزاع العزيز: الكفايات التربوية لمعلم الأطفال المعاقين في الأردن، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، 1991.
- 8- أحلام رجب عبد الغفار: تربية المتخلفين عقليا في مدارس التربية الفكرية في مصر والعمليات، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، أكتوبر 1995.

- 9- أميرة طه بخش: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية ع 3، 1998.
- 10- أمينة إسماعيل الكنيسي: دراسة تقويمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، ماجستير كلية التربية، الزقازيق، فرع بنها. 2000.
- 11- إيهاب محمد عبد العظيم حمزة: تكنولوجيا التعليم والإعاقة الذهنية لذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي التاسع، تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة حلوان 3 - 4 ديسمبر 2003.
- 12- السيد عبد النبي السيد: الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.
- 13- السيد محمد خيرى، الإحصاء في البحوث النفسية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.
- 14- الأمانة العامة للاتحاد العربي للأخصائيين الاجتماعيين ببنغازي، من أجل المعاقين، 1990.
- 15- الإعاقة والتنمية في مصر: معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، جمهورية مصر العربية، رقم 134، يونية 2000.
- 16- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 3، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، ج1، 1985.
- 17- الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، 1999/1998.

===== وعي معلمي المعاقين ذهنياً بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم =====

18- الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، 1998/1999.

19- الأمانة العامة للاتحاد العربي للأخصائيين الاجتماعيين ببنغازي، من أجل المعاقين، 1990، ج 1.

20- النشرة الدورية، القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ع53، 1998.

21- النشرة عامة بشأن الإعلان عن البعثة الداخلية لإعداد معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية للعام الدراسي، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الخاصة، القاهرة، 1980 - 1981.

22- إيمان رجب السيد قنديل: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، 2005.

23- ثابت كامل حكيم: التجديدات التربوية في مجال رعاية الأطفال المعوقين، المؤتمر الخامس نحو طفولة غير معوقة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين القاهرة، 6 - 8/11/1990.

24- جمال الخطيب: مستوى معرف معلمي الأطفال المتخلفين عقلياً بأساليب تعديل السلوك، مجلة دراسات، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج2 أ، ع 1، كانون الثاني 1993.

25- جمال الخطيب " أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بمهارات تعديل السلوك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهاها في الجامعات العربية، كلية التربية - دمشق، مج3، ع 2، تموز 2005.

- 26- حسين محمد سيد شاكِر: **تقويم دور الأخصائي الاجتماعي لجمعيات تأهيل المعاقين**، ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2000.
- 27- حمدي شاكِر محمود: **مقدمة في التربية الخاصة**، الرياض، دار الخريجين للنشر والتوزيع، 1996.
- 28- حمزة السعيد: **اتجاهات معلمي المدارس العادية نحو دمج الأطفال المعاقين حركيًا في المدارس العادية، مجلة الطفولة والتنمية**، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج4، ع15، 2004.
- 29- رزق منصور محمد: **الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي، دراسة ميدانية على المجتمع المدني بشمال سيناء، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**، مج1، 2004.
- 30- رمضان محمد القذافي: **رعاية المتخلفين ذهنيًا**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996.
- 31- زيدان أحمد السرطاوي: **كمال سالم سيسالم: المعاقون أكاديميًا وسلوكيًا، خصائصهم وأساليب تربيتهم**، الرياض، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1987.
- 32- زينب محمود شقير: **أسرتي مدرستي أنا أبكم المعاق ذهنيًا - سمعيًا - بصريًا الخصائص - صعوبات التعلم - الإرشاد**، القاهرة، الأنجلو المصرية، مج2، ط2، 2005.
- 33- سعاد احمد حسين: **دور مسرح العرائس في تنمية الطفل المعوق ذهنيًا، المؤتمر السابع، اتحاد الهيئات ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، 9-10 ديسمبر، 1998.
- 34- سعيد محمد السعيد وآخرون: **برنامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**، القاهرة، عالم الكتب، 2006.

- 35- سميرة أبو زيد نجدى: طرق تعليم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.
- 36- سمية طه جميل: التخلف العقلي استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1998.
- 37- سمية محمود أحمد ربيع: برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم للتلاميذ المعاقين عقليا على أساس الكفايات، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية 1995.
- 38- سهير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1993.
- 39- سوسن عثمان، على الدين السيد: الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والتأهيل، القاهرة سنة 1989.
- 40- شاكرا عطية قنديل: الإرشاد النفسي لأسر الطفل المعوق، خطوة إيجابية عن طريق الدمج والتكامل، المؤتمر القومي الثامن للاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية، القاهرة 21 - 24 أكتوبر، 2002.
- 41- شفيق أحمد السكري: الاحتياجات الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية الفيوم، 1988.
- 42- شكري سيد أحمد: إعداد معلم التربية الخاصة ومتطلباته في الوطن العربي"، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ع9، 1989.
- 43- شكري سيد أحمد، فتحي على السويدي: الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ع 1، 1992.

- 44- صالح عبد الله هارون: دراسة الاتجاهات معلمي ومعلمات التربية الفكرية نحو المتخلفين عقليا قبل الإعداد التربوي وبعده، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1981.
- 45- صلاح الدين محمود علام: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية اللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، ط (1)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993.
- 46- طفلي، والإعاقة العقلية: كتيب إرشادي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جمعية التنمية الصحية والبيئية برنامج الإعاقة، القاهرة، 2000.
- 47- طلعت منصور: استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع 29، 1994.
- 48- عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلى: المناهج والأساليب الخاصة في التربية، الأردن، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2003.
- 49 - عبد الرحمن العيسوي: التخلف العقلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999.
- 50- عبد العظيم شحاته مرسى: التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً، القاهرة، النهضة المصرية، 1990.
- 51- عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003.
- 52- عبدالفتاح جلال وآخرون: إعداد معلم التربية للجميع في جمهورية مصر العربية، المركز التربوي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- 53- عبد الفتاح صابر عبد الحميد: التربية الخاصة لمن، لماذا، كيف، القاهرة، الصفوة للطباعة، 1997.

54- عبد الله محمد الشحومي: التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجية التكيف، مجلة التربية الجديدة، ع 164 سبتمبر - ديسمبر، 1989.

55- عبد المجيد عبد الرحمن: تنمية الأطفال المعاقين، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

56- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط3، 2001.

57- عثمان لبیب فراج: مشكلة التخلف العقلي ومسؤولية الدولة والنشاط الأهلي في مواجهتها، بحوث ومؤتمرات الاتحاد من المؤتمر الأول حتى المؤتمر الرابع من (1973 - 1988) اتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية.

58- علا عبد الباقي إبراهيم: التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها، سلسلة التوجيه والإرشاد في مجالات الإعاقة العقلية، القاهرة، دار الطوبجي التجارية، 1993.

59- ----- الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة، عالم الكتب، 2000.

60- فانتن زكريا النمر وآخرون: "فاعلية برامج متكامل لتنمية الوعي المكاني لدى طفل الروضة الكفيف، المؤتمر القومي السابع للاتحاد " ذوي الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي، القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة بجمهورية مصر العربية، 8 - 10 ديسمبر 1998.

61- فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال غير العاديين، الأردن، المطابع التعاونية، 1989.

62- فاروق محمد صادق: **سيكولوجية التخلف العقلي**، الملكة العربية السعودية، مطبوعات جامعة الملك سعود، سنة 1982.

63- فهد محمد المسبحي: **الإعاقة والمعاقين العناية بذوي الاحتياجات الخاصة تحويل طاقاتهم المعطلة إلى قوى منتجة**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002.

64- فؤاد البهي السيد: **الذكاء**، القاهرة، دار المعارف، 1986.

65-: **علم نفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط (16)، 1999.

66- فيصل محمد الزاراد: **الكفاية العلمية والمهنية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو تجربة الفصول المميزة في دولة الإمارات العربية**، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، ع 25 1990.

67- قدرى محمود حنفي: **التحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه الإصلاح الحضاري للأمم**، مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 27-29 يونيو، 2001.

68- قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 3452 لسنة 1997 بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بالقانون رقم 12 لسنة 1996 المادة (162) في الجريدة الرسمية س 40، ع 48، 27 نوفمبر سنة 1997 المادة 180.

69- قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 28 / 1 / 1990 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة.

70- كمال إبراهيم موسى: **مرجع في علم التخلف العقلي**، الكويت، دار القلم، 1996.

71- كمال حسنى بيومي، لورانس بطار زكريا: إعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة دراسة مقارنة بين بعض الدول المتقدمة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية - شعبة بحوث التخطيط التربوي، القاهرة، 1994.

72- كمال حسنى بيومي: سياسات تعليم الأطفال المعاقين في التعليم الأساسي رؤية مستقبلية لزيادة فاعليتها في مصر، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة البحوث والسياسات التربوية، القاهرة، 1999.

73- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة عالم الكتب، 2003.

74- ل. ر. جاي، مهارات البحث التربوي، تعريب: جابر عبد الحميد، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1993)، ص108.

75- محمد أحمد عبد الباقي الخولي: واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر، مجلة التربية قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع 155، ديسمبر 2005.

76- محمد السيد حلاوة: التخلف العقلي في محيط الأسرة، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1998.

77- محمد الصاوي محمد، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992).

78- محمد صديق حمادة سليمان: دراسات وقضايا تربوية، القاهرة، المطبعة الفنية، 1999.

79- محمد محروس الشناوي: التخلف العقلي الأسباب والتشخيص والبرامج، القاهرة، دار غريب للطباعة، سنة 1997.

80- محمد سعد محمد: بناء مقاييس خاصة بتقدير بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بنجاح معلمي التربية الخاصة، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1994.

81- محمد محمود العجوز: دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 1990.

82- مجلة السكان والصحة الإنجابية: مشروع دعم الخدمات الصحة الإنجابية، وزارة الصحة والإسكان، سبتمبر، ع1.

83- مجلة العلوم: الوعي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ع130، 131، ج15، 1999.

84- مختار أحمد الكيال، أحمد حسن محمد عاشور: تباين أدوار معلم التربية الخاصة بمصر والسعودية بتباين مستوى الذكاء الوجداني ومكوناته وتحمل الغموض ومستوى الضغوط النفسية "دراسة عبر ثقافية"، مجلة كلية التربية - كلية التربية، جامعة بنها، ع7، أبريل 2007.

85- مشيرة عبد الحميد اليوسفي، أمل أنور عبد العزيز: سمات الشخصية كمنبئ بالأسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية - جامعة المنيا، مج14، ع1 يوليو، 2000.

86- معهد التخطيط القومي: جمهورية مصر العربية، الاعاقة والتنمية في مصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم 134، يونية 2000.

87- ملك أحمد عبد العزيز الشافعي: مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس، 1993.

88- مني الحديدي: حاجة معلمي التربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية إلى برنامج التدريب في أثناء الخدمة دراسة استطلاعية، دراسات العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية - عمان - الأردن، ع2، 1990.

89- منى محمد الحمامي: التوافق الحركي وعلاقته بالنمو العقلي واللغوي لدى أطفال التربية الفكرية دراسة تجريبية، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1987.

90- نادر فهمي الزيتون: تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، الأردن، عمان، دار الفكر، ط2، 1991.

91- نادية جمال الدين، محمد سعيد هيكل: الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية، منظمة اليونيسف، 1989.

92- نبيه إبراهيم إسماعيل: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، الأنجلو المصرية، 2003.

93- نجده إبراهيم على سليمان: نظم التعليم في التربية الخاصة، القاهرة، الشمس للطباعة، 2000.

94- نظيرة محمد حسن: دليل المعلم لمدارس التربية الفكرية وفصولها، وزارة التربية والتعليم، د ت.

95- هالة أحمد عبد السلام: المتطلبات التربوية لرعاية المتخلفين عقلياً بين الواقع والممكن، ماجستير - كلية التربية - جامعة طنطا، 1999.

96- وزارة التربية والتعليم: نحو تربية خاصة أفضل، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، أكتوبر 1995.

97- وزارة المعارف: المملكة العربية السعودية، الأمانة العامة للتربية الخاصة، 2003.

98- وزارة التربية والتعليم: "الإدارة العامة للتربية الخاصة"، النشرة العامة بشأن الاستعداد للعام الدراسي 1993/1992 لمدارس وفصول التربية الخاصة، قرار رقم (37) لسنة 1990، القاهرة، 1992.

99- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، التوجيهات الفنية والتعليمية الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي 2000/1999، القاهرة.

100- وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 1990/1/28 في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية.

101- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة إدارة التربية الفكرية مناهج التربية الفكرية للعام الدراسي 2001 / 2000.

102- وزارة التربية والتعليم: التربية الخاصة الوضع الراهن، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1955.

103- وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم قبل الجامعي رقم 139، 1981 المادة 16.

104- وزارة التربية والتعليم: الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي 1999 / 1998، القاهرة، 1998.

105- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية، أهداف وخدمات التربية الخاصة، 1996.

106- وزارة التربية والتعليم: الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة توجيهات عامة بشأن الاستعداد للعام الدراسي 1995 / 1996 بمدارس التربية الخاصة، القاهرة، 1996.

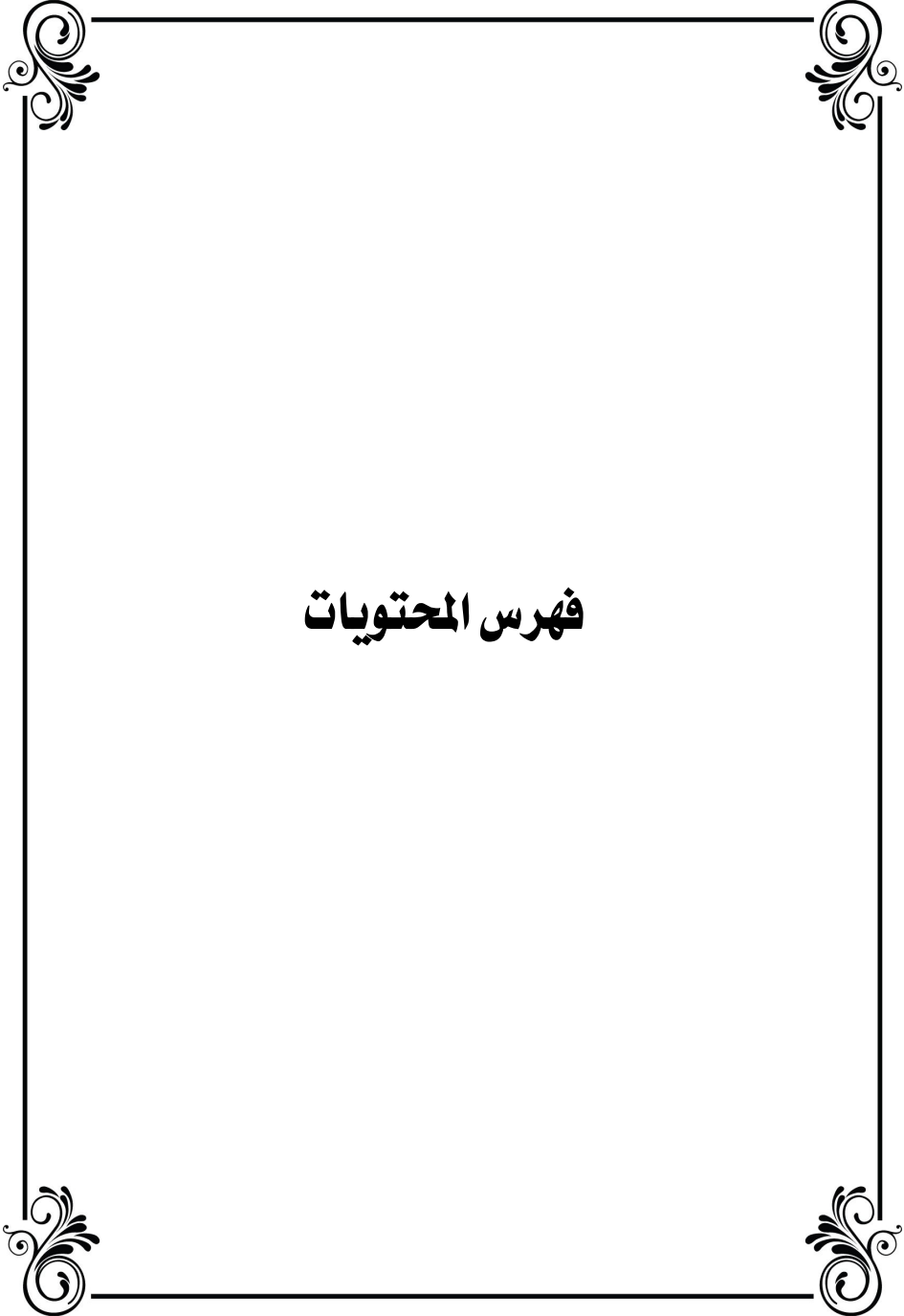
- 107- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، نشرة عامة بشأن الإعلان عن البعثة الداخلية لإعداد معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية للعام الدراسي، القاهرة، 1981 - 1980.
- 108- وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم 37 بتاريخ 28 / 1 / 1990 بشأن اللائحة التنظيمية لمدراس وفصول التربية الخاصة سنة 1990 مادة 25.
- 109- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة، نشرة عامة رقم "5" بتاريخ 15 / 4 / 1998، بشأن الإعلان عن البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة من العاملين بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 1999 / 1998.
- 110- ولفر برينان: **منهج ذوي الاحتياجات الخاصة**، ترجمة زيدان السرطاوي، عبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع، 1990.
- 111- يوسف القريوتي وآخرون: **المدخل إلى التربية الخاصة**، الإمارات، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، 1995.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Browenell Mary: (2005) critical features of special Education Teacher preparation comparison with General Teacher Education and special Teacher Education., Journal of special Education, Austintexas.
- 2- Carset Carolyn Francez: (2001) Aligining itinerant early Childhood special Education Teacher orparation programs with roles and rspnstitfes identified by adults involved in delived in delivery of services to yang children with special needs, PHD, the university to of.
- 3- Carou - J - Jones -: (1992) case studies of mildly handicapped student learning disabled mildily mentally Retarded and Behavior Disordered isbn U.S.A P 6.

- 4- Chavarria ,N.S. (1988): A Study of the relationship of social support to job - related stress and job satisfaction among special educator in costa Rica. Diss. Abst, Inter.
- 5- Greg Conderman: (2001) Program assessment practice in special Education Teacher preparation programs, journal. reports. Resent Eric.
- 6- Harris, M., B.J. (2002): Acognitive- Bevavioral Approach teaching Social problem solving to elementary -age children with mental disabilities. D.A.I. Vol. 63 (2), (B).
- 7- Kofi marfo and marigold d j thorgurn approaches tochildrean disability in developing counties Canadian cataloguing publication Data - U. S. A. 1990. P. P - 26 - 27.
- 8- Neil Gilbert & Harry, Specht: (1986) Dimensions, of socials, Welfare, N. J, prentice, Hall, Englewood cliffs.
- 9- Public lacu (94 - 142) The Education OF All handicapped children - ataf 1975.
- 10- Sidhu Banjot Kaurs: (2002) Teacher perception of conition which impact special Education. M A., mount- sait Vincent Unv, Disertaion Abstract international. No: AA (77627).
- 11- Wise Barbara Jean: (2004) knowledge and skills utilized frim supervision paraeducators loura: trends in special Education Teacher preparation, P H D, The University of Lowa.

* * *



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
3	المقدمة.....
	التمهيد
8	تعريف مصطلحات الكتاب
8	أولاً: مفهوم الوعي.....
9	ثانياً: مفهوم الاحتياجات.....
10	ثالثاً: مفهوم الإعاقة الذهنية.....
11	رابعاً: مفهوم المعاق ذهنياً.....
11	خامساً: مفهوم القابلون للتعلم.....
	الفصل الأول
	المعاقون ذهنياً "القابلون للتعلم"
15	1- مقدمة.....
15	2- مفهوم الإعاقة الذهنية.....
16	3- مفهوم المعاقون ذهنياً "القابلون للتعلم".....
17	4- أسباب الإعاقة الذهنية.....
18	أولاً: الأسباب الوراثية.....
18	أ- عوامل وراثية مباشرة.....
18	ب- عوامل وراثية غير مباشرة.....
19	ثانياً: الأسباب البيئية.....
19	أ- عوامل وأسباب قبل الولادة (أثناء الحمل).....

الصفحة	الموضوع
21	ب- عوامل وأسباب أثناء الولادة.....
22	الأمراض والحوادث التي قد تسبب الإعاقة الذهنية.....
24	5- تصنيف المعاقين ذهنياً.....
30	6- خصائص المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم".....
38	7- احتياجات المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم".....
40	أهمية تحديد احتياجات المعاقين ذهنياً.....
41	أنواع احتياجات المعاقين.....
الفصل الثاني	
مدارس التربية الفكرية	
45	1- مقدمة.....
45	2- مفهوم مدارس التربية الفكرية.....
46	3- نشأة وتطور مدارس وفصول التربية الفكرية في مصر.....
47	من أهم القوانين والتشريعات في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة.....
49	4- أهداف مدارس وفصول التربية الفكرية.....
50	5- شروط القبول بمدارس وفصول التربية الفكرية.....
53	6- أنماط ونماذج مدارس وفصول التربية الفكرية.....
54	7- مراحل ومدة الدراسة بمدارس التربية الفكرية.....
61	8- خطة ومناهج الدراسة بمدارس التربية الفكرية.....
63	9- طرق التدريس بمدارس التربية الفكرية.....
67	10- تقويم الطلاب بمدارس التربية الفكرية.....
70	

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثالث
	مَعْلَمُ التَّرْبِيَّةِ الْفِكْرِيَّةِ
75	1- مقدمة.....
75	2- نشأة وتطور إعداد معلم التربية الفكرية في مصر.....
77	3- أهداف إعداد معلم المعاقين ذهنيًّا.....
78	4- شروط القبول والاختيار بالبعثة الداخلية.....
79	5- نظم إعداد معلم التربية الخاصة.....
84	6- مناهج وخطة إعداد معلمي التربية الفكرية.....
85	7- خصائص وصفات معلم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون ذهنيًّا).....
88	أهم الصفات العلمية الواجب توافرها في معلم الفئات الخاصة.....
90	8- أدوار ومهام معلم التربية الفكرية.....
91	9- نظم التقويم بالبعثات الداخلية (نظم الامتحانات اللازمة لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة).....
94	10- مشكلات إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة.....
94	
	الفصل الرابع
	مُحَاوِر وَعِي مَعْلَمِي الْمَعَاqِينَ ذَهْنِيًّا
	بِالْاَحْتِياqَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ لِتَلَامِيذِهِمْ
99	المحور الأول: الأدوار التي يقوم بها المعلم تجاه المعاقين ذهنيًّا.....
99	المحور الثاني: الأدوار التنفيذية للمعلم داخل الفصل الدراسي.....
100	المحور الثالث: أساليب تدريس المعلم.....
101	

الصفحة	الموضوع
103	المحور الرابع: جوانب الوعي المعرفي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة باحتياجات تلاميذهم التربوية.....
105	المحور الخامس: خصائص معلم ذوي الاحتياجات الخاصة (معلم المعاقين ذهنيًّا) القابلين للتعلم.....
	الفصل الخامس
	تصوّر مقترح
	لتنمية وعي معلمي المعاقين ذهنيًّا
	بالاحتياجات التربوية لتلاميذهم
109	1- مقدمة.....
109	2- أهداف التصور المقترح.....
110	3- أهمية التصور المقترح.....
112	4- محاور التصور المقترح.....
112	أولاً: الأدوار التي يقوم بها المعلم تجاه المعاقين ذهنيًّا.....
112	ثانيًا: الأدوار التنفيذية للمعلم داخل الفصل الدراسي.....
113	ثالثًا: أساليب التدريس.....
114	رابعًا: الجوانب المعرفية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة باحتياجات تلاميذهم.....
115	خامسًا: خصائص معلمي المعاقون ذهنيًّا.....
119	قائمة المراجع.....
135	فهرس المحتويات.....

تم بحمد الله تعالى